الثلاثاء 10 تشرين الثاني 2020
العدد 4195 السنة الخامسة عشرة
Mardi 10 Novembre 2020 n°4195 15ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

المستشفيات الخاصة تتاجر بـ«بلازما الدم»... أيضاً!

6

«باسيل عرض علينا الانفصال عن حزب الله»

السفيرة الأميركية تكذب [2]

شهران من حبس الأنفاس

- ترامب يفكّر في عمل ضدّ إيران
- تفاؤل حذر في طهران: لا عودة إلى الصفر
- قمره باغ هدية اردوغان لبايدن

[10 ـ 14]

سعى بايدن إلى البدء بعهده أول اجتماع مع خلية الأزمة الموازية التي أنشأها الحتواء جائحة «كوفيد - 19» (أ ف ب)

المشهد السياسي

«باسيل عرض علينا الانفصال عن حزب الله»
السفيرة الأميركية تكذب

حاولت السفيرة الأميركية صياغة ردّ هلائم لما كشفه عنه رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، فخلصت الى تعميم حفرة «الكذب» الأميركي لتبرير كل الموبقات المرتكبة بحقّ الافراد والشعوب والدول، على شكل عقوبات. وفيما لم تذل هذه العقوبات العقبات امام الإسراع في تأليف حكومة وطنية، اختلفت الاجواء العونية والحريرية حول لقاء رئيس الحكومة المكلف برئيس الجمهورية امس

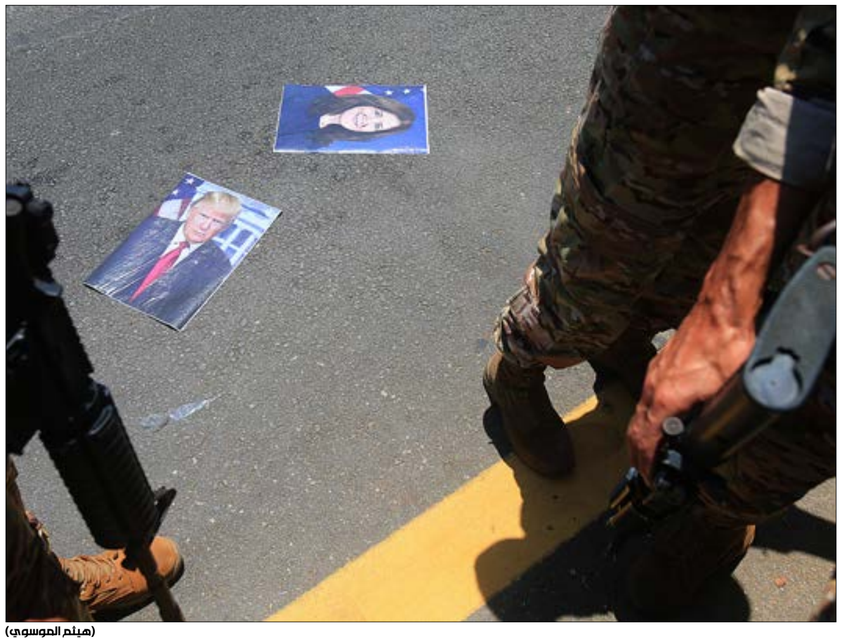
(هيثم الموسوي)

لم تكد تمر الساعة الرابعة والعشرون على مؤتمر رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل رداً على إعلان الادارة الأميركية فرض العقوبات عليه، حتى أتى الرد من السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا. حاولت الأخيرة الموازنة بين ما كشفه باسيل عن طريقة الترغيب والترهيب الأميركية في إخضاع من يعارض أوامرها، وبين تلميع صورة إدارتها التي تدّعي الدفاع عن حقوق الانسان والحريات في كل انحاء العالم. كان لا بد لشيا من التعليق

تنقل المصادر عن الحريري تسليم عون له اسماء مرشحين لكل من وزارتي الداخلية والدفاع

على كلام باسيل الناري، فأتى مضمون خطابها هزيلاً، وبدت عاجزة عن إيجاد تفصيل صغير يبرر العقوبات الأميركية، لتؤكد مرة أخرى أن أسبابها لا تمت الى الفساد بصلة. جلّ ما صدر عنها نتيجة ما سمّته مطالبة الجميع بالاطلاع على الأدلة التي كانت في الملفات والتي أدت الى فرض العقوبات، قولها «إننا نسعى لجعل القدر الاكبر من المعلومات متاحاً عند الإعلان عن التسميات، ولكن، كما هي الحال في كثير من الأحيان، فإن بعض هذه المعلومات غير قابل للنشر». العبارة تلك كفيلة بكشف الكذب الأميركي، وهي الحجة الدائمة لتبرير الحروب على دول والاجتياحات لدول أخرى وحصار وتجويع شعوب. برّرت السفيرة الأميركية العقوبات في وقت حصول الانتخابات الأميركية بأن «عملية التسمية وصلت إلى النقطة التي أصبحت فيها جاهزة للتنفيذ، وتمت بناءً على تعليمات من واشنطن». وأضافت أنها «على سبيل المجاملة، قامت بمتابعة هذا الأمر من خلال مكالمات هاتفية رفيعة المستوى حيث تمت مناقشة هذا الموضوع».

وفي سعي منها لدحض ما فضحه باسيل عن عدة العمل الأميركية والضغوط والمغريات التي قدمت له لفك تحالفه مع حزب الله، قالت شيا إن باسيل هو الذي «أعرب عن الاستعداد للانفصال عن الحزب بشروط معينة». كذلك «أعرب عن امتنانه لأن الولايات المتحدة جعلته يرى كيف أن العلاقة هي غير مؤاتية للتيار، حتى إن مستشارين رئيسيين ابلغوني أنهم شجّعوا باسيل على اتخاذ هذا القرار التاريخي». هنا أيضاً بدا كلام السفيرة مناقضاً للمنطق ولكل ما تحاول أميركا تحقيقه سياسياً في لبنان منذ الاعلان عن وثيقة التفاهم بين التيار والحزب، وما تلاها من أحداث أسهمت في توطيد العلاقة بين الطرفين بما يحبط الأجندة الإسرائيلية لتطويق المقاومة في الداخل. لكن كان لدى شيا من الوقاحة ما سمح لها بأن تختم خطابها بالقول إن «الولايات المتحدة اتخذت هذا الإجراء تضامناً مع الشعب اللبناني».

في المقابل، أصدر المكتب الاعلامي لرئيس التيار الوطني الحر بياناً حول ما صدر عن شيا، لفت فيه إلى أن كلام السفيرة «برهان على عدم وجود إثباتات على الاتهامات الموجهة لباسيل بالتورط في الفساد (...) فإذا كانت هذه المعطيات متوافرة ولا تريد نشرها، فإن النائب باسيل يطالب أقله بأن تقوم الجهة الأميركية المعنية بتسليمها للسلطات اللبنانية المختصة». وأعاد البيان تأكيد أن «موضوع الفساد لم يطرح لا من قريب ولا من بعيد في النقاشات التي حصلت، لا لناحية وروده في العقوبة ولا لناحية أي مطالب لواشنطن بخصوصه، بل دارت المباحثات حول التفاهم مع حزب الله والمواضيع المرتبطة به، ولم يكن من موجب للنائب باسيل أن يسأل أو يعتب أو يهتم لنوع العقوبة». ولفت البيان الى أن فشل السياسة الأميركية حتى الآن في فك التفاهم بين التيار وحزب الله، «على الرغم من كل الضغوط التي مارستها واشنطن عبر السنين، وبالرغم من كل التهديد والترغيب، فإن محاولة دق الإسفين بينهما من خلال بيان إعلامي، يتكلم عن شروط معينة بدل الكلام عن مسار حواري وطني شامل، هي محاولة ظريفة ولكنها لن تنجح بهذه الطريقة حتماً».

في موازاة العقوبات الأميركية وما فرضته من تطورات على المشهد الحكومي من ناحية عودة باسيل الى ساحة التفاوض من الباب العريض، زار رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، يوم أمس، رئيس الجمهورية ميشال عون. ثمة روايتان هنا لما حصل خلال الاجتماع: من جهة تشير المصادر العونية الى أن اللقاء اتسم بالسلبية ربطاً باستمرار الحريري في رفع سقف شروطه وإصراره على تسمية الوزراء المسيحيين، إضافة الى تراجعه عمّا تم الاتفاق عليه بشأن تسمية العونيين، وبالتحديد رئيس الجمهورية، لوزير الداخلية. كذلك الأمر في ما خص وزارتي الاتصالات والطاقة. ما سبق أسهم في عدم إصدار القصر الجمهوري أي بيان حول الاجتماع، علماً بأن مستشار الرئيس الفرنسي باتريك دوريل يصل الى بيروت غداً موفداً من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، في إطار إعادة تفعيل مبادرة الإليزيه، فيما أجواء الحريري تنقض الرواية العونية، وتؤكد إيجابية فائقة في المشاورات الحكومية التي حصلت يوم أمس بينه وبين عون. لا بل تكشف أن رئيس الجمهورية سلّم الحريري أسماء مرشحين اثنين لوزارة الداخلية، ومرشحين اثنين آخرين لشغل وزارة الدفاع. وبالتالي تسير الأمور «على نحو ممتاز، ويُفترض أن تصل قريباً الى خواتيمها السعيدة».

(الأخبار)

في الواجهة

عقوبات باسيل تعاقب تأليف الحكومة

اليوم تنقضي ثلاثة أشهر على استقالة حكومة الرئيس حسان دياب، فيما لا آمال بتأليف وشيك لحكومة الرئيس سعد الحريري. عوض أن تستعجله. كما راهن البعض. أتت العقوبات على النائب جبران باسيل لإدخال التأليف في كهف الانتظار

نقولا ناصيف

في المدة الفاصلة ما بين استقالة حكومة الرئيس حسان دياب في 10 آب واليوم، أهدر الرئيس المكلف السلف مصطفى أديب 27 يوماً، والرئيس المكلف الخلف 19 يوماً حتى الآن، بينهما 47 يوماً ريثما يعيّن موعد الاستشارات النيابية الملزمة. ضاع 93 يوماً في جهود تأليف حكومة لم يكن ينقص تأليفها شيء. لا تحتاج الى بيان وزاري بعدما تعهّد الرئيسان المكلفان المتتاليان باعتماد المبادرة الفرنسية بنوده، وكانت في ذروة زخمها. وزراؤها اختصاصيون. مصغرة. تنصرف الى إصلاحات بنيوية. ذات مهمة محددة ستة أشهر. كلاهما، أديب والحريري، التزما بتأليفها خلال أسبوعين حداً اقصى، التزاماً بمهلة المبادرة نفسها وصاحبها الرئيس ايمانويل ماكرون. اذاً ذلك كله يضيع هباءً تدريجاً، قبل الوصول الى فرض الادارة الأميركية عقوبات على النائب جبران باسيل في 6 تشرين الثاني.

منذ فرض العقوبات، لا حدث داخلياً سوى تداعياتها. في الحسبان أنها تتجاوز الشخص المعني الى المعادلة الداخلية وتوازناتها الجديدة، المفترض أنها ستترتب على الإجراءات التي لحقت بباسيل، لكن برئيس الجمهورية ميشال عون الذي قارب ما حدث على أنه يستهدفه سياسياً هو أيضاً. في الحسبان أيضاً أن معاقبة باسيل تخرجه للفور من لعبة تأليف الحكومة، وتقيّد دوره السياسي، وتعطّل مقدرته على استخدام الفيتو المفتوح الذي منحه إياه الرئيس منذ مطلع العهد. سرعان ما بَانَ العكس تماماً. بصدور العقوبات دخل التأليف في جمود، وتوقفت الاتصالات بين الأفرقاء، وتراجع معظمهم عن شروطه السابقة لها، سواء الذين ضمروا ترحيبهم بها كما الذين جهروا بغضبهم منها، بما في ذلك اجتماع عون والحريري البارحة. مرّ كأنه تفصيل صغير عادي، لم يعنِ شيئاً لأحد.

في مؤتمره الصحافي الاحد 8 تشرين الثاني، انتقل باسيل بالوقائع الاخيرة الى مكان بات معه تأليف حكومة حدثاً ثانوياً، مؤجّلاً، غير مُلحّ في الوقت الحاضر، الى حين جلاء تأثير تداعيات العقوبات على مجمل الصراع الداخلي. لم يعد للمبادرة الفرنسية أي مكان. كذلك الامر بالنسبة الى مواصفات حكومة إنقاذ الاقتصاد. لعل أبرز معاني هذا الانتقال، اتخاذ باسيل موقفين متلازمين رسماً. أو حاولا. ملامح المرحلة المقبلة: أولهما خيار استمرار تحالفه مع حزب الله وربط مصيره بمصيره، وثانيهما نعي الحكومة بدفن كل المواصفات التي رافقت مساعي تأليفها مع أديب والحريري على السواء.

لم تقتصر الإشارات السلبية على هذين الموقفين فحسب. ثمة أخرى، من خلال مقاربة توقيتها، تفصح بدورها عن مرحلة متوترة في مدى قريب تتجاوز الاستحقاق الحكومي الى تحوّل العقوبات الى اكثر من عقاب لشخص، بل محاولة للتحكم في مسار الاحداث في البلاد. من هذه الأشارات:

1 . ظهور ملامح مواجهة حامية في الداخل، بدأت بإعادة النظر في مستوى تمثيل لبنان في مؤتمر النازحين السوريين في دمشق، بحيث يحل الوزير رمزي مشرفية محل السفير هناك سعد زخيا، المكلف في الاصل بتمثيل لبنان. لم يكن في إمكان حكومة الحريري، لو تألفت، اتخاذ قرار كهذا، نظراً الى استمرار الانقسام الداخلي من حول نظام الرئيس بشار الاسد، وتالياً محاولة استعادة تطبيع العلاقات السياسية بين البلدين، المقتصرة على جوانبها الأمنية والعسكرية حصراً. مثل هذا التعديل أول عناصر الردّ والمواجهة.

2 . مغادرة سفراء ثلاثة من الدول الرئيسية في مجلس التعاون الخليجي لبنان في وقت متقارب في الايام القليلة المنصرمة، هم سفراء السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت. سواء كانت هذه المغادرة مصادفة أم ناجمة عن قرار سياسي، الا أن توقيتها في حماة الخلاف القائم بين واشنطن وبيروت، يجعلها ذات مغزى.

3 . رفعت العقوبات من مستوى الخلاف بين فريق لبناني هو التيار الوطني الحر ورئيسه وبين واشنطن على الموقف من حزب الله، الى مستوى أكثر تعقيداً أضحى رئيس الجمهورية معنياً به مباشرة. البعض المطلع على موقف الرئيس يعزو اليه اعتبار العقوبات «اعتداءً» عليه كونها طاولت أقرب مساعديه ومفاوضه الاول وممثله الرئيسي في المعادلة السياسية الداخلية، لكن أيضاً في مكانته كرئيس أكبر كتلة نيابية وأكبر كتلة مسيحية في البرلمان. هو أيضاً اعتداء على خيارات الرئيس وحزبه، لا على رئيس الحزب بغطاء الفساد.

تالياً قد لا يكون دقيقاً وشافياً

مصادفة ام قرار سياسي مغادرة سفراء السعودية والإمارات والكويت بيروت؟

الاعتقاد بأن الرسالة الأميركية الى باسيل، ومن خلاله الى عون، ستتوقف عند هذا الحد، دونما مواصلة الضغوط في المدة القصيرة المتبقية من ولاية الرئيس الاميركي دونالد ترامب. من الآن الى 20 كانون الثاني، موعد أداء خلفه الرئيس جون بايدن اليمين وتسلّم السلطة، أكثر من شهرين طويلين ثقيلين بالقرارات غير المتوقعة. ليس التصريح المفاجئ للسفيرة الاميركية دوروثي شيا أمس رداً على باسيل، والدخول معه في سجال سيتواصل، وتلويحها بكشف أسرار مخفية، سوى حلقة في سلسلة تفاقم آثارها الانقسام الداخلي.

4 . يذهب البعض المطلع الى الاعتقاد ان الحكومة ، ما لم يحصل تطور مفاجئ غير محسوب، لن تبصر النور قبل السنة الجديدة. وقد يطول الى آذار. بات السجال المثير للقلق حالياً ما عناه باسيل بتمسكه بتحالفه مع حزب الله وعدم تخليه عنه، أياً يكن رد الفعل الاميركي. هو موقف رئيس الجمهورية حتماً وايضاً. بذلك يضع نفسه ومصير حزبه ، شأن حزب الله . في قلب الخيارات الاقليمية المقبلة: جزءاً لا يتجزأ من المواجهة الاميركية. الايرانية، وجزءاً لا يتجزأ من التسوية الاميركية. الايرانية.

5 . بات من الواضح ان الصراع بين الاميركيين وحزب الله بات مكشوفاً ومباشراً وبلا حواجز أو محرّمات. وصل الى ذقون قيادات الصف الاول. لم تعد العقوبات تتلهى برجال أعمال ومصرفيين وتجار وجمعيات وهيئات موزّعين في أنحاء العالم متهمين بتمويل حزب الله، بل دخلت الى قلب السلطة اللبنانية. بعد الوزيرين السابقين علي حسن خليل ويوسف فنيانوس في 8 ايلول بدعوى ارتباطهما بحزب الله ودعمه، مع أن كلاً منهما هو معاون رئيسي لرئيس تياره السياسي كالرئيس نبيه برّي والنائب السابق سليمان فرنجيه، أفصحت العقوبات الاخيرة على باسيل عن أنه لا سقف تقف تحته الادارة الاميركية في إصرارها على معاقبة المتعاونين مع حزب الله وحلفائه، وإن بقشرة الفساد السهلة الهضم. تدل هذه الاشارة على الحريري ايضاً، من غير أن يكون هو المعني بالذات، كي توحي اليه بالعمل على تفادي تأليف حكومة يشارك فيها حزب الله مباشرة او على نحو غير مباشر.

اختبأ هذا الموقف الاميركي وراء المبادرة الفرنسية في أب المنصرم من خلال تأييد حكومة اختصاصيين لا مكان فيها للاحزاب والقوى النافذة حالياً، بسقوط المبادرة تلك، أو قد تكون موشكة على السقوط، بات الاميركيون يُعرّفون مواقفهم بأنفسهم. رافضين أي سلطة إجرائية لحزب الله دور ظاهر أو خفي فيها. بذلك ترددت في الفترة الاخيرة، من باب إطلاق الاشاعة أو جس النبض، أسماء على صلة بالحريري من اللصيقين به في الوقت الحاضر كما آخرين إما ابتعدوا عنه أو أبعدهم هو، مرشحين لأن يكون ضحايا عقوبات مسمّاة على الرئيس المكلف.

رئيس الجمهورية عدّ العقوبات على باسيل اعتداء عليه وقرر الرد (هيثم الموسوي)

تقرير

العقوبات الأميركية على باسيل: هل تُجمّد مفاوضات الترسيم؟

ميسم رزق

في إشارة قد تكون الأوضح على ربط الولايات المتحدة ملف الترسيم البحري بالعقوبات التي فرضتها على رئيس تكتّل «لبنان القوي» جبران باسيل، هو التوقيت الذي أُعلنت فيه. فإلى جانب الطلب الأميركي، وفقَ ما قال باسيل، بإعلان فكّ التحالف مع حزب الله، لا يُمكن سحب مسار المفاوضات غير المباشرة التي تجري على الحدود من لائحة الأسباب التي دفعت الإدارة الأميركية الى اتخاذ قرار بتنفيذ تهديدها.

وقائع الجلستين الأخيرتين (الثانية والثالثة) وضعت الوفد الإسرائيلي المفاوض في حالة تأهب، واستنفرت الجانب الأميركي الذي سارعت سفيرته في بيروت دوروثي شيا الى زيارة قصر بعبدا للضغط على رئيس الجمهورية ميشال عون للتراجع عن الخرائط التي يريد لبنان الانطلاق منها كقاعدة للتفاوض، والتي تبيّن أن حقه في المياه البحرية ليس محصوراً في الـ863 كيلومتراً مربعاً، بل يمتدّ الى أكثر من 2290 كيلومتراً مربعاً، ليصبح بذلك نصف حقل كاريش النفطي داخل المياه اللبنانية.

هناك الكثير من الحديث عن أن قرار العقوبات الذي فرض على باسيل يهدف في مكان ما الى استكمال الضغط على عون للعودة الى المساحة المسموح بها أميركياً، والتراجع عن نقطة البداية التي أرادها رئيس الجمهورية، ودفعت بوزارة الطاقة الإسرائيلية الى إعلان النفير، والتهديد بأن هذا الأمر من شأنه تعقيد المفاوضات أو تعليقها، لأن «إسرائيل لن تجري مفاوضات مع لبنان على حقلي الغاز كاريش وتنين»، ووفدها في الناقورة «غير

مصير الجلسة يتوقّف على ما سيحمله الوفد الإسرائيلي الى الناقورة

مخوّل بالبحث بأكثر من موضوع ملكية المساحة المتنازع عليها والبالغة 860 كلم²».

في الأيام التي تلت انعقاد الجلستين الأخيرتين، كانت الأنظار متجهة إلى مصير الجلسة الرابعة المزمع عقدها يومَ غد في الناقورة. غير أن عاملين جديدين دخلا على الخط ويطرحان علامات استفهام حول تأثيرهما على مسار التفاوض؛ الأول هو وضع باسيل على لائحة العقوبات، والثاني الانتخابات الأميركية التي أطاحت الرئيس دونالد ترامب. في الزمان، تؤكّد مصادر مطلعة أن الجلسة لا تزال قائمة في موعدها، وأن لبنان لم يتبلّغ أي تأجيل. اما بشأن ما هو منتظر من هذه الجلسة، فتعتبر المصادر أنه «يجب انتظار ما سيحمله الوفد العسكري اللبناني الى الطاولة. فهل يُصرّ على مطالبه أم ستكون هناك مفاجآت جديدة؟».

وتساءلت المصادر عن مدى تأثير هذه العقوبات على قدرة الوفد على التفاوض، واستغلال العدو الإسرائيلي لهذه النقطة، خاصة أن اثنين من أعضاء الوفد، وهما الخبير نجيب مسيحي وعضو هيئة إدارة قطاع النفط وسام شباط مقرّبان جداً من عون وباسيل، وقد جرى ضمّهما إلى الوفد بإصرار من الأخيرين.

وفي حال لم تؤجَّل الجلسة، تقول المصادر، فإن مصيرها يتوقّف أيضاً على ما سيحمله الوفد الإسرائيلي الى الناقورة. فهل يأتي متسلحاً بهذه العقوبات للتشدّد أكثر في موقفه؟ وهل سيرمي طرحاً جديداً غير متوقع من شأنه أن يخرّب أجواء التفاوض ويدفع لبنان الى الاعتراض لتصويره في موقع المعرقل؟

وتؤكّد المصادر أنه «لا بد من الأخذ في الاعتبار نتائج الانتخابات الأميركية الأخيرة»؛ فإدارة ترامب كانت تستعجل إنجاز الاتفاق بين لبنان والعدو الإسرائيلي لاستثماره لمصلحة ترامب، لذا فإن التغيير الذي حصل من شأنه أن يغيّر في مسار عملية التفاوض غير المباشر، ويدفع الطرفين، أي لبنان و«إسرائيل»، الى التمسك أكثر كلّ منهما بمطالبه، ما يعني أن الاتفاق الذي كانت تسعى واشنطن الى تحقيقه في أسابيع، قد يؤجل إلى أشهر وسنوات.

قضية اليوم

عجز ميزان المدفوعات: الأرقام غير دقيقة؟

بحسب ارقام مصرف لبنان، سجّل ميزان المدفوعات منذ بداية العام الجاري حتى ايلول، عجزا بقيمة تجاوزت 9 مليارات دولار. رقم هائل يكشف عن الكمية الضخمة من الاموال التي خرجت من لبنان. لكن اقتصاديين ومصرفيين وصيارفة يشككون فيه، لا لجهة تسجيل الأموال التي خرجت، بل لناحية تلك التي حُمِلت في «الحقائب» إلى البلد، لان كمية كبيرة من الاموال دخلت لبنان، من دون ان تسجّل

ليا القزي

ورد في آخر إحصاءات مصرف لبنان أنّ العجز في ميزان المدفوعات (صافي الأموال التي دخلت لبنان وتلك التي خرجت منه) بلغ، منذ بداية سنة 2020 حتى أيلول الماضي، ما مجموعه 9 مليارات و608 ملايين دولار. العجز في هذا الميزان بات «سمة» لبنانية منذ عام 2011، حين انقلبت الإحصاءات من تسجيل الفائض إلى العجز. فبحسب الأرقام الرسمية، سُجّلت فوائض في ميزان المدفوعات بقيمة 25,4 مليار دولار بين عامَي 2002 و2010. تبدّلت المعطيات بدءاً من الـ 2011، حين بلغت قيمة العجز في سبع سنوات (بين الـ 2011 والـ 2018) نحو 16,1 مليار دولار. «التقاط الأنفاس» الوحيد تمّ بين أشهر تموز وآب وأيلول من عام 2016، بسبب «الهندسات المالية» التي نفّذها مصرف لبنان، ومبادلة ليرات المصارف بدولارات لقاء فوائد مرتفعة، قبل أن يُعاود ميزان المدفوعات تسجيل العجز. ما

> **لو كان العجز دقيقاً، لما بقي سعر الدولار في السوق السوداء عند الحدّ الذي وصل إليه**

هو المعيار للقيام بهذه الإحصاءات؟ ببساطة: مراقبة الأموال التي تخرج من لبنان، مقابل الأموال التي تدخل إليه.

صحيحٌ أنّ الأزمة بلغت أوجها عام 2019، وتراجع احتياطات العملات الأجنبية مُستمر، والضغط على سعر صرف الليرة ثابت إن لم يكن في حالة ازدياد، ولكن كلّ ذلك «لا يُبرّر» تسجيل عجز في ميزان المدفوعات بما يُقارب الـ 10 مليارات دولار في تسعة أشهر، ولا سيّما أنّه، استناداً إلى إحصاءات الجمارك اللبنانية، انخفضت فاتورة الاستيراد قرابة الـ 50% مقارنة مع العام الماضي (من 13,838 مليار دولار إلى 6,923 مليارات دولار)، ما أدّى إلى تراجع كبير في عجز الميزان التجاري (الفارق بين الاستيراد والتصدير) بنسبة 59% (انخفض من 11,374 مليار دولار في الـ 2019 إلى 4,662 مليارات دولار عام 2020). أي أنّه كان يُفترض بالعجز في ميزان المدفوعات أن يتراجع، لا العكس.

ميزان المدفوعات مؤشر شديد الأهمية. فالعجز الذي يُسجّله يدل على الأزمة التي يُعانيها الاقتصاد اللبناني، القائم على التدفقات بالعملات الأجنبية. ما هو ميزان المدفوعات؟ هو بيانٌ تُسجّل فيه «تبادلات بلد ما مع بقية دول العالم، إن كانت بضائع أو خدمات. هذا هو ميزان السلع والخدمات»، يشرح الوزير السابق، والأمين العام

(هيثم الموسوي)

لحركة مواطنون ومواطنات في دولة، شربل نحّاس. يُضاف إليه «ما يُسمّى حساب عناصر الإنتاج، أي العمل والرساميل، ومن ضمنها الاقتراض ودفع فوائد إلى الخارج لقاءها، أو القيام بتوظيفات مالية في الخارج، وقبض فوائد عليها. هذا هو حساب عوائد عناصر الإنتاج. ويُضيف نحّاس إنّ مجموع السلع والخدمات زائد عوائد عناصر الإنتاج، «تُشكّل الحساب الجاري، الذي إذا سجّل فائضاً يعني أنّ المبلغ المُجمّع أكبر من المدفوع». ثالثاً، يأتي حساب الرساميل، الذي «يُغطّي النقص في الحساب الجاري أو يُوظّف الفائض الناتج منه». والحسابات في الخارج، خلال فترات زمنية مُحدّدة»، ولا تدخل ضمن هذه الحسابات «الأموال النقدية التي تدخل إلى البلد خارج القطاع المصرفي والمالي». بعبارة أخرى، المقصود هو الدولارات التي تدخل «بالشنط» ولا تمرّ عبر المصارف أو شركات التحويل المالي (يصل عبرها كمُعدّل في اليوم الواحد 4 ملايين دولار). وبحسب أشخاص يعملون في الشأن المالي، «تصل في أوقات الذروة طائرات من الخارج، على متن الواحدة منها نحو 10 ملايين دولار نقدي».

يُشكّك مسؤول اقتصادي ومصرفي سابق في أرقام ميزان المدفوعات المنشورة، «فمصرف لبنان يُسجّل العمليات التي تمّت إلى الخارج فقط (Outflow)، ولا يُضمّن إحصاءاته جميع الأموال التي دخلت (Inflow) أيضاً». فخلال الأشهر الأخيرة، «ومع القيود غير القانونية من المصارف، نشط سوق التحويلات غير الرسمية، خوفاً من احتجاز الأموال لدى المصارف». هذه الدولارات لا يصرّح عنها، ولا تدخل ضمن حسابات ميزان المدفوعات، مثلها مثل الأموال التي تسلّم نقداً ومباشرةً إلى جهات لبنانية وجمعيات غير حكومية وأحزاب، كحزب الله الذي تُقدّر الولايات المتحدة الأميركية قيمة الأموال التي يتلقاها سنوياً بأكثر من 700 مليون دولار أميركي. عدم تسجيل الأموال التي تأتي «بالشنطة» في ميزان المدفوعات، لاستحالة ذلك، ليس أمراً مستجداً. لكن ما تغيّر حالياً هو أن العاملين في قطاعَي المصارف والصيرفة، كما المسؤولين السياسيين والأمنيين، يكادون يُجمعون على أن كمية الأموال التي «تهرّب» إلى لبنان نقداً، باتت أكبر مما كانت عليه قبل إقفال المصارف في تشرين الأول 2019. ما يعني أن الفارق بين الميزان الحقيقي للمدفوعات وذلك الذي يعلنه مصرف لبنان صار أكبر من ذي قبل. يُضاف إلى ما تقدّم ما يكشفه أحد العاملين في قطاع «التحويل الموازي»، لجهة أن جزءاً من الأموال التي تدخل بـ«التهريب»، تودع في المصارف كأموال طازجة، ويُعاد تحويلها إلى الخارج. وهي تُحتسَب في «الميزان» ضمن الأموال الخارجة، من دون أن تُحتسَب ضمن الأموال التي دخلت.

أرقام العجز في ميزان المدفوعات غير دقيقة، لكنّها «مُبرّرة»:

السبب الأول، هو سحب وديعة «غولدمان ساكس» التي دخلت إلى لبنان في أيلول 2019 عبر مصرف «سوسيتيه جنرال»، وبلغت ملياراً و400 مليون دولار أميركي، وقد اضطرّ «المركزي» إلى إعادتها، بعدما تراجعت موجوداته بالعملات الأجنبية عن الحدّ المتفق عليه مع «غولدمان ساكس» (راجع «الأخبار»، 3 تشرين الأول 2020، https://www.al-akhbar.com/Politics/294687).

السبب الثاني، هو دفع مصرف لبنان التزامات للمصارف المحلية لدى مصارف المُراسلة، أتى بها من الدولارات الموجودة في حساب «إجمالي الاحتياط» والمكوّن من ودائع الناس بالدولار.

السبب الثالث الذي يذكره المسؤول الاقتصادي والمصرفي، «الفواتير المُضخّمة في بعض عمليات الاستيراد. مثلاً إذا كانت فاتورة أحد التجّار 8 ملايين دولار، ويشتريها بحسب السعر المدعوم، كان يتفق مع المُورّد على تضخيم الفاتورة إلى 10 ملايين مثلاً، والإبقاء على مليونين في الخارج». وهو يؤكد أنه لو كان «العجز في ميزان المدفوعات كبيراً إلى الحدّ الذي أعلنه مصرف لبنان، لما كان سعر الدولار في السوق السوداء يراوح منذ أشهر عدّة بين 6500 ليرة و7500 ليرة، رغم حالة الاستقرار السياسي الكبيرة، بل كان الضغط سيكون أكبر من ذلك بكثير». فالدولار موجود في السوق، ويُمكن بسهولة لأي شخص أن يحصل عليه. عملية شراء مليون دولار من السوق السوداء «لا تستغرق أكثر من دقائق معدودة»، بحسب أحد العاملين في مجال الصيرفة ونقل الأموال.

تقرير

انتظار صندوق النقد: تعميق الانهيار بقرار

من يتابع أداء السلطة منذ عام حتى اليوم، لا يمكن أن يرى إلا راحة البال. سلوك المتمسكين بالقرار يوحي بأن الأزمة التي تنهش البلد ليست موجودة إلا في أذهان الحاقدين على النظام الاقتصادي الحر. لكن الواقع مختلف. الانهيار يتعمّق أكثر والخيارات تضيق أكثر. فيما لا تملك الحكومة سوى انتظار الخلاص على يد صندوق النقد الدولي. ولذلك، فإن الخسارة التي لحقت بالبلد من جرّاء عدم الإقدام على أي إجراء، كان ممكناً للحدّ من الانهيار أو تخفيف وطأته قد لا تُعوّض. حرفياً، لم تفعل السلطة شيئاً

أيلي الفرزلي

مرّ عام على بداية الأزمة المالية والنقدية. عام وصل فيه الدولار إلى ما يزيد على 10 آلاف ليرة في بعض الأحيان. ماذا فعلت السلطة، بأحزابها وكتلها البرلمانية وسلطتها التنفيذية، للحدّ من هذه الأزمة ومن تسارع الانهيار؟ ما الذي ينتظره الممسكون بالقرار ليتحرّكوا؟ ولماذا كل هذه اللامبالاة؟ ربط «الإنقاذ» بعملية تأليف الحكومة، يقود حكماً إلى اعتبار أن كل يوم تأخير هو تعميق متعمّد للأزمة، يزيد من صعوبة الخروج منها، أو حتى وضع أسس الخروج منها.

ما حصل منذ عام إلى اليوم هو أمران: أولاً، الانتقال من مرحلة إنكار الأزمة إلى مرحلة الإقرار بها. وثانياً، الانتقال من مرحلة الإقرار بها إلى ربط الحلول باتجاه واحد: برنامج مع صندوق النقد. صارت الحكومة ومصرف لبنان والسياسيون عبيد نظرية: لا خلاص من دون الحصول على الأموال من الصندوق ومن «سيدر».

منذ ذلك الحين، تُبنى أبراج من الأحلام التي سيُحققها هذا البرنامج. لكن حتى الطريق إلى الصندوق لم تكن واحدة داخلياً. خطة الحكومة أم خطة المصارف؟ القطاع المصرفي يدفع ثمن الخسائر أم الدولة (الناس)؟ وبعدما أحيطت لجنة تقصي الحقائق أرقام الخسائر المحددة في الخطة الحكومية، وصار لكل بند رقمان، انتقل النقاش أخيراً إلى: هل تنطلق المقاربة من احتساب الخسائر أم يتم الانطلاق من احتساب المطلوبات؟ النقاش في النقطة الأخيرة لا يزال ضيقاً بانتظار تأليف الحكومة الجديدة، لكنه لم يُلغ حقيقة أن أحداً لم يفتح أي نقاش أو حوار يتعلّق بالإجراءات التي يفترض اتخاذها بمعزل عن صندوق النقد والاتفاق معه. بدا الأمر كمن يضع البيض كله في سلة واحدة. إما صندوق النقد يُنقذنا أو نموت. لم يقل أحد ما علاقة الاتفاق مع الصندوق بإقرار الموازنة، وما علاقته بدعم بعض الصناعات والزراعات التي يحتاج إليها البلد لتغطية الاستهلاك المحلي أو لتعزيز الصادرات. لم يتقدم أحد بمشروع أو رؤية للتعامل مع النظام الضريبي والإنفاق وخدمة الدين والأجور... لم يكن الوقت مناسباً لإقرار قانون حصري لمكافحة الاحتكار وحماية المنافسة؟ وابسط من ذلك، لماذا تركت مشكلة استيراد «الفيول أويل» التي تستنزف الدولارات من دون معالجة؟ كل من يعمل في القطاع يدرك أن جزءاً من الدولارات الطازجة يذهب بدل عمولات وتركيبات سياسية. هل تغير شيء بعد الانهيار؟

منذ بداية العام أو حتى منذ ستة أشهر، لو أقرّ قانون جدي للكابيتال كونترول، ولو نفذت إجراءات نقدية توازن بين عرض النقد والمؤشرات الاقتصادية، ولو تم توفير التسليفات لبعض المشاريع الحيوية، أو على الأقل لو تم تطوير مشروع دعم الأسر الأكثر فقراً، لكان أمكن عكس اتجاهات الأزمة من التدهور إلى التعافي.

يختصر أكثر من خبير اقتصادي الموقف بالإشارة إلى أنه: لم يحصل شيء، ولم يؤخذ أي إجراء للحد من تمادي الأزمة.

جل ما حدث كان تقاذف المسؤوليات. الحكومة ورئيسها حمّلا المسؤولية كاملة إلى حاكم مصرف لبنان، لكنهما مع ذلك بقيا ينتظران إجراءاته، بدلاً من أن يُسحب القرار من بين يديه، هو الذي لُزّم، منذ ما بعد عام 2005، القرارات المالية والاقتصادية. لكن على افتراض أن ذلك كان مبرراً للطبقة الحاكمة طوال المدة السابقة، فهو حكماً لم يعد مفهوماً ولا مبرراً اليوم. ما حصل كان العكس: رياض سلامة متّهم. لكن بدلاً من كفّ يده، أي على الأقل إعادة الصلاحيات التي يملكها إلى سياقها القانوني، كان الجميع ينتظر الإجراءات التي يمكن أن يقوم بها! حتى الكابيتال كونترول، وهو في صلب مهام السلطة

> **كذبة التدقيق الجنائي، التي بدأت كبيرة وتحوّلت مع الوقت إلى مزحة، انتهت**

التشريعية سحب من البرلمان لأن رياض سلامة لديه ملاحظات عليه، هي ليست مرتبطة سوى بالكذبة المتعلقة بالاقتصاد الحر وحرية نقل الأموال. التأجيل سيد الموقف في كل ما يتعلق بمواجهة الأزمة. حتى تشريع الضرورة، الذي كان يستعمل في الصراعات السياسية، لم يعد ضرورياً. كذبة التدقيق الجنائي، التي بدأت كبيرة وتحوّلت مع الوقت إلى مزحة، انتهت. أغلقت كل الأبواب بحجة المادة 151 من قانون النقد التسليف، ولو أراد المشرّع أن يفعل شيئاً لكان مجلس النواب قد اجتمع في يومين وأقرّ تعديلها. لكن بدلاً من ذلك، ذهب النائب نقولا نحاس، أول من أمس، لينعى التدقيق من أساسه، بسؤاله عن الخلفيات السياسية التي دعت إلى إقراره، قبل أن يؤكد أنه «يجب ألا نضيع الوقت بهذا الموضوع وهو فعلاً مضيعة للوقت، ونحن لا نراهن على شيء بتمديد العقد مع شركة التدقيق الجنائي، ولن يحصل أي متغير إيجابي إن لم يعدّل قانون النقد والتسليف، ولا يمكن أن يعدّل هذا القانون بالجو السياسي الحالي».

من يحاول ضرب التدقيق الجنائي في مصرف لبنان لديه ما يبرر به موقفه. التدقيق في كل مؤسسات الدولة واجب، لكن المشكلة أنه كما في مصرف لبنان، كذلك في باقي المؤسسات، من يملك قرار التدقيق هو نفسه المتضرر منه. وإلا بماذا يفسر، في عز الحاجة للوصول إلى الحقائق التي أوصلت البلد إلى الحضيض، عدم التحرك أو مطالبة ديوان المحاسبة بإنقاذ حسابات الدولة، التي أعيد تكوينها وتنتظر تدقيق الديوان فيها؟ ألا يكشف وجود الحسابات بعضاً من خبايا المغارة؟

التعامل مع صندوق النقد على أنه الحل لكل المشكلات لم يكن بريئاً. الصندوق يتدخل لمعالجة ميزان المدفوعات، لكن المسائل الأخرى هي مسؤولية الدولة، التي لا تزال تنام على حرير. يدعو مصدر متخصص إلى مراجعة المبدأ. يسأل: هل حقاً ثمة في السلطة مَن يُصدّق أن البلد انهار؟ باختصار، للمودعين 140 مليار دولار في النظام المصرفي، وكل المعنيين يتعاملون معها على أنها هالكة، ولذلك، فإن الأزمة تحت السيطرة؛ وهؤلاء أنفسهم لا يتعاملون مع الهجرة والبطالة على أنهما قضاء على أي فرصة للنهوض بالبلد، أكثر مما يتعاملون معهما على أنهما فرصة لزيادة التحويلات!

(الأخبار)

علم وخبر

لا اعتمادات جديدة

عدم التزام المصارف التجارية بالمعايير المحاسبية الدولية، يُشكّل أحد عوامل «عدم الاستقرار» في العلاقة بينها وبين مصارف المُراسلة، وهي العلاقة التي بدأت بالتراجع منذ قرابة 8 أشهر («الأخبار»، 25 تموز 2020، https://www.al-akhbar.com/Politics/291961). يرى أحد الخبراء المصرفيين أنّه في المرحلة المقبلة ستتعقّد أكثر العلاقة مع مصارف المراسلة التي ستُضيّق الخناق على التعاملات، «وهي أصلاً لم تعد تقبل فتح اعتمادات جديدة، بل تشترط الدفع نقداً. وفي حين كانت نسبة الاعتمادات تراوح بين 65% و80% من إجمالي تمويل العمليات الخارجية، «لم تعد نسبة الاعتمادات القائمة من الاستيراد تتخطّى الـ15%».

راتب واحد لـ«المستقبل»

تلقّى عدد من موظفي تيار «المستقبل» العاملين في الموقع الإخباري وقطاع الإعلام ومسؤولين عن منصات وسائل التواصل الاجتماعي راتب شهر، بعد توقف الدفع في الأشهر السابقة. وعلمت «الأخبار» أن أحد رجال الأعمال النافذين في بيروت والمقرّب جداً من الرئيس سعد الحريري هو من تكفّل بدفع الرواتب، على أن يتولى تمويل ودفع رواتب الموظفين في المؤسسات الإعلامية التي سيصار إلى دمجها في الفترة المقبلة.

وعود حريرية جديدة لمشايخ عكار

بدلاً من الاعتصام الذي كان مقرراً أمام دار الفتوى أول من أمس بدعوة من «لجنة متابعة حقوق العلماء في عكار»، لبّى المشايخ دعوة الرئيس سعد الحريري للقائهم في منزله والاستماع إلى مطالبهم. وبحسب عضو اللجنة الشيخ محمد إسكندر، تعهد الحريري «بتلبية المطالب في غضون أربعة أيام». واقترح الأخير عليهم المشاركة في اجتماع المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى المقرر عقده اليوم عبر ممثلين عنهم، يعرضون مطالبهم أمام أعضاء المجلس الذين سيقررون على ضوء الإشارة الخضراء من الشيخ سعد. وكان الحريري قد وسّط الشيخ خلدون عريمط للتواصل مع اللجنة بهدف العدول عن قرارها بالاعتصام في عائشة بكار والمطالبة بإلقاء الحجر على مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان. الاعتصام شكّل ذروة الحملة الاعتراضية التي أطلقها مشايخ عكار ضد دار الفتوى للضغط لزيادة رواتبهم وإدخالهم في الضمان الاجتماعي وتعديل الهيئة الناخبة لمجلس الأوقاف في المنطقة. الخلاف الخامد بين عائشة بكار وعكار خرج إلى العلن في تموز الماضي عقب تعيين أعضاء جدد لمجلس أوقاف عكار «من دون التشاور مع غالبية المشايخ». ورفعت اللجنة آنذاك شعار «كفى استحقاراً واستخفافاً بعكار». ووفق مصدر مواكب للتحركات، سيجول أعضاء اللجنة على كل من دريان ورؤساء الحكومات السابقين نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وتمام سلام.

قضية

الاستثمار في الأزمات لا حدود له. وعندما يأتي الأمر الى المستشفيات الخاصة فإنها تعرف تماماً من اين تؤكل الكتف. «تجارة» بلازما الدم أحدث «ترند» في «عالم الكورونا». العينات التي تستخدم كـ«خرطوشة أخيرة» لعلاج المصابين بالتهابات رئوية حادة تكلف في هذه المستشفيات اضعاف «التسعيرة» المفترضة

تقنية «الخرطوشة الأخيرة» لعلاج مُصابي «كورونا»

المستشفيات الخاصّة تتاجر بـ «بلازما الدم»... أيضاً

رأجانا حمية

مع انتشار وباء كورونا، كان الشاغل الأساس في مواجهة هذا الفيروس المستجد إيجاد أدوية أو تقنيات علاجية مناسبة للقضاء عليه. تكثّفت التجارب وتعدّدت، منها ما وصل إلى برّ الأمان ومنها ما فشل وبقي مجرّد تجربة. من بين التجارب التي أثبتت فعّاليتها، ولو تبعاً لكل حالة، تقنية «بلازما النقاهة» التي تُستخدم كـ«خرطوشة» أخيرة في علاج المصابين الذين يعانون من التهابات رئوية حادة. بعبارة أخرى، هي تأتي مرّ الأسبوع الماضي، وخلفها اللجنة الوزارية لمكافحة وباء كورونا، وبعدما بُحّت حناجر المعنيين في القطاع الصحي في الأسابيع الماضية مُطالبة بالإقفال لإنقاذ القطاع الصحي المتهاوي والمُستنزف.

وبعد مُطالبة نقابة الصيادلة، أول من أمس، بالإقفال لمدة 15 يوماً بسبب الضغط الذي لحق بـ3400 صيدلية نتيجة تردّد كثير من المصابين للحصول على الأدوية اللازمة لعلاج عوارض «كوفيد 19»، أكد رئيس نقابة أطباء بيروت شرف أبو شرف، أمس، أنّ الحجر الجزئي لم يُعطِ النتيجة المرجوة، مُطالباً بالإقفال التام «لالتقاط الأنفاس وتجهيز المُستشفيات التي لم تعد قادرة على استقبال المرضى». وأشار أبو شرف إلى أنه، إلى جانب وفاة ثلاثة أطباء، ثمة 17 طبيباً في العناية المُشدّدة وأكثر من 100 في الحجر المنزلي، «وإذا استمرّت الأعداد بالتزايد في الطاقمين الطبي والتمريضي، فلن يبقى من يُعالج المُصابين... ولبنان لا يملك القدرات للاستمرار في هذا الشكل».

وزارة الصحة، من جهتها، تُطالب وفق مصادرها بالإقفال «أربعة أسابيع لا أسبوعين فقط، من أجل ضمان السيطرة على أعداد الإصابات المرتفعة جداً، بحيث يتم القضاء على الفيروس على مرحلتين: أسبوعان لخفض عدد المُصابين في أماكن العمل وأسبوعان لخفض أعداد المُصابين في البيت ممن التقطوا العدوى من المصابين في أماكن عملهم. وهو ما يجري اتباعه في أوروبا حالياً».

عضو اللجنة الوزارية لمكافحة وباء كورونا، مدير مكتب وزير السياحة، مازن بو ضرغم شدّد «أيضاً على ضرورة الإقفال أكثر من أسبوعين، أي حتى نهاية الشهر الجاري «لخفض عدد الإصابات بشكل كبير تمهيداً لإعادة فتح البلاد في كانون الأول المُقبل، وهو شهر الأعياد الذي نعوّل عليه من أجل استقبال المغتربين اللبنانيين والسياح». وأكد ضرورة أن يكون الإقفال هذه المرّة جدّياً، وعدم وضع استثناءات، والاستفادة من نجاح التجربة السابقة في الإقفالات الأولى، «وعلينا العودة إلى الخوف الأول... ورغم صعوبة قرار الإقفال، لكن آخر الدواء الكيّ، وهذه عملية جراحية لا بد منها».

أما الاستثناءات فستحدد استناداً الى ما كان سارياً سابقاً، وتشمل عمال الدلفيري (إقفال المطاعم لصالاتها وتسيير خدمة التوصيل) ومراكز الخدمات الصحية والمؤسسات الغذائية وغيرها، فيما تردد معلومات بشأن إعادة إحياء نظام تسيير السيارات وفق لوحات المفرد والمزدوج مع تحديد ساعات للتجول وساعات لإعادة فتح المحال التي سيُسمح لها بالعمل. أما المطار «فلا حاجة إلى إقفاله، لأن الإصابات الوافدة محدودة جداً والمطار يستقبل أعداداً محدودة من المسافرين».

> **نقيب الأطباء: 17 طبيباً في العناية المُشدّدة وأكثر من 100 في الحجر المنزلي**

جمعية الصناعيين استبقت الإعلان عن الاستثناءات وأعلنت رفضها الامتثال لقرار الإقفال في حال لم تشمل الاستثناءات المصانع. واعتبر نائب رئيس الجمعية زياد بكداش أن الموضوع فيه «خربان بيوت»، قائلاً: «وفي جميع دول العالم التي ذهبت إلى الإقفال التام تم استثناء القطاع الصناعي (...)، فكيف نذهب إلى تقليد الدول الأوروبية بقرار الإقفال ولا يتم تقليدها في ما يتعلّق بالاستثناءات»، فيما يبدو مستبعداً جداً أن يترافق قرار اليوم بإقرار مساعدات مالية أو وضع خطة اقتصادية تراعي الأوضاع المعيشية الصعبة للمواطنين. مصادر حكومية أكّدت لـ«الأخبار» عدم إمكان طرح هذا الخيار أصلاً «بسبب حالة الإفلاس التي نعيشها»، فيما تقول مصادر الوزارة أن «الصبر هو المطلوب في ظل الوقت الراهن، إذ إن بوادر اقتراب موعد التوصل إلى لقاح فعال من شأنها أن تساعد الناس على الالتزام وعدم التململ». ودعا وزير الصحة حمد حسن الرافضين لقرار الإقفال الى «التأمل في أعداد الوفيات لإدراك حجم الواقع الحرج».

وكانت وزارة الصحة أعلنت مساء أمس تسجيل 1119 حالة (40 منها وافدة) من أصل 6442 فحصاً مخبرياً فقط (أقل من المعدل المعتاد بسبب عطلة الكثير من المختبرات وامتناعها عن العمل). كما سُجّلت تسع وفيات رفعت إجمالي الضحايا إلى 732.

ونتيجة ارتفاع أعداد المُصابين (42895 شخصاً)، ارتفع عدد المقيمين في المُستشفيات إلى 831، يُقيم 305 منهم في العناية المركزة (134 من هؤلاء موصولون بأجهزة التنفس).

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

> **تُراوح كلفة بلازما الدم في المستشفيات الخاصة بين 760 الف ليرة ومليون و400 الف**

فصل العينة بكلفة 100 الف ليرة، ومن بعدها تجري الفحوص على العينة للتأكد من سلامتها بكلفة تبلغ 114 الف ليرة، وقبل حقن المريض بها، هناك المرحلة الأخيرة وهي فحص مستوى المناعة (IGG) بكلفة 50 الفاً». هكذا، تبلغ الكلفة الإجمالية «264 الف ليرة يضاف إليها سعر كيس الدم». الآلة التي تُستخدم في فصل العينة «من المفترض أن تكون موجودة في المستشفى». أما ما تفعله بعض بنوك الـ«واتساب»، أو تنظيم جولات على بنوك الدم، فعلى رغم انتشار الوباء في البلاد إلى درجة فقدان السيطرة عليه، إلا أن مسألة البلازما بقيت خارج إطار متابعة وزارة الصحة العامة. بحسب المصادر، «لا علاقة لوزارة الصحة بهذا الإجراء الطبي الذي يتم بتبرّع مجاني من مرضى شفوا من الفيروس في المستشفيات التي تتقاضى ما يحق لها من أتعاب». انطلاقاً من ذلك، لا إمكانية للوزارة لإقامة بنك دم متخصّص للبلازما، خصوصاً أنه «لا يمكن إجبار المتبرع على التبرع». من هنا، تُرك تدبّر الأمر لعائلة المريض والمستشفى. وإزاء هذا الواقع، عمل البعض على تطوير مبادرات فردية لمساعدة أهالي المرضى على إيجاد متبرعين، منها ما بدأته بلدية الغبيري تحت عنوان «بنك الدم - البلازما»، وهي عبارة عن مجموعة تشكّل صلة وصل بين عائلة المريض والمتبرع، إضافة إلى مبادرة أخرى لعدد من الصيادلة بتعميم لائحة في ما بينهم تتضمن أسماء أشخاص شفوا من كورونا وهم مستعدون للتبرع، إلى غيرهما من المبادرات.

ولكن، كما العادة، استغلّ البعض هذه التقنية لجني الأرباح، وهو ما يبدو جلياً في اختلاف أسعار وحدات البلازما بين بنك دم وآخر. إذ تبين «التسعيرة» أن هناك بلازما «5 نجوم» وأخرى «حكومية». ويوضح طبيب يعمل في أحد المستشفيات الحكومية أنه في ظل غياب أي دور لـوزارة الصحة «استغلت بعض المستشفيات الأمر وبدأت بالتسعير كما يحلو لها». ويلفت إلى أن كلفة تحضير العلاج بالبلازما تغطي ثلاث مراحل، «في المرحلة الأولى تُسحب عينة الدم من المتبرع ونعمل على

> **تراوح كلفة بلازما الدم في المستشفيات الخاصة بين 760 الف ليرة ومليون و400 الف**

فصل العينة بكلفة 100 الف ليرة، ومن بعدها نجري الفحوص على العينة للتأكد من سلامتها بكلفة تبلغ 114 الف ليرة، وقبل حقن المريض بها، هناك المرحلة الأخيرة وهي فحص مستوى المناعة (IGG) بكلفة 50 الفاً». هكذا، تبلغ الكلفة الإجمالية «264 الف ليرة يضاف إليها سعر كيس الدم». الآلة التي تُستخدم في فصل العينة «من المفترض أن تكون موجودة في المستشفى». أما ما تفعله بعض بنوك الدم في المستشفيات فهو أنها «تحاول تحميل العينة الواحدة كل الأكلاف من كلفة فريق العمل إلى الثياب الواقية وغيرها».

وفي وقت تبلغ كلفة العينة في «الحكومي» نحو 300 الف ليرة لتصبح جاهزة كعلاج، تكفي جولة على بنوك الدم في المستشفيات التي تعالج مرضى كورونا، ليتبين أن كلفة تحضير العينة تبلغ بين 760 الف ليرة ومليون و400 ألف. ويردّ هؤلاء السعر إلى «كلفة الفحوصات التي تحتاج إليها العينة»! فيما يعزوها آخرون إلى متبرعين يطلبون بدلاً مادياً لقاء إعطاء العينات. مع ذلك، وبغضّ النظر عن تلك الأسباب التي يمكن أن تكون مؤثرة فعلاً، كيف يمكن تبرير الفارق الذي يتخطّى في بعض الأحيان المليون ليرة؟ أين هي الوزارة مما يجري؟ وهل النأي بالنفس ينسحب أيضاً على ما تقوم به بعض بنوك الدم لناحية التجارة بالبلازما؟

كورونا

العودة إلى الخوف الأول: الإقفال أكثر من أسبوعين؟

تقرير

لقاح فعّال بنسبة 90٪ بداية النهاية؟

أعلنت شركتا «فايزر» الأميركية و«بايونتك» الألمانية، أمس، نجاح اللقاح الذي تجريان تجارب عليه في منع الإصابة بفيروس كورونا خلال المرحلة الثالثة من التجارب السريرية بنسبة فعالية بلغت 90%، وهو ما وصفته منظمة الصحة العالمية بـ«النبأ المشجّع».

وكانت المرحلة الثالثة من التجارب السريرية على لقاح «BNT162b2» المشترك قد بدأت في تموز الماضي على أكثر من 43 ألف متطوع من أعراق وفئات عمرية مختلفة. في هذه المرحلة، تلقّح شركات الأدوية المتطوعين وتنتظر إصابتهم بالفيروس بشكل طبيعي خلال مزاولة حياتهم اليومية، وتدرس كيف تجاوب اللقاح مع الفيروس. 94 متطوعاً أصيبوا بفيروس كورونا، وتبيّن أن أكثر من 90% من حالات الإصابة كانت لأشخاص أخذوا اللقاح الوهمي و10% من حالات الإصابة كانت لدى المشاركين الذين تلقّوا اللقاح. تلك المجموعة الأخيرة، نجح اللقاح في تحصينها من الإصابة بالفيروس بنسبة فعالية بلغت 90%، أي أن الحديث هنا عن 8 أشخاص ملقّحين لم يصابوا بالفيروس. وأعلنت «فايزر» أن الهدف النهائي من التجربة هو إصابة ما مجموعه 164 شخصاً بالفيروس، لجمع المزيد من البيانات وتمييز فعالية اللقاح بشكل ثابت. وأوضحت أن الاستجابة المناعية ضد كورونا حصلت بعد 28 يوماً من تناول الجرعة الأولى للقاح، وبعد 7 أيام من الجرعة الثانية. وتوقعت الشركتان توفير 50 مليون جرعة من اللقاح خلال نهاية السنة، وصولاً إلى 1,3 مليار جرعة في العام المقبل. فيما أعلنت منظمة الصحة العالمية أن اللقاح قد يغيّر الوضع الوبائي بشكل كامل بحلول آذار المقبل.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب سارع الى الإعلان عن نتائج اللقاح عبر حسابه على تويتر، قائلاً: «لقاح في الطريق قريباً. فعال بنسبة 90% حسب تقارير. نبأ سار!». ويرى ترامب الخارج من السباق الرئاسي بخسارة أمام المرشح الديموقراطي، جو بايدن، أن اكتشاف اللقاح انتصار له ولإدارته بعد تفعيل مشروع «وارب سبيد»، الذي دلّل العديد من القيود البيروقراطية لتسريع إنتاج لقاح أميركي. وهو يريد استغلال هذا الإعلان كرصيد سياسي يحسّن صورته بعد إدارته الكارثية للوباء داخل بلاده. على المقلب الآخر، أكد الرئيس الأميركي أنه يرى مؤشر «أمل» في إعلان شركتي «فايزر» و«بايونتك»، لكنه نبّه الى أن «المعركة» مع الوباء لا تزال طويلة.

تجدر الإشارة إلى أن أياً من الشركتين لم تنشرا دراسات حول اللقاح حتى الساعة، ولم تُقيّم المعلومات التي نُشرت من قبل لجان خبراء مستقلين، كما لم يتم توضيح كم ستبقى المناعة التي يوفرها اللقاح داخل الجسد، وكيف سيتعامل مع الحالة الشديدة من الفيروس. لكن هذه المعطيات تعطي بارقة أمل من جانب «فايزر» و«بايونتك»، وخصوصاً أن شركة «موديرنا» الأميركية تقوم بتجارب على لقاح مشابه تقريباً، وقد أعلنت الخميس الماضي أن نتائج أبحاثها على اللقاح الذي يخضع للمرحلة الثالثة من التجارب ستنشر في كانون الأول المقبل.

(الأخبار)

تقرير

«خوّة» على الأساتذة لتسجيل طلاب

التعليم المهنيّ: «من دهنو سقّيلو»!

فاتن الحاج

مع بداية كل عام دراسي، تبحث المديرية العامة للتعليم المهني والتقني عن تغطية رسوم تسجيل الطلاب غير القادرين على الدفع، عبر «تبرّعات» تُجمع من المتعاقدين في التعليم المهني والتقني. وفيما يُفترض أن التعليم «حق وواجب»، على الدولة تأمينه لجميع التلامذة، فإنه في هذه الحالة يتحول إلى «شحادة وخوّة»، بحسب مصادر بعض المتعاقدين. إذ يؤكد هؤلاء أن من يحجم عن «التبرع» يدفع الثمن من ساعات تعاقده إما بخفضها أو بإلغائها، رغم أن «التبرع» ليس إلزامياً. ولأن لا إقبال كثيفاً على التعليم المهني، يؤكد هؤلاء أن مديري المعاهد يطلبون منهم استقطاب تلامذة ودفع رسوم تسجيلهم لتأمين ساعات للمتعاقدين الذين لامس عددهم الـ14 ألفاً.

ومنذ أن جرى نقل اعتماد بقيمة 20 مليار ليرة من احتياطي موازنة عام 2019 إلى وزارة الشؤون الاجتماعية لدعم «البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً» (ما يُعرف ببطاقة «حلا»)، «لم يصل إلى المعاهد المهنية الرسمية قرش واحد من ديونها على البرنامج»، بحسب المديرة العامة للتعليم المهني هنادي بري. فيما قلّصت منظمة اليونيسيف مساعداتها هذا العام، وباتت تغطي تعليم 2968 طالباً بدلاً من 9 آلاف.

لذلك، أطلق المكتب التربوي في حركة أمل، برعاية بري، حملة تبرع بعنوان «معاً لتسجيل طالب»، تشمل مدارس ومعاهد التعليم المهني بكادرها الإداري وأساتذتها وطلابها لجمع مبلغ مالي يُخصص لتسجيل طلاب غير قادرين على تحمل كلفة التسجيل، وتكون التبرعات بعهدة مدير المعهد. وفي حال كان هناك فائض في التبرعات لدى معهد معين يُحوّل إلى معهد آخر وفقاً لتوجيهات المديرة العامة.

وفيما بدا مستغرباً أن تقود الحملة جهة حزبية بدلاً من أن تدفع التبرعات مباشرة للتلامذة المستفيدين، أشارت بري إلى أن هذه الأموال هي «من باب التضامن مع الطلاب المحتاجين وليست لها صيغة قانونية ولا تُجمع بتعميم رسمي، وقد لجأت شخصياً إلى كل الأحزاب في كل المناطق لدعم الطلاب ولم يستجب حتى الآن سوى حركة أمل». وأوضحت بري أن هناك صفوفاً كثيرة لم تكتمل حتى الآن، والمديرية لا تعطي استثناء لأي معهد بفتح صفوف يتدنّى عدد طلابها عن النصاب القانوني.

> **مديرو معاهد يلزمون المتعاقدين بتسجيل طلاب على حسابهم لتامين بدل تعاقدهم!**

هل صحيح أن الحملة تجبر الأساتذة على التبرع وماذا يعني أن كل أستاذ يسجل طالباً؟ أكدت بري أن لا أحد مجبراً على دفع أي مبلغ إذا كان لا يرغب في ذلك. ومن يرغب يمكن أن يساهم بما يريد من دون شروط. ويمكن للمتبرعين أياً كانوا، مديرين أو أساتذة أو طلاباً، أن يسجلوا طالباً أو أكثر بدفع رسوم التسجيل، وهي 240 ألف ليرة للبريفيه المهنية و331 ألفاً للبكالوريا المهنية و390 ألفاً للامتياز الفني.

مصادر الأساتذة تلفت الى أن الظروف الاقتصادية لم تعد تسمح بأي تبرع، «وبعض المتعاقدين يستدينون لدفع المساهمة». ويشير هؤلاء إلى «إغراءات» للمتعاقد - المتبرع «عبر زيادة ساعاته حتى لو لم يدرّسها كلها، كما حصل العام الماضي أثناء التعليم عن بعد».

فيما أكّدت بري أنه «ليس كل ما يقال صحيحاً، ومن يجبر على الدفع فليقدم شكوى إلى المديرية العامة».

مصادر نقابية أكّدت لـ«الأخبار» أن التعليم المهني الرسمي «مهمل كلياً من الدولة ومستوى معظم طلابه ضعيف، والبعض يتسجّل ليس بهدف التعلم إنما للحصول على منحة من تعاونية موظفي الدولة».

وأوضحت: «ما يحدث واقعاً في مسألة التسجيل أنه يجري تشجيع الطلاب على الالتحاق بالمعهد بإعفائهم من رسوم التسجيل وللحفاظ على ساعات المتعاقدين... ولكي يؤمّن المتعاقد ساعاته يكون مضطراً للبحث عن تلامذة».

«أساتذة مستقلّون» في «المهني» يطالبون بالتعلم عن بعد

العام الدراسي بدأ في التعليم المهني، حضورياً، للدروس النظرية والتطبيقية على السواء. حتى الآن، ليس هناك قرار رسمي بالتعلم عن بعد إلا في المعاهد التي تقفل بسبب تسجيل حالات إصابات بفيروس كورونا. والسبب، بحسب المديرة العامة للتعليم المهني هنادي بري، «أننا لا نريد أن نكرر تجربة العام الماضي، وهي إعطاء تعليم نظري فحسب، ما يفقد الاختصاص هدفه العملي الأساسي، ومن ثم تقاضي أساتذة الدروس النظرية الساعات التعليمية التي علّموها عن بعد، وحرمان أساتذة الدروس التطبيقية في المختبرات والمصانع من ساعاتهم». وأوضحت «أننا وضعنا مديري المعاهد في أجواء الإجراءات الصحية الدقيقة المتبعة، إضافة إلى تقليص مدة الحصة إلى 45 دقيقة، وإلى 30 دقيقة في بعض المواد، والدخول إلى المختبرات مرة واحدة فقط، واعتماد استراحة قصيرة واحدة أيضاً».

لكن مجموعة من الأساتذة المستقلين طالبت، في بيان، بالتعلّم عن بعد في كل الدروس النظرية، استناداً إلى «التجربة الناجحة العام الماضي بالنسبة إلى الطلاب أو الأساتذة أو الإدارات». ووفق البيان، فإن «الدروس التطبيقية يمكن تعليمها عن بعد مثل تطبيقات المعلوماتية، على أن يعتمد التعليم الحضوري في باقي الدروس، مع أخذ الإجراءات الاحترازية الحالية». أما «الكلام عن صعوبات ترافق عملية التعلّم عن بعد فمضخّم، إذ يكفي أن يملك الطالب جهازاً خلوياً يتم تنزيل برنامج TEAMS عليه وتحلّ المشكلة، وقد أبلغنا أساتذة في معاهد أن نسبة المشاركة في التعلم عن بعد لا تقلّ عن نسبة الحضور في حال التعليم الحضوري بل تتعدّاه، ولم يبد الطلاب أي تململ».

الأساتذة لفتوا الى أن التعلّم عن بعد «حلّ مشكلة الغياب عن الحصة، فنتيجة لتسجيل الدروس يستطيع المتغيّب حضور الدرس المسجّل على الإنترنت في ما بعد. أما في حالة التعليم الحضوري فإن الطالب المتغيّب يخسر الدرس نهائياً».

وسألوا: «لماذا لا يعامل التعليم المهني مثل الجامعات اللبنانية ما دامت وزارة التربية أصرّت على إجراء الامتحانات الرسمية لطلاب الإجازة الفنية والامتياز الفني كون هذه الشهادات تعتبر شهادات نهائية في هذا التعليم تماماً كالشهادات الجامعية؟».

(الأخبار)

الكرة اللبنانية

معسكر إماراتي لمنتخب لبنان... رغم كورونا

بدا منتخب لبنان الأول في كرة القدم معسكره الإماراتي الذي سيختتمه بلقاء ودي مع منتخب البحرين يوم الخميس استعداداً للمباريات المتبقية من تصفيات كأسي العالم 2022 وآسيا 2023 العام المقبل. معسكر إماراتي لخمسة أيام يأتي في ظروف استثنائية عنوانها الرئيسي: كورونا والإصابات

عبد القادر سعد

خاض منتخب لبنان في كرة القدم تمرينه الأول على ملعب الاتحاد الإماراتي في دبي ضمن معسكره التحضيري للمباريات المتبقية من تصفيات كأسي العالم 2022 وآسيا 2023. 23 لاعباً سيكونون تحت أنظار المدير الفني جمال طه ومعاونيه قبل اللقاء الودي مع منتخب البحرين يوم الخميس عند الساعة الرابعة عصراً بتوقيت بيروت. وجوه جديدة وعناصر كثيرة غائبة عن المنتخب. سبيان رئيسيان وراء الغيابات: كورونا والإصابات. السبب الأول يقف وراء غياب سبعة لاعبين أساسيين إن كان بسبب إثبات الإصابة بفيروس كورونا أو بسبب الإجراءات الصحية التي تفرضها هذه الجائحة. هلال الحلوة، فيليكس ملكي، ماجد عثمان، قاسم الزين، ربيع عطايا، عمر شعبان، جوان العمري. لكل لاعب قصة مع هذه الأزمة، فعثمان وملكي مصابان بالفيروس حالياً، أما الباقون فلا يستطيعون الالتحاق بالبعثة بسبب الإجراءات المفروضة بعد عودتهم إلى بلادهم على صعيد فترة الحجر 14 يوماً التي ستفيّبهم عن مباريات مهمة لفرقهم التي يلعبون معها. فالحلوة ليس مصاباً، بل إن بعض زملائه مصابون ما فرض حجراً كاملاً على الفريق. قاسم الزين يغيب بسبب صعوبة حصوله على تأشيرة دخول جديدة الى الكويت بسبب الإجراءات الصحية. ربيع عطايا وعمر شعبان وجوان العمري ستؤثر فترة الحجر بعد العودة على حضورهم مع فرقهم، وخصوصاً عطايا الذي سيغيب عن مباراتي الكأس، أما العمري ففريقه الياباني سيكون في قطر للمشاركة في ما تبقى من مباريات لمنطقة شرق آسيا ضمن دوري الأبطال.

الإصابات في السبب الثاني وغيّبت كلاً من الحارس مهدي خليل الذي أصيب في لقاء فريقه العهد مع شباب البرج في الأسبوع السادس من الدوري. كذلك الأمر بالنسبة إلى لاعب الأنصار حسن شعيتو «شبريكو»، أما لاعب العهد محمد حيدر فلا يزال غير جاهز بعد عودته من الإصابة التي تعرّض لها مع فريقه أمام التضامن صور في الأسبوع الثالث من الدوري. غياب الحارس خليل فرض استدعاء حارس النجمة علي السبع، رغم عدم مشاركته مع فريقه بسبب خبرته. فحظوظ حارس الساحل علي ضاهر تبدو كبيرة للمشاركة في المباراة كأساسي وخصوصاً في ظل الأداء الذي يقدمه هذا الموسم، متفوقاً على الحارس الثاني مصطفى مطر. استدعاء السبع أيضاً يأتي في إطار عدم قدرة المنتخب على التوجه الى معسكر وخوض مباراة ودية بحارسين فقط بعد إصابة مهدي خليل. فمرض أي حارس من الاثنين سيضع المنتخب أمام مشكلة وجود حارس واحد فقط في المباراة مع البحرين.

معسكر الإمارات الذي جاء بـ«نصف» دعوة من الدولة المضيفة التي ستتحمل نفقات الإقامة، في حين يتحمل الاتحاد اللبناني تكاليف بطاقات السفر، يأتي في فترة توقف دولية «أيام الفيفا» وكان من المفترض أن يمتد الى 17 من الشهر الجاري وليس إلى 12 منه، لكن جرى اختصار الفترة بسبب تعذّر إقامة مباراة ودية ثانية مع منتخب الأردن الذي قد لا يستطيع الحضور بسبب مشكلة كورونا.

وستكون الفرصة متاحة للمدرب جمال طه ومعاونيه لمشاهدة مجموعة من اللاعبين لم يسبق لبعضهم أن كان مع طه خلال الفترة الماضية. الأهم هو انضمام لاعبَين محترفَين في الخارج هما: خالد محسن الذي يلعب مع فريق فينيسك لوبيك الألماني، ومحمد علي دهيني الذي يلعب مع فريق تيليبورغ السويدي. لاعبان في خط الوسط لا يتجاوز عمرهما الأربعة وعشرين عاماً سيكونان مكسباً للمنتخب اللبناني في حال نيلهما رضى الجهاز الفني. كما ستكون فرصة للعديد من الوجوه الجديدة لإثبات حضورها وتقديم نفسها حتى ولو لم يكن للمرحلة المقبلة القريبة مع عودة اللاعبين الأساسيين، لكن للمستقبل حيث سيكون هؤلاء اللاعبون عماد المنتخب اللبناني بعد اعتزال اللاعبين الكبار إذا أثبتوا أنفسهم في ظل حلول جيل جديد في المنتخب للمنافسة على التأهل الى كأس العالم 2026.

> **انضمام لاعبين محترفين في الخارج هما: خالد محسن ومحمد علي دهيني**

يلعب منتخب لبنان مباراة ودية مع منتخب البحرين يوم الخميس المقبل (عدنان الحاج علي)

23 لاعباً في المنتخب

اختار الجهاز الفني لمنتخب لبنان بقيادة المدير الفني جمال طه 23 لاعباً، هم: حسن معتوق، نصار نصار، حسن شعيتو «موني»، كريم درويش، نادر مطر (الأنصار)، نور منصور، حسين زين، حسين منذر ومحمد قدوح (العهد)، علي ضاهر، حسين رزق وعباس عاصي (شباب الساحل)، علي السبع، ماهر صبرا وعبد الله عيش (النجمة)، مصطفى مطر (طرابلس)، محمد زين طحان وأحمد جلول (الصفاء)، باسل جرادي (هايدوك سبليت الكرواتي)، حسن سعد «سوني» (أنسان غرينيرز الكوري الجنوبي)، اليكس ملكي (الخور القطري)، خالد محسن (فينيسك لوبيك الألماني) ومحمد علي دهيني (تيليبورغ السويدي).

دوري الأمم الأوروبية

كورونا يعقّد حسابات منتخب إيطاليا

استدعى مدرب المنتخب الإيطالي لكرة القدم روبرتو مانشيني ثلاثة لاعبين إضافيين للمباريات الثلاث المقرّرة في فترة التوقف الدولية حتى 18 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، وذلك لتعويض المنسحبين بسبب الإصابة بفيروس كورونا المستجد. وأوضح الاتحاد الإيطالي للعبة أن مانشيني استدعى مدافعي نادي إنتر ميلانو أليساندرو باستوني وساسوولو جان ماركو فيراري ولاعب وسط هيلاس فيرونا ماتيا تساكاني.

وأضاف أن اللاعبين الثلاثة سيعوّضون غياب مدافعي وست هام يونايتد الإنكليزي أنجيلو أوغبونا وميلان القائد أليسيو روماني‌ولي، بالإضافة إلى التأخير المحتمل أو حتى الغياب لبعض اللاعبين الآخرين بسبب فيروس كورونا.

وتخوض العديد من الأندية الإيطالية مثل لاتسيو وروما وفيورنتينا حجراً صحياً ولم تسمح السلطات الصحية في مناطقها حتى الآن بمغادرة اللاعبين الدوليين للالتحاق بصفوف المنتخب.

وبحسب الاتحاد المحلي، من المفترض أن يتمكن اللاعبون الدوليون الأربعة في فريق ساسوولو والذين يخضعون بدورهم للحجر الصحي بعد حالات إيجابية من فيروس «كوفيد-19»، من الانضمام إلى المنتخب مساء الثلاثاء.

ومن بين 41 لاعباً تمّ استدعاؤهم من قبل مانشيني للمباريات ضد إستونيا (ودية) وبولندا والبوسنة والهرسك (في الدولتين الأخيرتين من دور المجموعات لمسابقة دوري الأمم الأوروبية)، تمكن 18 لاعباً حتى الآن من الانضمام إلى معسكر المنتخب الذي بدأ أمس الاثنين في فلورنسا. ومن المتوقّع أن يلتحق العشرات مساء اليوم الثلاثاء، بعد أن حصلوا على 48 ساعة راحة كونهم يدافعون عن ألوان أندية مشاركة في المسابقتين القاريتين: دوري الأبطال والدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

ويخضع مانشيني نفسه للحجر الصحي بعد إصابته بفيروس «كوفيد-19»، ويسقود منتخب بلاده عن بُعد حتى نهاية الأسبوع على الأقل.

وتحتل إيطاليا التي تم تُهزم في 19 مباراة، المركز الثاني في المجموعة الثانية للمستوى الأول في دوري الأمم الأوروبية برصيد ست نقاط بفارق نقطة واحدة خلف بولندا، وبالفارق ذاته أمام هولندا الثالثة، فيما تحتل البوسنة المركز الأخير برصيد نقطتين. ويتأهل متصدّر المجموعة إلى نصف النهائي.

حول العالم

الملياردير موتسيبي يترشّح لرئاسة «كاف»

أعلن اتحاد جنوب أفريقيا لكرة القدم ترشيح رجل الأعمال الملياردير باتريس موتسيبي لرئاسة الاتحاد القاري للعبة «كاف». ويملك موتسيبي نادي ماميلودي صنداونز الواقع في مدينة بريتوريا، أحد أفضل عشرة أندية في القارة السمراء خلال الأعوام المنصرمة وحقّق الموسم الماضي الثلاثية المحلية. وبات موتسيبي (58 عاماً) ثالث مرشح لرئاسة الاتحاد القاري بعد الرئيس الحالي الملغاشي أحمد أحمد والعاجي جاك أنوما.

وكان أحمد أعلن في أواخر تشرين الأول/أكتوبر الماضي ترشّحه لولاية ثانية رغم مواجهته مزاعم فساد مالية كان ينفيها دوماً، بعد أن وصل إلى منصب الرئاسة في عام 2017 منهياً حكماً دام 29 عاماً لعيسي حياتو بنيله 34 صوتاً مقابل 20 للكاميروني.

ولم يتواجد موتسيبي في المؤتمر الصحافي في العاصمة جوهانسبرغ لإعلان ترشحه بسبب الحجر الصحي لإصابته بفيروس كورونا المستجد، حيث ناب عنه رئيس الاتحاد المحلي داني جوردان ووزير الرياضة ناثي مثيثوا.

زلاتان «ضعيف» في ركلات الجزاء!

كشف المهاجم السويدي المخضرم زلاتان ابراهيموفيتش أنه سيتخلّى راهناً عن تسديد ركلات الجزاء مع ناديه ميلان متصدّر الدوري الإيطالي لكرة القدم، لمصلحة زميله العاجي فرانك كيسييه، بعد إهداره ركلة ضدّ ضيفه فيرونا (2-2) في المرحلة السابعة من البطولة.

وقال الهدّاف البالغ 39 عاماً الذي أهدر ثلاث ركلات جزاء متتالية مع ميلان وأربع ركلات في آخر ست محاولات «ركلة الجزاء المقبلة، سأتركها لكيسييه، هكذا أفضل». وتابع زلاتان الذي عاد وسجّل هدف التعادل لفريقه بكرة رأسية في اللحظات الأخيرة رافعاً رصيده إلى ثمانية أهداف هذا الموسم في «سيري أ»، لشبكة «سكاي سبورتس»: «افتقدت اليوم للوضوح والغريزة القاتلة أمام المرمى، لم أمتلكها اليوم خلافاً للعادة».

وقبل تسديده ركلة الجزاء، في الدقيقة 65، قال له حارس فيرونا ماركو سيلفستري: «ألم تهدر الأخيرة؟». فعلّق المهاجم العملاق «لم يكن مخطئاً، أهدرت الأخيرة».

مدفيديف يتقدّم في التصنيف

صعد الروسي دانييل مدفيديف إلى المركز الرابع في تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين في كرة المضرب الصادر هذا الأسبوع، وذلك بعد تتويجه بلقب دورة باريس الفرنسية للماسترز.

وكان الصربي نوفاك ديوكوفيتش قد ضمن الجمعة الماضي الحلول في المركز الأول للعام السادس ومعادلة الرقم القياسي للأميركي بيت سامبراس، على حساب مطارده المباشر وغريمه الإسباني رافايل نادال. وأصبح ديوكوفيتش (33 عاماً) اللاعب الأكبر سناً ينهي الموسم في صدارة التصنيف العالمي.

في المقابل، نجح مدفيديف بإحراز لقبه الأول في عام 2020، بتفوّقه على الألماني الكسندر زفيريف بثلاث مجموعات في المباراة النهائية في باريس، ليتخطّى السويسري روجيه فيدرر الغائب عن الملاعب لتعافيه من جراحة في ركبته ويعادل أفضل تصنيف في مسيرته حقّقه في أيلول/سبتمبر 2019.

كرة الطاولة تعود بعد توقّف 238 يوماً

بدت المصنّفات الأوليات عالمياً في مسابقة كرة الطاولة متحمّسات جداً مع عودة المنافسات الدولية إلى الواجهة هذا الأسبوع في الصين بعد توقف اضطراري دام 238 يوماً، أي نحو ثمانية أشهر، بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد. وانطلقت الأحد منافسات كأس العالم للسيدات خلف أبواب مغلقة في مدينة ويهاي الساحلية الشرقية بمشاركة 21 لاعبة من جميع أنحاء العالم على مدار ثلاثة أيام. وبعدها ينظم الاتحاد الدولي للعبة مسابقتين دوليتين في الصين أيضاً.

ويكتسي تنظيم البطولات المرموقة أهمية إضافية، لأن الوباء أثّر بشدة في جميع الرياضات ويبدو أن الصين، باستضافتها منافسات كأس العالم، تقوم باستثناء، نادر بعد أن قالت في تموز/يوليو الماضي إنها لن تستضيف معظم الأحداث الرياضية الدولية لبقية العام. وكان الاتحاد الدولي لكرة الطاولة أعلن في أيلول/سبتمبر الماضي، أنه سيتم منع اللاعبين من النفخ على الكرات ولن تكون هناك مصافحة بعد المباريات.

استراحة

كلمات متقاطعة 3593

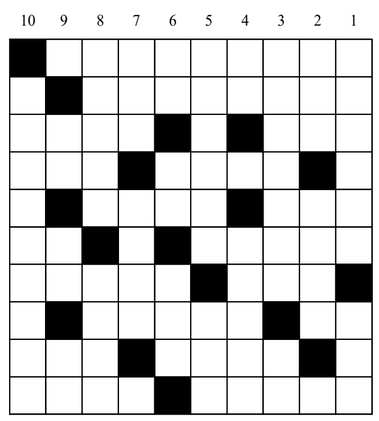

أفقيا

1- فنان لبناني من أغانيه « وطني بيعرفني « – 2- عاصمة إسلندا – 3- يأتي بعد – يعمل المستطاع من أجل حل المعضلة – 4- الإسم القديم لمدينة في الصين على البحر الأصفر هي اليوم تالیان – مدينة إيرانية – 5- من الفاكهة – قنّة القميص – 6- يجري فيه الدم – خاصته – 7- من الحبوب – مادة تستعمل في صناعة الشوكولا – 8- بيت الدجاج – عائلة مستشرق إنكليزي راحل ترجم القران الكريم – 9- دولة في اميركا الشمالية – عسل – 10- من الفاكهة – عبرة العين

عمودياً

1- خط إفتراضي لحساب التوقيت يمرّ في مدينة في لندن ويقسم الكرة الأرضية الى قسمين شرقيّ وغربيّ – عاشق تاريخي – 2- ماء جار – يضع تامينا حتى إيفاء الدّين – 3- من الفاكهة – رجع وعطف – 4- لحم غير مطبوخ – المخدّر الطبيّ – 5- ممثلة مصرية – أشير بإصبعي – 6- أدرج الميت في الكفن – ضمير متصل – جواب الرفض – 7- أحرف متشابهة – وقوف الرجل – 8- المجيء والذهاب أو إزدحام – صاحب كرم العنب – 9- نثر الملح – نوتة موسيقية – إله مصري – 10- جريدة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الفراهيدي – 2- يُسر – فاليتا – 3- فانو – فيدول – 4- انكونا – وجف – 5- فو – نحن – 6- ربو – كأس – أه – 7- اورال – ميلر – 8- مر – أدر – 9- نبّ – ماجيّنو – 10- غواتيمالا

عمودياً

1- ايفا براون – 2- لسان – بو – بغ – 3- فرنكفورت – 4- و و و – ما – 5- اف – كلمات – 6- هافانا – رجي – 7- يلي – حسم – يم – 8- ديدون – يانا – 9- يتوّج – الدول – 10- الفوهر

3593 sudoku

4	1		8			5		
	6	3			9	8	2	
		2		7		6		
2				3				4
9			2				5	
	7			8	5	1		
3		5				2		6
			5				1	
	9		6		4		8	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3592

8	2	4	3	9	6	1	7	5
9	1	7	5	8	2	6	3	4
6	3	5	7	4	1	9	2	8
2	4	3	9	5	7	8	6	1
1	7	8	6	3	4	2	5	9
5	6	9	2	1	8	3	4	7
7	5	2	8	6	9	4	1	3
4	9	6	1	7	3	5	8	2
3	8	1	4	2	5	7	9	6

مشاهير 3593

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل بريطاني مخضرم من مواليد عام 1937. بدأ مسيرته الفنية عام 1962 وله مجموعة من الأفلام الشهيرة منها « دكتور جيفاغو ». فاز بجائزة غولدن غلوب

6+2+3+10+8+9+10 = عاصمتها بوخارست ■ 1+11+4+7 = بطاقة بالأجنبية ■ 2+5 = متشابهان

حل الشبكة الماضية: **هاني نقشبندي**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

10 41 22 20 19 12 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1856 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 - 12 - 19 - 20 - 22 - 41

الرقم الإضافي: 10

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية: لا شيء
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 262,366,216 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 262,366,216 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 48,133,530 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 9 شبكات
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 5,348,170 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,133,530 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 877 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 54,884 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 115,000,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,375 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,607,009,832 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1856 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 77976

■ **الجائزة الأولى: 33,147,402 ل.ل.**

- عدد الأوراق الرابحة: أربع أوراق
- قيمة الجائزة الإفرادية: 8,286,850 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7976.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 976.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 76.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1078 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثالثة: 314
- يومية أربعة: 8996
- يومية خمسة: 18738

على الغلاف

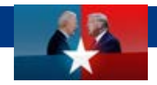

يبدو أن الشهرين الفاصلين عن تنصيب جو بايدن، رسمياً، رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، سيكونان حافلَين بالأحداث. هذا، على الأقلّ، ما توحي به المؤشّرات الآتية من واشنطن، حيث لا يبدو أن الرئيس الخاسر دونالد ترامب ينوي مغادرة البيت الأبيض بـ«سلام»، داخلياً، بواصل ترامب التحشيد لمعركته القضائية، في وقت يرفض فيه التعاون مع الإدارة الجديدة من أجل أن تضع هذه الأخيرة قدميها على سكّة العمل. أمّا خارجياً، فالظاهر أن الرئيس المنتهية ولايته، الذي لم يتورّع عن خطوات جنونية خلال السنوات الأربع الماضية، قد لا يجد مانعاً من الإقدام على إجراء أن أكثر جنونية في الشهرين المتبقّيين له، ومنها عمليات عالمية أو سرّية ضدّ إيران. وفقَ ما جرى تداوله أمس، عمليات رُبّما تمثّل «هدية الوداع» التي لا يزال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يحلم بها قبل أن يأفل نجم ترامب نهائياً. في هذا الوقت، بدا الرئيس الفائز وفريقه تنسيف أعمال الفترة الانتقالية، والإعداد لإعلان تشكيلة الإدارة الجديدة، وسط ترقّب في الخارج لما ستكون عليه سياسته إزاء الملفّات الساخنة في المنطقة والعالم. ملفّاتٌ لا يظهر أنه سيكون من اليسير على بايدن تدويرها، خصوصاً منها ملفّ إيران التي تسودها توقّعات بأن لا يبدد الرئيس الجديد سياسته تجاهها إلا من حيث انتهى سلفه، ما يعني عملياً تبنّي سياسة «العصا والجزرة»

شهران من حبس الأنفاس: ترامب يفكّر في عمليات ضدّ إيران!

بات من الواضح أن المرحلة الانتقالية التي تسبق تنصيب جو بايدن رئيساً للولايات المتحدة ستكون عبارة عن فترة مضطربة، خصوصاً في ظلّ إصرار الرئيس المنتهية ولايته، دونالد ترامب، على اتّباع نهج صدامي. وبينما يسعى بايدن إلى البدء بمهامه كرئيس منتخَب، عبر عقده أول اجتماع مع خلية الأزمة الموازية، التي شكّلها لاحتواء جائحة «كوفيد - 19»، كان ترامب لا يزال على موقفه من رفض الإقرار بخسارة الانتخابات. موقفٌ رافقه تنفيذ ما كان متوقّعاً من قرارات، أوّلها إقالة وزير الدفاع مارك إسبر، الذي تحوّل، أمس، إلى آخر ضحية بين كبار مسؤولي الأمن القومي، الذين سقطوا خلال عهد ترامب.

> لم يُمنح فريق بايدن الحزمة المالية التي تُخصّص لمساعدة الفائز في الانتخابات

وقد جاءت هذه الإقالة نتيجة العلاقات المتوتّرة بين ترامب وإسبر، منذ اعترض وزير الدفاع علناً، في حزيران/ يونيو الماضي، على نشر الجيش لقمع التظاهرات المناهضة للعنصرية في أنحاء البلاد. ومذّاك، غاب إسبر عن الشاشات وتراجَع نفوذه، ولم يعد يظهر في مقابلات، مكتفياً بخطابات معدّة سلفاً. في هذه الأثناء، أعلن ترامب تعيين مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب كريستوفر ميلر، ليصبح وزيراً بالوكالة حتى 20 كانون الثاني/ يناير 2021. وسيكون ميلر الخامس الذي يتولّى وزارة الدفاع في عهد ترامب، بعد الجنرال السابق في مشاة البحرية جيم ماتيس، والمهندس في بوينغ باتريك شاناهان، وقائد البحرية ريتشارد سبنسر، الذي تولّى المنصب لوقت قصير في انتظار موافقة مجلس الشيوخ على تسمية إسبر، في تموز/ يوليو 2019.

إلّا أن رحيل إسبر يعني، من جهة أخرى، أن ميلر - إذا استمرّ في موقعه - سيعلن نهاية إدارة ترامب، انطلاقاً من «البنتاغون». وما يعزّز هذه النظرية، إعراب مسؤولي وزارة الدفاع لصحيفة «نيويورك تايمز» عن مخاوفهم من أن الرئيس قد يبدأ عمليات، سواء كانت علنية أم سرية، ضدّ إيران أو خصوم آخرين، في أيامه الأخيرة في المكتب البيضاوي، مخافَ لو صدقت، فهي تعني أن الوقت الذي تبقّى أمام ترامب، والذي لا يتعدّى شهرين، سيكون أهمّ من السنوات الأربع التي قضاها في البيت الأبيض.

مهما يكن، وفي حال لم يحصل ما توقّعه هؤلاء المسؤولون، من المؤكد أن الفترة المتبقية لترامب في البيت الأبيض ستشهد الكثير من التطوّرات الاستثنائية. وقد بدأت إرهاصاتها، بالفعل، في ظلّ إصراره على أن الانتخابات «سُرقت»، على الرغم من أن عمليات فرز الأصوات التي لا تزال جارية تُظهر بكلّ وضوح تعذّر تعويض المرشّح الجمهوري تأخّره، في حين لم يقدّم ترامب أيّ دليل على مخالفات يزعم أنها شابت العملية الانتخابية. في كلّ الأحوال، خالف ترامب التقاليد المتّبعة، فيما كان يفترض به أن يكون قد أقرّ بنتائج الانتخابات التي أجريت الثلاثاء الماضي، وبدأ التعاون مع الإدارة الجديدة، وصولاً إلى الموعد المُحدّد لانتقال السلطة في 20 كانون الثاني/ يناير.

تحوّل إسبر إلى آخر ضحية بين كبار مسؤولي الأمن القومي الذين سقطوا خلال عهد ترامب (أ ف ب)

وما أفادت به التقارير، من أن فريق بايدن لم يُمنح الحزمة المالية التي تُخصَّص عادة لمساعدة الفائز في الانتخابات على استكمال الاستعدادات لتولّي السلطة، يدخل في هذا الإطار. وتشمل الحزمة توفير مقرّ في واشنطن وتمويلاً بملايين الدولارات، إلّا أن رئيس إدارة الخدمات العامة - الهيئة التي تتولّى إدارة المباني الحكومية -، والذي عيّنه ترامب، لم يوقّع بعد وثائق تحرير الحزمة. وانسحب التعاون على موقف وزارة الدفاع، التي أعلنت أنها لن تتواصل مع فريق بايدن. وفي هذا السياق، قال مسؤول في البنتاغون إن «وزارة الدفاع لم تُجرِ أيّ تواصل مع أيّ من الفريقين الانتقاليين التابعين للحملتين الانتخابيتين، ولن تجري أيّ تواصل من هذا النوع ما لم تخطرها بذلك إدارة الخدمات العامة».

في هذه الأثناء، واصل بايدن العمل ضمن إطار مهامه كرئيس منتخَب، فأعلن فريقه أنه ونائبته كامالا هاريس اجتمعا عصر أمس مع مستشاري تنسيق الفترة الانتقالية. ولكن مع تشبّث ترامب بالرئاسة، يفترض أن يكون قد أقرّ بنتائج الانتخابات التي أجريت الثلاثاء الماضي، وبدأ التعاون مع الإدارة الجديدة، وصولاً إلى الموعد المُحدّد لانتقال السلطة في 20 كانون الثاني/ يناير.

وما أفادت به التقارير، من أن فريق بايدن لم يُمنح الحزمة المالية التي تُخصَّص عادة لمساعدة الفائز في الانتخابات على استكمال الاستعدادات لتولّي السلطة، يدخل في هذا الإطار. وتشمل الحزمة توفير مقرّ في واشنطن وتمويلاً بملايين الدولارات، إلّا أن رئيس إدارة الخدمات العامة - الهيئة التي تتولّى إدارة المباني الحكومية -، والذي عيّنه ترامب، لم يوقّع بعد وثائق تحرير الحزمة. وانسحب التعاون على موقف وزارة الدفاع، التي أعلنت أنها لن تتواصل مع فريق بايدن. وفي هذا السياق، قال مسؤول في البنتاغون إن «وزارة الدفاع لم تُجرِ أيّ تواصل مع أيّ من الفريقين الانتقاليين التابعين للحملتين الانتخابيتين، ولن تجري أيّ تواصل من هذا النوع ما لم تخطرها بذلك إدارة الخدمات العامة».

في هذه الأثناء، واصل بايدن العمل ضمن إطار مهامه كرئيس منتخَب، فأعلن فريقه أنه ونائبته كامالا هاريس اجتمعا عصر أمس مع مستشاري تنسيق الفترة الانتقالية. ولكن مع تشبّث ترامب بالرئاسة، يفترض أن يكون قد أقرّ بنتائج الانتخابات التي أجريت الثلاثاء الماضي، وبدأ التعاون مع الإدارة الجديدة، وصولاً إلى الموعد المُحدّد لانتقال السلطة في 20 كانون الثاني/ يناير.

وما أفادت به التقارير، من أن فريق بايدن لم يُمنح الحزمة المالية التي تُخصَّص عادة لمساعدة الفائز في الانتخابات على استكمال الاستعدادات لتولّي السلطة، يدخل في هذا الإطار. وتشمل الحزمة توفير مقرّ في واشنطن وتمويلاً بملايين الدولارات، إلّا أن رئيس إدارة الخدمات العامة - الهيئة التي تتولّى إدارة المباني الحكومية -، والذي عيّنه ترامب، لم يوقّع بعد وثائق تحرير الحزمة. وانسحب التعاون على موقف وزارة الدفاع، التي أعلنت أنها لن تتواصل مع فريق بايدن. وفي هذا السياق، قال مسؤول في البنتاغون إن «وزارة الدفاع لم تُجرِ أيّ تواصل مع أيّ من الفريقين الانتقاليين التابعين للحملتين الانتخابيتين، ولن تجري أيّ تواصل من هذا النوع ما لم تخطرها بذلك إدارة الخدمات العامة».

في هذه الأثناء، واصل بايدن العمل ضمن إطار مهامه كرئيس منتخَب، فأعلن فريقه أنه ونائبته كامالا هاريس اجتمعا عصر أمس مع

بايدن يمحو إرث سلفه: العين بالعين

استسلم بعض النُّخب الأميركية للإغراء الليبرالي الذي يمثّله جو بايدن. خيار الرئيس المُنتخَب اعتناق «الخيال الترميمي» فلسفةَ حكم ليس أفضل فكرة، ولا سيما أن عالَم ما قبل ترامب ليس مكاناً أفضل حالاً للعودة إليه. على أن الرغبة الشديدة في محو إرث ترامب يمكن تحليلها كقوّة محرّكة للسياسة التي ستنتهجها إدارة بايدن.

يحتفظ بايدن بقائمة طويلة من الإجراءات التي يأمل اتّخاذها إذا أتيحت له فرصة تغيير سياسات سلفه. هو قال أصلاً إن «عصر الشيطنة في أميركا» سينتهي إلى يده. في حديث إلى صحيفة «نيويورك تايمز»، يقول زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، «إذا لم نقم بتغيير جريء، ربّما ينتهي بنا الأمر مع شخص أسوأ من ترامب بعد أربع سنوات». ما مرّ من تغييرات في العقدين الماضيين، كما يعترف، لم يكن «كبيراً بما يكفي، ولا جريئاً بما يكفي». فكيف يعود بايدن إلى «الصواب» إذا كانت إدارته ستواجه أزمتَين صحية واقتصادية، وأزمة عدالة عرقية، وأزمة مناخ، وأزمة ديموقراطية تمثيلية؟ في أحد السيناريوات، يحلّ كانون الثاني/ يناير، ويفوز الديموقراطيون في الانتخابات الفرعية لمجلس الشيوخ، ما يترك الرئيس المقبل في مواجهة مجلس منقسم (50 مقابل 50). بهذا، سيظلّ نطاق إصلاحاته السياسية محدوداً، ما لم يسعَ إلى القضاء على التعطيل الذي يتطلّب 60 صوتاً في هذا المجلس لسنّ تشريعات رئيسة.

المشكلة الأكثر إلحاحاً التي تواجه الإدارة المقبلة تتمثّل في إدارة الأزمة الوبائية. لكن الحديث عن الكفاءة والركون إلى العلم يتوقّف هنا. احتواء الفيروس وتوزيع لقاحات مجّانية، في موازاة إنعاش الاقتصاد الذي سيتباطأ في الشتاء، يحتاج إلى استثمارات بمليارات الدولارات. بالنسبة إلى عشرات الملايين من الأميركيين، جاءت الصدمات الاقتصادية للوباء على رأس عقود من الركود وعدم الاستقرار. فمنذ عام 1989، انخفضت ثروة 50% من الأميركيين العاديين بمقدار 900 مليار دولار. وقبل الوباء، كان 44% من العمّال الأميركيين يتقاضون أجوراً سنوية متوسّطة قدرها 18 ألف دولار. وحتّى في حال تمّ عكس معدّلات البطالة المرتفعة، فإنها بالكاد ستصل سوق العمل الذي يتّسم بطبقية متزايدة.

«كورونا»

ينصبّ تركيز بايدن الأوّل على علاج الأزمة الوبائية، إذ وضع خطّة تقضي بإعداد استراتيجية وطنية («للمضيّ قدماً») في محاربة الفيروس، من خلال سنّ قانون رئيس في الكونغرس لتمويل حملة اختبار وطنية «ستكون نتائجها متاحة على الفور»، وصناعة منتجات ومعدّات طبّية في الولايات المتحدة، وجعل وضع الكمامات إجبارياً في المباني الفدرالية وفي وسائل النقل المشترك بين الولايات (وهو تغيير يقول خبراء الصحة إنه يمكن أن ينقذ آلاف الأرواح، لكن سلطته القانونية لفرضه ليست واضحة)، وتوفير لقاح مجّاني «للجميع» في المستقبل. كذلك، أعلن إنشاء خلية أزمة خاصة بـ«كورونا»، ستضمّ علماء وخبراء، وستكون مكلّفة بوضع «خطّة تدخّل حيّز التنفيذ اعتباراً من 20 كانون الثاني/ يناير 2021»، يوم تنصيبه.

> بلغ متوسط ثروة العائلات البيض 171 ألف دولار، مقارنة بمتوسط الثروة البالغ 17,600 دولار للأسر السود

الاقتصاد

يُمثّل التصويت على خطة مساعدات ضخمة لإنعاش الاقتصاد أولوية أخرى لبايدن، الذي يعتمد على قدرته في إقناع الجمهوريين المنتخَبين بكسر الجمود الحالي في الكونغرس. وقدّم بايدن خطّة طموحة لإنعاش الإنتاج الأميركي بعد الأزمة الوبائية بقيمة 700 مليار دولار. لتمويلها، ستزيد الضرائب على أغنى الأميركيين والشركات الكبرى، ولا سيما من خلال مضاعفة الضرائب على الأرباح المحقّقة في الخارج.

تعهّد الرئيس الجديد بإلغاء الكثير من التخفيضات الضريبية التي أقرّها ترامب للشركات والأثرياء بمجرد تولّي السلطة، على رغم أن التغييرات تحتاج إلى موافقة الكونغرس. جانب رئيس في خطة بايدن للتعافي من الركود الناجم عن الوباء يتمثّل في إلزام الوكالات الحكومية بشراء سلع وخدمات أميركية الصنع للمساهمة في تعزيز قطاع التصنيع المحلّي. كذلك، تشمل خططه حدّاً أدنى للأجور عند 15 دولاراً، وزيادة دعم النقابات، وتوسيع حماية العمالة المؤقتة.

الضرائب

تهدف خطة بايدن الضريبية إلى زيادة الضرائب على أصحاب الدخول المرتفعة، وإعادة السياسات التي كانت سارية قبل إدارة ترامب، وتشمل:

- رفع الضرائب على الأميركيين الذين يتقاضون أكثر من 400 ألف دولار، طموحة لإنعاش الإنتاج الأميركي بعد الأزمة الوبائية بقيمة 700 مليار دولار. لتمويلها، ستزيد الضرائب على أغنى الأميركيين والشركات الكبرى، ولا سيما من خلال مضاعفة الضرائب على الأرباح المحقّقة في الخارج.

تعهّد الرئيس الجديد بإلغاء الكثير من التخفيضات الضريبية التي أقرّها ترامب للشركات والأثرياء بمجرد تولّي السلطة، على رغم أن التغييرات تحتاج إلى موافقة الكونغرس. جانب رئيس في خطة بايدن للتعافي من الركود الناجم عن الوباء يتمثّل في إلزام الوكالات الحكومية بشراء سلع وخدمات أميركية الصنع للمساهمة في تعزيز قطاع التصنيع المحلّي. كذلك، تشمل خططه حدّاً أدنى للأجور عند 15 دولاراً، وزيادة دعم النقابات، وتوسيع حماية العمالة المؤقتة.

الضرائب

تهدف خطة بايدن الضريبية إلى زيادة الضرائب على أصحاب الدخول المرتفعة، وإعادة السياسات التي كانت سارية قبل إدارة ترامب، وتشمل:

- رفع الضرائب على الأميركيين الذين يتقاضون أكثر من 400 ألف دولار، طموحة لإنعاش الإنتاج الأميركي بعد الأزمة الوبائية بقيمة 700 مليار دولار. لتمويلها، ستزيد الضرائب على أغنى الأميركيين والشركات الكبرى، ولا سيما من خلال مضاعفة الضرائب على الأرباح المحقّقة في الخارج.

تعهّد الرئيس الجديد بإلغاء الكثير من التخفيضات الضريبية التي أقرّها ترامب للشركات والأثرياء بمجرد تولّي السلطة، على رغم أن التغييرات تحتاج إلى موافقة الكونغرس. جانب رئيس في خطة بايدن للتعافي من الركود الناجم عن الوباء يتمثّل في إلزام الوكالات الحكومية بشراء سلع وخدمات أميركية الصنع للمساهمة في تعزيز قطاع التصنيع المحلّي. كذلك،

- رفع معدّلات الضريبة على الأرباح الأجنبية.

الحقوق المدنية

خلال الـ30 يوم الأولى، تعهّد بايدن بالعمل على إقرار «قانون المساواة»، وهو مشروع قانون يضيف بنود حماية واسعة جديدة لمناهضة التمييز على أساس الجنس أو النوع. ومن المتوقع أيضاً أن يُصدر أمراً تنفيذياً يدعم التنوع والشمول في الحكومة الاتحادية.

وأصدر الرئيس المُنتخَب خططاً تهدف إلى الاستثمار في «الحراك الاقتصادي» للمجتمعات الملوّنة، ستشمل:

- تخصيص 100 مليار دولار على شكل قروض منخفضة الفائدة لتمويل برامج الإقراض الحكومية والمحلية والقبلية وغير الهادفة للربح في المجتمعات الملوّنة.
- إنفاق أكثر من 50 مليار دولار في رأس مال بدء التشغيل لمساعدة روّاد الأعمال الملوّنين في المناطق المحرومة اقتصادياً.
- استثمار أكثر من 70 مليار دولار في كليّات وجامعات السود والمؤسّسات التي تخدم الأقلّيات.
- في عام 2016، بلغ متوسّط ثروة العائلات البيض 171 ألف دولار، مقارنة بمتوسط الثروة البالغ 17,600 دولار للأسر السود، وفقاً لمجلس الاحتياطي الفدرالي. وبحسب المعهد الحضري، هناك فجوة مقدارها 30 نقطة مئوية بين ملكية البيوت للسود والبيض. تعكس هذه الأرقام ميل معظم الثروة في البلاد نحو عدد صغير نسبياً من الأثرياء، غالبيتهم من البيض.

إصلاح نظام الهجرة

وعد بايدن بإلغاء مرسوم الهجرة الذي أصدره ترامب والذي يحظر دخول مواطني عدّة دول، معظمهم من المسلمين. كما أعلن أنه سيطلب من الكونغرس تمرير قانون ضدّ الجرائم العنصرية. وتعهّد بمعالجة إجراءات احتجاز طالبي اللجوء و«فضيحة» فصل عائلات مهاجرين غير شرعيين على الحدود الأميركية - المكسيكية. ويريد بايدن أيضاً من الكونغرس أن يمرّر سريعاً قانوناً «سيضع خريطة طريق للمواطنة» لـ 11 مليون مهاجر غير شرعي يعيشون في الولايات المتحدة، وما يقرب من 700 ألف شاب وصلوا بشكل غير قانوني إلى الولايات المتحدة عندما كانوا أطفالاً وتُطلَق عليهم تسمية «الحالمون».

(الأخبار)

صقور أوباما في الإدارة الجديدة: رايس وبلينكن وآخرون

علي دربج

منذ اللحظة الأولى لتسرّب الأخبار عن تقدّم المرشح الديموقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وصولاً إلى إعلان فوزه، انشغل العالم في محاولة تقدير طريقة تعاطيه المرتقبة مع الملفّات الداخلية والخارجية. وقد ترافق ذلك مع تساؤلات عن هوية المرشّحين لشغل المناصب الحكومية الأساسية في الإدارة المقبلة.

ما يُعرف عن بايدن أنه صانع صفقات في مجلس الشيوخ، خصوصاً عندما كان نائباً للرئيس السابق باراك أوباما. وقد أثمرت علاقاته الشخصية، خلال حملته الانتخابية، أكثر ممّا كان متوقّعاً. وبالتالي، يمكن توقّع أن تضمّ إدارته خليطاً متنوّعاً، على أن لا يُستبعد منها الجمهوريون، إضافة إلى شخصيات من أعراق مختلفة. كذلك، من المتوقّع أن يستعين بايدن بشخصيات متمرّسة، خصوصاً تلك التي عملت معه خلال إدارة أوباما، والتي تربطه بها صداقات شخصية أو علاقات مهنية، أثناء تولّيه منصب نائب الرئيس. وبناءً على الخيارات التي سَرّبتها وسائل إعلام ومراكز أبحاث أميركية، فإن إدارته قد تضمّ الأسماء التالية:

وزارة الخارجية:

- سوزان رايس، التي عملت مستشارة للأمن القومي وسفيرة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، خلال عهد أوباما. رايس قد تواجه معارضة في مجلس الشيوخ، بسبب التصريحات التي أدلت بها بعد هجوم 2012 على القنصلية الأميركية في ليبيا، حينما اعتبر الجمهوريون أنها ضلّلت الرأي العام الأميركي في شأن طبيعة الهجوم، الذي أسفر عن مقتل السفير كريستوفر ستيفنز وثلاثة أميركيين آخرين.
- أنتوني بلينكن: مستشار حملة بايدن ومسؤول السياسة الخارجية، منذ فترة طويلة. كان هذا الأخير نائب وزير خارجية أوباما، ونائب مستشاره للأمن القومي.
- ويليام بيرنز: رئيس مؤسّسة «كارنيغي للسلام الدولي»، ونائب وزير الخارجية السابق أثناء إدارة أوباما.
- السناتور كريس كونز: وهو مستشار لبايدن يعمل في لجنة العلاقات الخارجية.

الدفاع:

- ميشيل فلورنوي: نائبة وزير الدفاع السابق في عهد أوباما. شاركت في تأسيس «مركز الفكر للأمن الأميركي الجديد»، حيث تعمل حالياً في مجلس الإدارة.
- جيه جونسون: محامٍ عمل وزيراً للأمن الداخلي في إدارة أوباما، وقبل ذلك مُستشاراً في البنتاغون.
- السناتور تامي داكويرث: عضو ديموقراطية في لجنة القوات المسلّحة، ومحاربة قديمة في الحرس الوطني. فقدت ساقيها عندما أصيبت مروحيّتها بقذيفة صاروخية في العراق. كانت مساعدة وزير شؤون المحاربين القدامى في إدارة أوباما.
- السناتور جاك ريد: عضو ديموقراطي قديم في لجنة القوات المسلّحة، يمكن اختياره إذا استمرّ الجمهوريون في السيطرة على مجلس الشيوخ. خدم في الجيش، قبل أن يصبح أستاذاً في الأكاديمية العسكرية الأميركية.

وكالة الاستخبارات المركزية:

- أفريل هينز: نائبة سابقة لمدير وكالة الاستخبارات المركزية، وأول امرأة تشغل هذا المنصب. وكانت نائبة لمستشار الأمن القومي، خلال عهد أوباما.
- توماس إي دونيلون: مستشار الأمن القومي السابق في إدارة أوباما.
- مايكل موريل: عمل سابقاً في وكالة الاستخبارات المركزية، كما شغل منصب مدير الوكالة بالنيابة، ونائب مديرها، بين عامي 2010 و2013.

وزارة العدل:

- السناتور إيمي كلوبوشار: عضو في اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ. تخلّت عن حملتها الرئاسية بعد الانتخابات التمهيدية في ساوث كارولينا، لتؤيّد بايدن على إثر ذلك.
- سالي ييتس: النائب السابق للمدّعي العام في إدارة أوباما. عملت لفترة وجيزة خلال فترة انتقال إدارة الرئيس دونالد ترامب، كمدعٍ عام بالإنابة، قبل طردها لرفضها دعم حظر الرئيس للهجرة من الدول الإسلامية.
- ستايسي أبرامز: عضو سابق في الهيئة التشريعية لجورجيا.
- السناتور كوري بوكر: عضو ديموقراطي في اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ ومرشح رئاسي.
- بريت بهرارا: المولود في الهند. وكان المدعي العام الفدرالي السابق لمنطقة مانهاتن الجنوبية في نيويورك، وقد أقاله ترامب من منصبه.

وزارة الخزانة:

- السناتور إليزابيث وارن: أستاذة قانون سابقة في جامعة هارفارد ومنافسة أساسية لبايدن، خلال الانتخابات الرئاسية. تعتبر مدافعة تقدّمية عن الطبقة العاملة ضدّ المصارف والشركات الكبرى.
- لايل برينارد: محافظ في مجلس الاحتياطي الفدرالي، خدم في كلّ من إدارتَي أوباما وكلينتون.
- روجر فيرجسون: نائب رئيس بنك الاحتياطي الفدرالي السابق.

الأمن القومي:

- أليخاندرو مايوركاس: محامٍ أميركي من أصل كوبي، أدار خدمات الجمارك والهجرة.
- فانيتا جوبتا: شغلت منصب النائب الأول لمساعد المدعي العام لقسم الحقوق المدنية في وزارة العدل.
- جوليان كاسترو: وزير الإسكان والتنمية الحضرية السابق، ورئيس بلدية سان أنطونيو السابق.

وزارة الصحة والخدمات البشرية:

- حزقيال إيمانويل: نائب الرئيس للمبادرات العالمية في جامعة بنسلفانيا. عمل مستشاراً صحياً لحملة بايدن. كان مستشاراً خاصاً للسياسة الصحية في البيت الأبيض، خلال إدارة أوباما.
- فيفيك مورثي: أحد أُمناء «مؤسسة راند» والمستشار الصحّي لحملة بايدن.
- ميشال لوجان غريشام: حاكم ولاية نيو مكسيكو.

وزارة العمل:

- السناتور بيرني ساندرز: يعتبر من الجناح التقدمي في الحزب الديموقراطي، كما يصف نفسه بالاشتراكي. كان منافساً رئيساً لبايدن، خلال الانتخابات التمهيدية.
- حارب ساندرز طوال حياته السياسية من أجل قضايا، مثل تسهيل الحصول على الرعاية الصحّية ورفع الحد الأدنى للأجور.
- وليام سبريغز: أستاذ الاقتصاد في جامعة هوارد، ومساعد وزير العمل السابق، أثناء إدارة أوباما.
- شارون بلوك: المدير التنفيذي لبرنامج العمل والحياة العملية في كلية الحقوق في جامعة هارفارد، والمستشار الأول السابق لوزير العمل أثناء إدارة أوباما.

على الغلاف

مقابلة | اجراها وليد شرارة

رشيد الخالدي

المؤرّخ والمفكّر الفلسطيني

- إدارة بايدن ستعود إلى «سياسة الخداع» حيال القضية الفلسطينية
- التقدّميون في الحزب الديموقراطي لن يُغيّروا أجندة الإدارة القادمة
- الصراع على النفوذ الإقليمي مع إيران سيستمرّ

على رغم الابتهاج بهزيمة دونالد ترامب الانتخابية بين شعوب منطقتنا التي زادت سياساته العدوانية والاستفزازية من شقائها، فإن الحذر يُحتّم على موقف غالبيةٍ وازنة حيال تلك التي ستعتمدها إدارة ديموقراطية قادمة. تحتلّ فيها موّيدة متحمّسة لإسرائيل موقع نائبة الرئيس، رشيد الخالدي، المؤرّخ والمفكّر الفلسطيني، والاميركي المولد، واحد أبرز الخبراء في السياسة الخارجية الاميركية حيال منطقتنا. يرى، في مقابلة مع «الأخبار»، أن التغييرات التي قد تطرأ على هذه الأخيرة تجاه بعض الملفات والبلدان لن تطال أهمّ ثوابتها، وهو الانحياز الكامل لإسرائيل، والسعي إلى تثبيت تفوّقها النوعي على بقية دول المنطقة، خاصة تلك المعارضة لهيمنتها. للخالدي، الحائز «كرسي إدوارد سعيد للدراسات العربية المعاصرة» في جامعة كولومبيا، ومدير «مجلة الدراسات الفلسطينية» في الولايات المتحدة، مجموعة من الكتب المرجعية عن القضية الفلسطينية والسياسة الاميركية. وآخرها «حرب المئة عام على فلسطين. الاستعمار الاستيطاني والمقاومة»

الشرخ العميق الذي تبدّى خلال الانتخابات، أظهر بالفعل وجود «أميركتين». عن هذا الشرخ وخلفياته الاجتماعية والسياسية، يقول رشيد الخالدي إن «ترامب حصل على حوالى 71 مليون صوت، بينما حصل بايدن على أكثر من 75 مليوناً، بحسب آخر المعطيات المتوافرة، ما يعني أننا أمام انتصار ساحق مع فارق بـ5 ملايين صوت. بعض التقديرات تفيد بأن بايدن سيحصل على أكثر من 80 مليوناً من الأصوات. رفض ترامب القبول بنتائج الانتخابات سيتسبّب في أزمة دستورية لا مثيل لها في التاريخ الأميركي. فموقفه وتأثيره الكبير على أنصاره سيُدخلان الولايات المتحدة في مثل هذه الأزمة التي قد تمتدّ زمنياً. هي تكشف الشرخ بين أميركا بايدن، أي سكّان المدن والضواحي والساحلين، وحَمَلة الشهادات والأقليات والقسم الوازن من النساء، وبين أميركا ترامب، أي سكّان المناطق الشاسعة بين المدن في القارة الأميركية، وفي غالبيتها ريفية، والرجال وغير الحاملين للشهادات والقطاع الأوسع من المتديّنين ومن العنصريين ومن المعادين لنخب الساحلين الشرقي والغربي. عزّز ترامب، من خلال حملاته الإعلامية التحريضية عبر فوكس نيوز، وهي أهمّ قناة إخبارية في أميركا، هذا الشرخ وعمّقه». هل ستكون لهذا الشرخ تداعيات على السياسة الخارجية للإدارة الديموقراطية القادمة؟ «في غالب الظن، سنرى إدارة ديموقراطية ستعتمد السياسة الخارجية المعتادة للفئة المسيطرة على هذا الحزب، أي سياسة تدخّل خارجي، واستخدام لقوة الولايات المتحدة للضغط على دول

> العلاقات مع أنظمة الملكيّات المطلقة ستتغيّر في ظلّ إدارة ديموقراطية

أخرى، واستئناف للعمل من خلال المؤسسات الدولية، وعودة لاتفاق باريس حول المناخ وللمفاوضات مع روسيا حول الأسلحة النووية وللاتفاقيات المختلفة حول التجارة، وهي مواقف معهودة للحزب الديموقراطي وحتى للحزب الجمهوري قبل سيطرة ترامب عليه». يعتقد البعض في منطقتنا أن إدارة بايدن ستتمايز في مقاربتها لملفَّين رئيسين، هما القضية الفلسطينية وإيران، عن تلك التي تبنّتها إدارة ترامب. بالنسبة إلى القضية الفلسطينية، الإشارات الأولى الصادرة عن فريق بايدن ليست إيجابية، لأن كامالا هاريس، التي اختيرت نائبة للرئيس الأميركي، شديدة الانحياز لإسرائيل. ربّما يكون من المبكر الجزم بما ستكون عليه سياسة هذه الإدارة بكلّ تفاصيلها قبل تشكيلها، ولكن هل من الممكن حالياً استشراف عناصر الاختلاف و/أو الاستمرارية بين هاتين المقاربتين؟ يعتقد الخالدي أن «تعاطي الإدارة القادمة مع الملف الفلسطيني سيختلف عن ذلك المتّبع من قِبَل إدارة ترامب. الديموقراطيون تقليدياً، بمَن فيهم الفئة المسيطرة على الحزب والمؤيّدة بالمطلق لإسرائيل، كمجموعة هيلاري كلينتون وشاك شومر ونانسي بيلوسي في الكونغرس، وكذلك كامالا هاريس وجو بايدن، دافعوا دائماً عما سُمّي حلّ الدولتين. عارض الحزب الديموقراطي شكلياً بعض السياسات والإجراءات الإسرائيلية، لكن من دون أن يقود ذلك إلى قطع المساعدات عن المستوطنات على سبيل المثال، أو إلى فرض عقوبات على إسرائيل عندما تقوم بتوسيع هذه المستوطنات أو ببناء أخرى جديدة. لم تتّخذ أيّ إدارة أميركية، ديموقراطية أو جمهورية، خطوات كهذه. ولكن من الناحية الشكلية، قد تعيد إدارة بايدن افتتاح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، وتُجدّد المساعدة لوكالة الأونروا، وستسعى لتعويم السلطة الفلسطينية». بكلام آخر، سنعود إلى سياسة الخداع التي تحدّثتم عنها في كتابكم «عرّابو الخداع»؟ «تماماً. مفاوضات بلا معنى على أسس منحازة لإسرائيل لا تسمح بالوصول إلى دولة فلسطينية مستقلّة وذات سيادة. سيستمرّ كذلك دعم إسرائيل من خلال تأييد التطبيع الجاري مع أنظمة في الخليج ومع بلدان عربية أخرى. هنا، لن نجد تمايزاً عن سياسة ترامب. أهمّ من ذلك كله، الدعم العسكري لإسرائيل، والذي سيستمرّ، وكذلك التأييد الكامل وغير المشروط لها في الأمم المتحدة».

الخلاف الأميركي الجوهري مع إيران يتمحور في الواقع حول تطويرها لقدراتها العسكرية والصاروخية ومساعدتها لحلفائها في هذا المجال، وما ينجم عن ذلك بالإجمال من تحوّل تدريجي في ميزان القوى لغير مصلحة إسرائيل. انسحب ترامب من الاتفاق النووي مع إيران نزولاً عند رغبة إسرائيل وحلفائها في الداخل الأميركي. هل ستعود الإدارة القادمة إلى الاتفاق النووي بصيغته الأصلية؟ وكيف ستتعاطى مع شبكة تحالفات إيران الإقليمية؟ «أعتقد أن خلافات ستبرز في الإدارة القادمة بين مَن يقول بضرورة العودة إلى الاتفاق بصيغته الأصلية، والأكيد أن الأوروبيين وغيرهم سيُشجّعون هذا الرأي، وبين مَن يرى ضرورة تعديل الاتفاق ليشمل البرنامج الصاروخي وقضايا أخرى. لا أعرف مِن الآن الخيار الذي ستأخذ به الولايات المتحدة. علينا أن نعرف قبل ذلك مَن سيُعيّن في المناصب والمراكز الحسّاسة في الإدارة والمؤسّسات. نعلم أن طوني بلينكن سيصبح ربما مستشاراً للأمن القومي، وأن جايك سالفيان سيكون له أيضاً دور مهمّ. لكن علينا أن نطّلع على هوية الذين سيصلون إلى عشرات المناصب العليا الأخرى في وزارتَي الخارجية والدفاع، وفي أجهزة الاستخبارات، قبل تقديم تقدير للموقف أكثر دقة. لكن، وفي ما يتعلّق بالشق الثاني من السؤال، وعلى رغم رغبة إدارة بايدن في حلّ النزاع حول الملف النووي مع إيران، فإن من المستحيل أن تُسلّم هذه الإدارة بما تعتبره توسّعاً للنفوذ الإقليمي لإيران. الصراع على النفوذ الإقليمي مع إيران لن يتوقف، لكنه قد لا يكون عالي التوتر، كما كان أيام ترامب، بل قد ينخفض إلى مستوى متوسط التوتر. الاختلاف عن سياسة ترامب في المنطقة سيظهر بوضوح في العلاقات مع السعودية والإمارات. لقد ازداد الاستياء الأميركي في مؤسسة السياسة الخارجية تجاه نظامَي هذين البلدين على رغم الترحيب الديموقراطي بعملية التطبيع مع إسرائيل من قِبَل الإمارات والبحرين. لن تنحاز الإدارة الديموقراطية إلى السعودية والإمارات في حربهما على اليمن، ولا إلى الثانية في النزاع الدائر في ليبيا. علينا أن نتذكّر أن زيارة ترامب الأولى، وهي أمر لا سابق له في التاريخ الأميركي، كانت إلى السعودية، وليس كما جرت العادة بعد انتخاب رئيس الجوار، كندا أو المكسيك. العلاقات مع أنظمة الملكيّات المطلقة ستتغيّر في ظلّ إدارة ديموقراطية. لكن، لا بدّ من أخذ نفوذ المجمع الصناعي - العسكري في أيّ إدارة أميركية، وحيوية صفقات السلاح الضخمة التي يعمل على عقدها مع هذا النمط من الأنظمة بالنسبة إلى الاقتصاد الأميركي، بعين الاعتبار. الحفاظ على مستوى من التوتر في الإقليم ضروري بنظر هذا المجمع والنخبة السياسية الأميركية».

هناك تغييرات حقيقية في مكوّنات القاعدة الشعبية للحزب الديموقراطي (من الويب)

ستعتمد الإدارة الديموقراطية السياسة الخارجية المعتادة للفئة المسيطرة على هذا الحزب (أ ف ب)

يراهن البعض في منطقتنا على التحوّلات التي طرأت في المجتمع الأميركي وفي الحزب الديموقراطي في السنوات الأخيرة، وإمكان تأثيرها على سياسة إدارة بايدن. فالجيل الجديد من القيادات الديموقراطية، كإلهان عمر ورشيدة طليب والكسندريا أوكاسيو كورتيز، المؤيّد للقضية الفلسطينية والمعادي للسياسات الإسرائيلية، ونظراً إلى الدور الفاعل الذي أدّاه في الانتخابات لمصلحة بايدن، قد يستطيع الدفع باتجاه اعتماد الإدارة سياسة أقلّ انحيازاً إلى إسرائيل. رشيد الخالدي يعتقد من جهته أن «هناك تغييرات حقيقية في مكوّنات القاعدة الشعبية للحزب الديموقراطي، لكن انعكاساتها على سياسة قيادة الحزب قد تتطلّب سنيناً وربّما عقوداً. لن نفاجأ بانقلاب في مواقفها في 2021! أوّل دليل على ذلك مقابلة أجرتها أخيراً الكسندريا أوكاسيو كورتيز مع نيويورك تايمز، عبّرت فيها عن تشاؤمها حيال التعامل العدائي مع التيار التقدّمي الذي تمثّله. لقد ازداد عدد التقدّميين في الكونغرس في الانتخابات الأخيرة، مع دخول قادمين جدد منهم إليه، اثنان من نيويورك وآخران من سانت لويس وشيكاغو، لكنّهم ما زالوا أقلّية مقارنة بعدد وقوة خصومهم، في الحزب الديموقراطي والحزب الجمهوري، في هذه المؤسسة».

تفاؤل إيراني حذر: لا عودة إلى النقطة الصفر

يعتبر البعض أن بايدن مقارنةً بترامب يشكّله تهديدًا أقلّ على إيران (أ ف ب)

طهران ـ **محمد خواجوئي**

ليس خافياً على أحد أن تجربة الاتفاق النووي كانت مريرة بالنسبة إلى طهران، وأن الانسحاب الأميركي الأحادي الجانب من الاتفاق، على رغم الالتزام الإيراني به، ولّد تشاؤماً لدى الجمهورية الإسلامية بأيّ مسار دبلوماسي، أو بأيّ اتفاق مع واشنطن. ومع ذلك، يبدو أن فوز جو بايدن بالرئاسة الأميركية، والوضع المتردّي للاقتصاد الإيراني، سيؤدّيان، بطريقة ما، إلى أن تتحوّل قضية المحادثات مع أميركا، مرّة أخرى، إلى موضوع ساخن في المنافسات السياسية بين الأحزاب الإيرانية. ومن هذا المنطلق، تبرز رؤى متباينة ضمن الأوساط السياسية والإعلامية إزاء مستقبل العلاقة مع واشنطن، وكيفية التعامل معها في المرحلة المقبلة. فمن بين المحلّلين والخبراء، هناك مَن ينظر نظرة متفائلة بخفض التوتر بين البلدين، ويرى أن من الممكن أن تعود الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي، كما وعد بايدن، لتُفتح بتلك العودة صفحة جديدة، أساسها تراجع التوتّر بين الطرفين.

ومن هؤلاء رحمان قهرمانبور، خبير الشؤون الأميركية، الذي يرى أن بايدن، مقارنةً بترامب، يشكّل تهديداً أثره أقلّ على إيران، وأن المحادثات معه ستتّسم بطابع أسهل. ويعتبر قهرمانبور، في حديث إلى «الأخبار»، أن بايدن سياسي «قابل للتنبؤ»، موضحاً أنه «عندما يتحدّث عن المفاوضات والتعامل، يمكن الرهان على كلامه، فيما الأمر لم يكن كذلك مع ترامب». من جهة أخرى، يعتبر قهرمانبور أن «إقناع الرأي العام الإيراني بالدخول في مفاوضات مع بايدن، أسهل بكثير من المحادثات مع ترامب، لأن هذا الأخير كان قد ذهب بعيداً إلى درجة أنه تجاوز كل الخطوط الحمر الإيرانية، بما فيها اغتيال الفريق قاسم سليماني، أو إدراج الحرس الثوري على قائمة الإرهاب». ما يعني أن «المحادثات معه لم تكن تعني بالنسبة إلى إيران سوى الاستسلام». إلّا أن قهرمانبور ينبّه إلى أن «عودة بايدن إلى الاتفاق النووي لن تحصل بين عشية وضحاها، وتلقائياً ومن دون قيد أو شرط، بل سيسعى الرئيس الجديد إلى إدراج القضايا الصاروخية، متعاوناً مع الأوروبيين، في مسار المحادثات الجديدة مع طهران». مع ذلك، يتوقّع الخبير الإيراني أن يُتاح للجمهورية الإسلامية الفرصة لتنفّس الهواء في المنطقة، وخصوصاً في ظلّ النظرة النقدية التي يحملها بايدن تجاه السعودية، وعلاقاته غير الحميمة نسبياً مع بنيامين نتنياهو، فضلاً عن الدافع الأميركي المتديّني للتدخّل في الشرق الأوسط.

في المقابل، ثمة مَن يرى أن بايدن سيبدأ سياسته تجاه طهران من حيث انتهى ترامب. بمعنى آخر، هو سيستخدم أداة العقوبات للضغط على الجمهورية الإسلامية، إلى جانب المحفّزات، أي عبر اتباع سياسة العصا والجزرة، في سبيل الحصول على المزيد من الامتيازات. وفي هذا السياق، يقول حسن أحمديان، أستاذ دراسات الشرق الأوسط في جامعة طهران، لـ«الأخبار»، إن بايدن سيستخدم «الضغوط القصوى» كأداة في وجه إيران، ولن يعود إلى النقطة الصفر، إبان توقيع الاتفاق النووي في عهد باراك أوباما. ويضيف إن «بايدن، ومن خلال إشارة موضوع الالتزام مقابل الالتزام، يسعى لبناء إجماع دولي ضدّ إيران لإرغامها، في ظلّ الضغوط القصوى، على قبول وجهة نظره للتعديلات التي تصبو إليها واشنطن في الاتفاق النووي».

ويتابع أحمديان أن «بايدن لن يعود إلى الاتفاق النووي لما قبل ستّ سنوات، لكنه سيتّخذ منه منطلقاً للتعامل مع إيران، والخروج من دورة تفاقم الأزمة، كما سيسعى من خلال إبداء حسن النيات، أي من خلال رفع بعض العقوبات قبل أيّ اتفاق، مثلاً، إلى إظهار تحلّيه بالمسؤولية في مقابل تملّص ترامب منها». ويذهب الأكاديمي الإيراني إلى حدّ وصف الاتفاق بين إيران وبايدن بـ«الصعب»، لافتاً إلى أن «إيران لدغت مرّة من جحر الديموقراطيين، لذلك، فإن بايدن سيجد صعوبة في نيل ثقتها، وبالتالي يجب أن يقدّم محفّزات لافتة وأبعد من الاتفاق النووي، كي يستطيع الجلوس مع طهران على طاولة المفاوضات، الأمر الذي ستنتج منه متاعب في واشنطن». إلّا أن الأستاذ في جامعة طهران يرى أن أدوات إيران للمساومة مع أميركا تتمثّل في قضايا مثل توسيع النشاطات النووية، بما هو أبعد من الاتفاق النووي وتطوير القدرات العسكرية والصاروخية والنفوذ الإقليمي. مع ذلك، هو يستبعد حصول أيّ تطوّر جاد في العلاقات بين الطرفين، قبل الانتخابات الرئاسية الإيرانية في 18 حزيران/ يونيو 2021.

من جهته، يشير المحلّل والصحافي في صحيفة «دنياى اقتصاد» (عالم الاقتصاد)، هادي خسرو شاهين، في حوار مع «الأخبار»، إلى أن ثمّة خلافاً في الرؤى قد نشب، من الآن، بين النخبة السياسية في إيران حول استمرار البقاء في الاتفاق النووي، لأن عودة أميركا إليه هي بمنزلة تزويد حكومة الولايات المتحدة بآلية «فضّ النزاع»، وهذا يمكن أن يزيد من احتمالات عودة العقوبات الثانوية، في حال عدم مجاراة إيران لمجموعة «5 + 1» لتعديل الاتفاق النووي. ويتوقع خسرو شاهين أن تتحوّل هذه المسألة إلى أحد المحاور الرئيسية في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في إيران العام المقبل، وذلك بهدف ضخّ الزخم لدى الطبقة المتوسطة للمشاركة. ويرى أن من المستبعد جداً أن تتوافر أرضية إجراء محادثات رئيسية أخرى بين طهران وواشنطن، حتى موعد تغيّر الحكومة في إيران في الصيف المقبل. لذلك، فإنّ سياسة «لا حرب ولا محادثات» التي طرحها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية ستستمرّ، لكن ليس بالزخم السابق، بل كسياسة مبدئية، أكثر مرونة من الماضي، باستثناء موضوع العودة إلى الاتفاق النووي. ويعتقد الصحافي الإيراني أن لدى فريق بايدن اقتناعاً بأن الأصوليين سيفوزون بالانتخابات الرئاسية المقبلة في إيران، لذا فمن المرجّح أن تكون أيّ محادثات مع الحكومة الإيرانية الجديدة أكثر صعوبة من تلك التي جرت مع حكومة حسن روحاني والبراغماتيين. على أن خسرو شاهين يؤكد، في هذا السياق، أنه في حال فوز الأصوليين بالانتخابات الإيرانية المقبلة، ونظراً إلى أن النظام السياسي لن يكون قلقاً من تأثير المحادثات على توازن القوى السياسية، فمن الممكن أن يبدي مرونة أكثر تجاه أميركا.

> ثمة مَن يرى أن بايدن سيبدأ سياسته تجاه طهران من حيث انتهى ترامب

على الغلاف

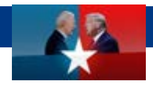

انتصار آذربيجاني في قره باغ: «هدية» إردوغان لبايدن

محمد نور الدين

في غمرة انشغال الرئيس الأميركي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، بمعركته الرئاسية، أقدمت أذربيجان، بدعم كامل من تركيا، على تفجير الوضع في جنوب القوقاز. بيّنت تطورات اليومين الماضيين المساعي الدؤوبة لباكو وأنقرة لتحقيق خرق ميداني من شأنه أن يقوّي موقع تركيا في التفاوض على الحلّ النهائي لإقليم ناغورنو قره باغ. لكن دون ذلك الكثير من الوقت، في ظلّ توصّل أرمينيا وأذربيجان وروسيا إلى اتفاق أوّلي يضع حدّاً للحرب المتواصلة منذ السابع والعشرين من أيلول/ سبتمبر الماضي. ومع دخوله حيّز التنفيذ فجر اليوم بعد توقيعه من قبل رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان، والرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أكّد هذا الأخير سريان وقف شامل لإطلاق النار، في موازاة إعلانه أن القوات الأذربيجانية والأرمينية ستبقى متمركزة في مواقع السيطرة الحالية لها، على أن تنتشر قوات حفظ سلام روسية على امتداد خطّ التماس في قره باغ والممرّ الواصل بين أراضي أرمينيا والإقليم. ويتضمّن الاتفاق، بحسب الرئيس الروسي، رفع القيود عن حركة النقل والعبور وتبادل الأسرى بين طرفي النزاع، وعودة النازحين إلى قره باغ برعاية المفوض الأممي لشؤون اللاجئين. الخطوط التي وصفها باشينيان بأنها «مؤلمة بشكل لا يوصف، لي شخصياً كما لشعبنا»، بدت محلّ ترحيب من قِبَل أذربيجان التي أعرب رئيسها عن ارتياحه لوضع «النقطة الأخيرة» في تسوية النزاع في المنطقة، مشيراً إلى أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه يصبّ في مصلحة كل من باكو ويريفان.

سبقَ التوصل إلى هذا الاتفاق، تقدُّم كبير أحرزه الجيش الأذربيجاني، مدعوماً بآلاف المرتزقة السوريين، على الجبهة في أراضٍ تُعتبرها باكو تابعة لها ومحتلّة مِن قِبَل يريفان، بما فيها منطقة ناغورنو قره باغ. إذ أعلنَ رئيس أذربيجان ونظيره التركي، رجب طيب إردوغان، سقوط مدينة شوشي بيد القوّات الأذربيجانية، ما عُدَّ مقدّمةً لدخول الحرب منعطفاً جديداً. فالمدينة التي تقع على تلّة استراتيجية للغاية محاطة بالأودية العميقة وتكشف بالكامل ستيباناكرت، عاصمة قره باغ، والتي لا تبعد عنها سوى ربع ساعة بالسيارة. لكن الأنباء الواردة من الميدان الأرميني نفت سقوط المدينة التاريخية الصغيرة، وأفادت بأن الاشتباكات كانت لا تزال متواصلة على أطرافها. يراود الأرمنَ في شوشي وقره باغ شعورٌ بأنهم تُركوا لمصيرهم، لكنهم لن يسمحوا بضياع حلم استقلال «ارتساخ»، وانضمامها إلى «وطنها الأمّ» أرمينيا.

في هذا الوقت، بدا الارتباك الروسي جليّاً، كما موقفها السلبي من أرمينيا، ما سهّل بدوره تقدُّم القوات الأذربيجانية. وعلى رغم إعلان باكو، أمس، إسقاط مروحية روسية بمضادّات أرضية فوق أرمينيا «خطأً»، إلّا أن موسكو أصدرت بياناً أعلنت فيه عدم نيّتها التدخّل في الحرب الدائرة، ما يمكن عَدُّه تشجيعاً إضافياً للجانب الأذربيجاني في مواجهة الأرمينيين. من جانب آخر، فإن الاقتراح الذي عرضه الرئيس التركي على نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، بتشكيل مجموعة عمل جديدة، على غرار «مجموعة مينسك»، ووعدَ هذا الأخير بدرس المقترح في الأيام المقبلة، سيعني، في حالة قبوله، أن أنقرة في طريقها إلى تحقيق أحد أهمّ أهدافها، أي أن تصبح شريكاً سياسياً في عملية الحلّ. أمّا بالنسبة إلى إيران، فهي لا تزال تضع عدم توريطها في المعارك أولوية، بمعزل عن سيرها في الداخل الآذربيجاني والأرميني. التقدُّم الآذربيجاني ـ التركي على الخلاف، فإن دعوة بايدن، قبل أشهر، إلى إطاحة إردوغان ديموقراطياً، هي القشّة التي قصمت ظهر البعير. وإذ ذهبت صلوات إردوغان لفوز ترامب بولاية رئاسية ثانية سدى، بدا واضحاً انزعاجه من فوز بايدن. وفي هذا الإطار، يكتب فهيم طاشتكين في «غازيته دوار» أن إردوغان لن يرى بالتأكيد قبالته رئيساً مثل ترامب يقول له: «إنني سأنسحب من سوريا وأتركها لك لتأخذها»، في حين يُعرب الكاتب أوزاي شيندير، في صحيفة «ميلليات»، عن اعتقاده بأن من بين أسباب عداوة بايدن لتركيا ـ وليس فقط لإردوغان ـ أن الرئيس الأميركي المُنتخَب شغل، لفترة طويلة، منصب سيناتور عن ولاية ديلاوير، حيث يتمتّع اللوبي اليوناني بنفوذ قوي، وهو وقف ضدّ كل مشاريع مساعدة تركيا اقتصادياً.

حتى الآن، لم يتّصل إردوغان ولا أيّ مسؤول في الدولة ببايدن مُهنّئاً. على أن أوّل المهنّئين كان زعيم «حزب الشعب الجمهوري»، كمال كيليتشدار أوغلو، الذي كتب في تغريدة عبر تويتر، نشرها باللغتين التركية والإنكليزية، «إنني أهنّئ جو بايدن الذي انتُخب الرئيس الـ 46 للولايات المتحدة مع نائبته كامالا هاريس. وأتأمّل تعزيزَ علاقات الصداقة والتحالف الاستراتيجي بين تركيا والولايات المتحدة». رسالة كانت محلّ انتقاد من قِبَل رئيس كتلة حزب «العدالة والتنمية»، بولنت طوران، الذي لفت إلى أن إردوغان فاز في 15 انتخابات وبالرئاسة مرّتين، ومع ذلك، لم يهنّئه في أيّ منها. أمّا التهنئة الثانية التي أثارت غضب الرئيس التركي، فجاءت من «حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي، إذ أرسل رئيساه، برفين بولدان ومدحت سنجار، رسالة تهنئة باسم الحزب، ووصفا فوز بايدن ونائبته بأنه «نقطة تحوّل ونجاح مهمّ» للديموقراطية الأميركية. وأعربا عن أملهما بأن تتبع واشنطن سياسات تدعم الديموقراطية وحقوق الإنسان والحريات والعدالة الاجتماعية والمساواة الجنسية وسياسات خارجية أخلاقية وسلمية.

ليس إردوغان قلقاً من وصول بايدن فحسب، بل إنه بدأ يشعر بأن البنية التحتية الاقتصادية والسياسية حوله تهتزّ بقوة. إذ إن مغامراته في سوريا وليبيا وشرقي المتوسط والقوقاز، على رغم ما حقّقه من نقاط ومكاسب، لم تَعد عليه سوى بالمزيد من التقهقر الاقتصادي. تراجعت الليرة التركية أمام الدولار بصورة قياسية خلال أيام وأسابيع. ويقول رئيس الحكومة السابق، أحمد داود أوغلو: «لقد سلّمت البلد عام 2016 والدولار يساوي 2,70، واليوم يلامس الدولار عتبة التسع ليرات» أي بتراجع لا يقلّ عن الثلثين. من جهته، يعتبر رئيس «حزب الديموقراطية والتقدم»، علي باباجان، أن «الليرة تفقد قيمتها بسبب سوء الإدارة، أما الكلام عن تدخّل خارجي أو داخلي فهو مجرّد هراء». في ضوء ذلك، اضطرّ إردوغان إلى إقالة حاكم المصرف المركزي، مراد أويصال، وتعيين وزير المالية السابق، ناجي أغبال، بدلاً منه. وإذا كانت الضغوط الأميركية تشكّل أحد أسباب التراجع الاقتصادي التركي، غير أن رغبة إردوغان في إقامة «حكم العائلة»، متشبّهاً بعائلة ترامب، جعله يستبعد الخبراء الجدّيين، ويفضّل زوج ابنته سميّة، برات البيرق، الحديث العهد في السياسة، فكيف بالاقتصاد، لتحميله مسؤولية الاقتصاد وتسليمه وزارة المالية والخزانة. في تجربته، أظهر صهر الرئيس كلّ غباء ممكن في إدارة الملف الاقتصادي، بخلاف علي باباجان الذي جعل الاقتصاد ينمو قبل أن يغضب عليه إردوغان، فينشقّ ويؤسّس «حزب الديموقراطية والتقدّم». بل إن داود أوغلو تهكّم على برات البيرق بتغريدة جاء فيها: «ما إن نظرت إلى متن استقالة الوزير البيرق، لم تصدّق عيناي. لقد كُتبت حتى بلغة تركية بمستوى المرحلة الابتدائية». واطرف تبرير للاستقالة، هو أن البيرق أرجعها إلى أسباب صحية، فيما هو لا يزال في سنّ الـ 42. في إرغام برات البيرق على الاستقالة، يكون إردوغان قد فقَد مرشّحه وخليفته المحتمل في الزعامة، ليبحث عن خليفة جديد من خارج الأسرة الحاكمة، إلا إذا عاد من جديد إلى أحد... أبنائه.

وفي سياق أزمة إردوغان، ينقل الكاتب مراد يتكين في موقعه أن حوالى 30 إلى 40 نائباً من حزب «العدالة والتنمية» أبلغوا وزير الداخلية، سليمان صويلو، أنه إذا استمرّت سياسة البيرق المالية، فسيتركون الحزب وينتقلون إلى حزبَي داود أوغلو وباباجان. ويقول يتكين إن هناك مخاوف، اليوم، من أن تتحوّل الأزمة المالية إلى أزمة اقتصادية، والأخيرة إلى أزمة سياسية.

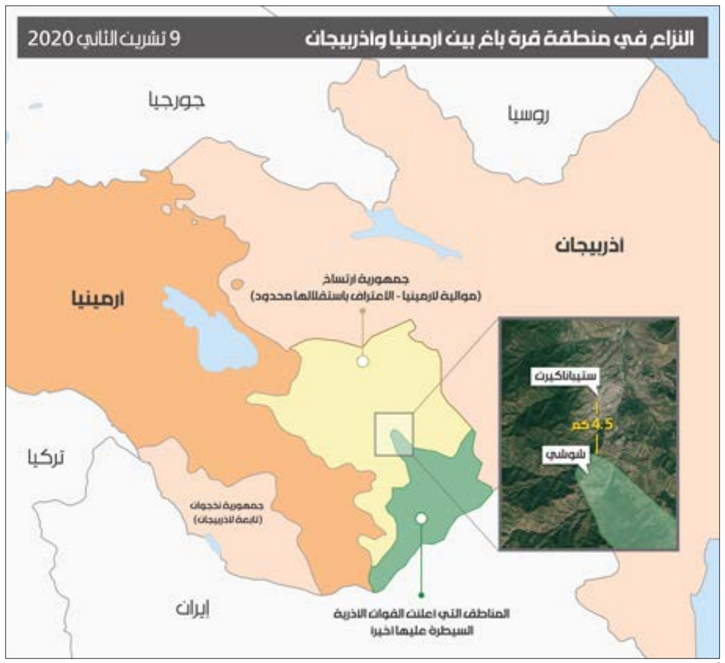

تصميم
سناء
عيسى

«البنتاغون» يُقيّد السياسة الأميركية تجاه البحرين

عباس بوصفوان

على رغم تنديد الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما، المتكرّر بالانتهاكات التي يمارسها القصر البحريني تجاه المعارضين، فقد تمكّن القصر من صدّ تلك الإدانات اعتماداً على السند القادم من أبو ظبي والرياض، والجناح المتشدّد ضدّ إيران في واشنطن. لكن السند الأهمّ كان ولا يزال ينبع من العلاقة الوطيدة التي تربط القصر بوزارة الدفاع (البنتاغون)، اللاعب المحوري في صياغة الاستراتيجية الأميركية تجاه المنامة، ما يجعل من ساكن البيت الأبيض ومندوبيه أقرب إلى شهود عيان، أو مُعبّرين عن تمنّيات، أكثر من قدرتهم على وضع سياسة قابلة للتنفيذ، إذا ما تعلّق الأمر بما يجب على المنامة القيام به، وليس أوضح من ذلك سماح "البنتاغون" للقوات السعودية بالتوغّل في البحرين في عام 2011، خلاف دعوات الدبلوماسيين الأميركيين (راجع مقال: التوغّل السعودي في البحرين: لا إجابات في رسائل هيلاري). وعموماً، يلعب "البنتاغون"، الذي يُقدّر جنرالاته للدوحة استضافة قوات جوية ضخمة في قاعدة العديد.

حالياً، تترقّب المنامة وعواصم دولية أخرى تعيين سفير أميركي جديد من قِبَل الرئيس المنتخب جو بايدن. ولن تكشف هوية السفير الجديد، بالضرورة، ملامح سياسة واشنطن، بقيادة الديموقراطيين، تجاه حليفها الذي تراه واقعاً بين فكّي كماشة في الخليج: إيران والسعودية؛ ذلك أن البعثة الدبلوماسية الأميركية تحظى بأهمية متواضعة نسبياً لدى القصر البحريني، وتسهم بدرجة أقلّ في رسم سياسة واشنطن تجاه المنامة، مقارنة بالمكانة العليا والدور الأساسي الذي يلعبه الجنرالات القابعون في قيادة الأسطول الخامس، الذي يتّخذ من المنامة مقرّاً له. ولا يوجد سفير أميركي في الجزر الصغيرة، منذ انتهت مهمة جستن هيكس سيبريل في الصيف الماضي، وهو السفير السابق سيبريل وساماً من الدرجة الأولى مع انتهاء فترة عمله في تموز/ يوليو الماضي، وهو وسام لم يُمنح لسفيرَين غيّنهما أوباما، وسفراء أميركيين آخرين، بعضهم عانوا من المراقبة أو التضييق أو التهميش من قِبَل "حكومة دولة حليفة وصغيرة"، وهو أمر لا بدّ أن يَشذّ الانتباه. لذا، يمكن اعتبار الوسام البحريني المُقدّم إلى آخر سفير أميركي نوعاً من التقدير لسياسة ترامب، الذي سيغادر منصبه في كانون الثاني/ يناير المقبل، والذي منح الملك البحريني ضوءاً أخضر لتعقّب القوى البحرينية المعارضة والفتك بها، وذلك في الاجتماع الذي جمع الرجلين في أيار/ مايو 2017 في الرياض، وأعقبه انقضاض القوات الأمنية البحرينية على الاعتصام المقام أمام منزل الزعيم الروحي للغالبية الشيعية في البلاد، آية الله عيسى قاسم، الذي سُحبت جنسيته في 2016، وهو مقيم في إيران منذ شباط/ فبراير من العام الماضي. ولم يكن لسياسة ترامب أن تبلغ منتهاها لو جوبهت بـ"فيتو" من قِبَل قيادة الأسطول الخامس.

وعلى سبيل المقارنة، يلفت أن أوباما كان قد عَيّن، في 2011، الدبلوماسي توماس كراجيسكي، سفيراً في المنامة، علماً بأن الأخير اتّسمت علاقته بالتوتر مع القصر البحريني، منذ قال: "إن أحداث فبراير ومارس 2011 قام بها بحرينيون يُعبّرون عن رأيهم، ولم نرَ أيّ دليل على تحريض إيراني، والحركة الاحتجاجية وليدة دولة صغيرة. فقد تعرّض كراجيسكي للتوبيخ العلني مرّات، وتمّت المناداة بطرده طوال فترة عمله التي امتدت إلى 2014. وخلاف المعتاد، لم يتسلّم ملك البحرين أوراق اعتماد سفير أوباما الثاني، وليام روبك، الذي خدم بين 2015 و2016، وبطبيعة الحال لم يمنحه وساماً. وتعامل روبك بحذر مع المعارضة خشية غضب القصر، فيما كراجيسكي لمّا حاول التمييز بين العنف والتظاهر السلمي فاقم غضب القصر. بيد أن نداءاته ظلّت أقرب إلى تلك البيانات التي تصدرها "منظمة العفو الدولية"، المزعجة للحكومة، لكنها غير القادرة على التحوّل إلى سياسة على الأرض. وفي أوضح الصور لتدنّي مكانة الدبلوماسيين الأميركيين مقارنة بالعسكريين، طُرد القصر البحريني، في عام 2014، في وضح النهار، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون العمل والديمقراطية وحقوق الإنسان، توم مالينوسكي، ما يُجدّد السؤال عن مدى قدرة الدبلوماسية الأميركية على إحداث فرق من دون اقتناع قادة الأسطول الخامس.

السند الأهمّ كان ولا يزال ينبع من العلاقة الوطيدة التي تربط القصر بوزارة الدفاع (البنتاغون) (أ ف ب)

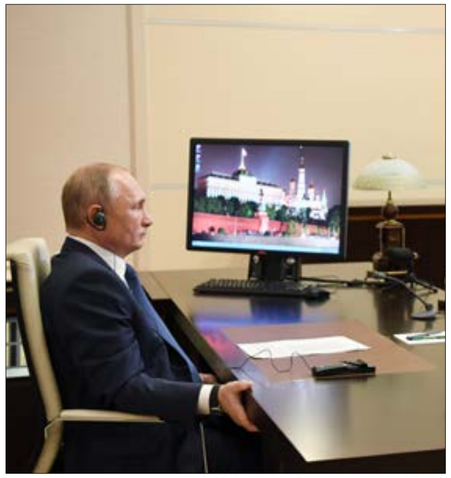

أجرى الرئيسان الأسد وبوتين مكالمة عبر تقنية الفيديو تناولا خلالها مسألة عودة اللاجئين بشكل خاص (أ ف ب)

سوريا

الأسد عشية مؤتمر اللاجئين: عودتهم أولوية

أكد الرئيس السوري، بشار الأسد، أمس، خلال مكالمة عبر الفيديو مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أن عودة اللاجئين السوريين الذين غادروا البلاد بسبب الحرب الدائرة فيها منذ سنوات تُمثّل "أولوية" في المرحلة المقبلة. جاء ذلك قبل يومين من مؤتمر تستضيفه دمشق، بدعم من موسكو، لبحث مسألة إعادة هؤلاء. وتوجّه الأسد، في المكالمة التي نقلها حساب الرئاسة السورية على موقع "فيسبوك"، إلى بوتين بالقول إن قضية اللاجئين هي "الأولوية الرقم واحد خلال المرحلة القادمة، خصوصاً بعدما تمّ تحرير جزء كبير من الأراضي، وانحسار رقعة المعارك، على رغم استمرار الإرهاب".

وتُنظّم دمشق، بدعم روسي، يومَي الأربعاء والخميس المقبلين، مؤتمراً حول عودة اللاجئين إلى بلادهم، لم تتّضح بعد الجهات المشاركة فيه. إلا أن لبنان المجاور، الذي يستضيف نحو مليون ونصف مليون لاجئ بحسب تقديرات رسمية، سيرسل وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال، رمزي مشرفية، مُمثّلاً عنه. كما سيحضر المنسّق المقيم للأمم المتحدة، ومنسق الشؤون الإنسانية في سوريا، عمران رضا، بصفة "مراقب".

واعتبر الأسد، خلال المكالمة، أن "العقبة الأكبر أمام عودة اللاجئين، إضافة إلى بقاء الإرهاب في بعض المناطق التي يفترض أن يعودوا إليها (...)، هي الحصار على سوريا"، في إشارة إلى العقوبات التي تفرضها دول غربية على بلاده، وعلى رأسها الولايات المتحدة. وعلّق آمالاً على الجهود الروسية لناحية "إمكانية تخفيف أو رفع أو إزالة هذا الحصار"، لافتاً إلى أن إعادة اللاجئين "بحاجة إلى تأمين الحاجات الأساسية الضرورية لمعيشتهم، كالمياه والكهرباء والمدارس... إضافة الى موضوع تحريك الاقتصاد".

من جهته، أشار بوتين، وفق تصريحات نقلها "الكرملين"، إلى أنه "نتيجة الجهود المشتركة" لروسيا وإيران، حليفة دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة السورية، "تمّ تدمير بؤرة الإرهاب في سوريا، وانخفض معدّل العنف". ورأى أنه "مع عودة السلام والهدوء إلى غالبية الأراضي السورية، هناك احتمال جيّد لضمان عودة أعداد كبيرة من اللاجئين". ولفت إلى أن روسيا ستشارك في مؤتمر دمشق بوفد كبير، يضمّ ممثلين عن ثلاثين وزارة وهيئة حكومية روسية فيه.

وتسبّبت الحرب في سوريا، منذ اندلاعها في آذار/ مارس 2011، في نزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها، بينهم أكثر من خمسة ملايين و500 ألف لاجئ مسجّلين لدى مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، فرّوا بشكل أساسي إلى الدول المجاورة في لبنان والأردن والعراق وتركيا. وتسعى موسكو، أبرز حلفاء دمشق، منذ سنوات، إلى الحصول على دعم المجتمع الدولي من أجل إطلاق مرحلة إعادة الإعمار وعودة اللاجئين، فيما تربط الجهات المانحة تقديم أيّ مساعدات بالتوصّل إلى تسوية سياسية للنزاع. وفي مقابل الجهود الروسية، تمارس واشنطن مزيداً من الضغوط على المجتمع الدولي والدول المانحة لربط عودة النازحين السوريين إلى بلادهم وإعادة الإعمار بالملف السياسي. وهي كانت قد أقرّت قانون "قيصر" الذي يفرض عقوبات قاسية على كلّ من يتعامل مع الحكومة السورية.

> بوتين: هناك احتمال جيّد لضمان عودة أعداد كبيرة من اللاجئين

العالم
العراق

يُنظر إلى القانون الجديد على انه بمثابة انتصار لمطالب الحراك الشعبي (أ ف ب)

الأحزاب والحراك في القانون الانتخابي الجديد
رابح ـ رابح؟

بعد طول أخذ وردّ، انتهت الكتل النيابية من إقرار كامل بنود القانون الانتخابي الجديد، ليُرسَل إلى رئيس الجمهورية الذي صادق عليه بدوره. وفيما يبدو، ظاهراً أن القانون لبّى مطالب الحراك الشعبي لناحية توسيع رقعة التمثيل، إلا أنه في الوقت نفسه راعى مصالح العديد من الكتل والأحزاب

بغداد ـ **مرتضى ستار**

نهاية الأسبوع الماضي، صادق رئيس الجمهورية، برهم صالح، على قانون الانتخابات التشريعية، بعدما أنهى المجلس النيابي في 29 تشرين الأول/ أكتوبر الفائت التصويت عليه، عقب جدل واسع حول الدوائر الانتخابية المعتمَدة، وخاصة تلك المتعلّقة بمحافظتَي كركوك ونينوى. وسبق أن حدّد رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، الـ 6 من حزيران/ يونيو 2021، موعداً لإجراء الانتخابات المبكرة، التي لم يتبقَّ من شروط إجرائها سوى قانون المفوضية الاتحادية المختلَف عليه منذ أشهر عدّة، والمنتظر حلّه ـ منذ أسابيع ـ تحت قبّة البرلمان. أمّا إمرار القانون فجاء تحت ضغوط الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في تشرين الأوّل/ أكتوبر 2019، والتي طالبت ـ من جملة مطالبها ـ بتغيير القانون المعتمَد في الدورة الأخيرة (أيار/ مايو 2018)، إضافة إلى دعوة المرجعية الدينية آية الله علي السيستاني) الصريحة إلى إجراء انتخابات مبكرة بقانون يمنح الشباب والمستقلّين تمثيلاً أوسع.

وقبل أن يُرسَل القانون إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه، كان على البرلمان أن يحسم أمره حول الدوائر الانتخابية في كركوك، آخر العقبات التي تعترض طريق إقرار القانون الجديد، ما دفع قادة الكتل إلى الاجتماع مراراً لحسمها، وخاصة بعد التصويت على الدوائر الانتخابية لـ 17 محافظة، وقد جرى ذلك بالفعل في جلسة استمرّت حتى الساعات الأولى من صباح يوم الخميس الواقع فيه 29 تشرين الأول/ أكتوبر الفائت. يومها، صوّت البرلمان على توزيع الدوائر الانتخابية لمحافظة كركوك، والملحَقة بقانون انتخابات مجلس النواب، على النحو الآتي: ثلاث دوائر للمحافظة في كلّ منها مقعد لكوتا النساء، على أن تكون اثنتان من الدوائر في الشرق بواقع خمسة مقاعد، والوسط بواقع ستة مقاعد، فيما الدائرة الثالثة ستكون في الحويجة بواقع ثلاثة مقاعد.

وعلى الرغم من أن القانون الجديد يُعدّ انتصاراً لمطالب الحراك الشعبي، إلا أنه في الوقت نفسه يُمثّل انتصاراً لكتل سياسية كانت ترغب في إمراره كونه يخدم مصالحها بشكل كبير، وذلك على حساب كتل

> القانون الجديد يمنع تحويل الأصوات من قادة الكتل والكتل نفسها إلى باقي المرشحين

أخرى تَضرّرت منه بشدّة. وفي هذا الإطار، تشير مصادر مطّلعة، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن كتلاً سياسية كثيرة متنفعة من قانون الانتخابات الجديد، على رأسها «تحالف سائرون» (المدعوم من زعيم «التيّار الصدري» مقتدى الصدر)، فضلاً عن الأحزاب الحاكمة في «إقليم كردستان»، وتلك المتزعّمة للمشهد في الأنبار (رئيس البرلمان محمد الحلبوسي)، يُضاف إليهم بعض المستقلّين.

وبحسب الخبير القانوني طارق حرب، فإن القانون الجديد يمنع تحويل الأصوات من قادة الكتل والكتل نفسها إلى باقي المرشحين، وفق ما كانت تُقرّه قوانين الانتخابات السابقة، ما يعني أن المرشح لن يستفيد من أصوات قائد كتلته الانتخابية، أو من أصوات الكتلة نفسها. على سبيل المثال، جميع نواب بغداد حالياً من «ائتلاف دولة القانون» وصولاً إلى البرلمان بأصوات رئيسهم نوري المالكي وكتلته، وهذا لن يحصل وفق قانون الانتخابات الجديد. ويُعتبر حرب أن المرشّح الذي لا يحقق فائدة من كتلته وقائدها لن يأبه لهما، ولن ينتسب إليهما، طالما أنهما لن يساعداه ولو بصوت واحد في دخول البرلمان، ليختم بالقول: «هكذا غُرّبت شمس القادة السابقين، وغَرّبت شمس الكتل السابقة».

وكعادته حينما يخرج إلى حيّز الوجود والنفاذ، دائماً ما تَختَم بنود القانون بأسباب الموجبة لتشريعه، بمعنى الضرورات التي دفعت المشرّع إلى الإتيان به. وفي هذا القانون، دُيّل النص بالعبارة الآتية: «بغية إجراء انتخابات حرّة ونزيهة وتُجرى بشفافية عالية، ولغرض تمثيل إرادة الناخب تمثيلاً حقيقياً، وفسح المجال للمنافسة المشروعة ومنح الفرص المتكافئة والارتقاء بالعملية الديموقراطية». هذه الأسباب تُمثّل أحد أوجه مطالب الحراك الشعبي، لكن يبقى السؤال: هل يُعدّ القانون الجديد بمثابة تحوّل كبير في النظام الانتخابي؟ وهل سيجلب الاستقرار السياسي والتمثيل الحقيقي للشعب والمنافسة المشروعة والديموقراطية الموعودة؟

وفيات

من آمن بي وإن مات فسيحيا
أهالي زحلة
ال فتوش
زوجة الفقيد: زينة جورج جحا
أولاده: إيلي
طوني
موسى
بيار
ابنته: فيوليت
أشقاؤه: عائلة المرحوم إيلي ميشال فتوش
الوزير والنائب السابق الدكتور نقولا ميشال فتوش
أنطوان ميشال فتوش وعائلته
موسى ميشال فتوش
وعموم عائلات: فتوش، جحا، عقيقي، القاصوف، العتل، قادري، عموري، مورانيك، مسلم، أيوب، غرة، رياشي، قبلان، لحود، حايك، قرطاس، الخوري، غانم، سميرة، طرابلسي، نحاس، داوود، مرزعاني، جميّل، لطيف، حاتم، مطران، أبي هيلا، رياي، حداد، خراط، بنّا، أبو حنا، شموني، نمير، سرور، لبابيدي وأنسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون إليكم وفاة
عميد عائلتهم المأسوف على شبابه المرحوم
بيار ميشال فتوش

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه 8 تشرين الثاني 2020 متمماً واجباته الدينية وإيماناً منا بتعاليم الكنيسة وتماشياً مع الإجراءات والتدابير المتخذة في هذه المحنة الصحية التي تمر بها البلاد، وحفاظاً على سلامة المحبين تعتذر عائلة الفقيد عن القيام بمراسم التعازي راجية الله أن لا يصيبكم مكروه وتشكر كل من يشاركهم الصلاة لراحة نفسه من منزله.
لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء
للتعزية عبر الهاتف:
اولاده: ايلي: 03/355252 طوني: 70/044476 موسى: 70/211138
بيار: 71/658658 فيوليت: 03/025030
أشقاؤه: شقيقه الوزير نقولا: 03/668366 شقيقه طوني: 03/806972 شقيقه موسى: 03/806789

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الأسى زميلهم المأسوف عليه
النائب السابق
محمود طبو
المنتقل إلى رحمته تعالى امس الاثنين 9 تشرين الثاني 2020

اشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار
www.al-akhbar.com
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

اعلان تلزيم
شراء الات فحص وعد العملة اللبنانية لزوم إدارة الجمارك
بطريقة استدراج العروض
في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الأول من شهر كانون الأول من العام الفين وعشرين، تجري مديرية الجمارك العامة في مركزها الكائن في ساحة رياض الصلح – بناية البنك العربي – الطابق السابع – مكتب المراقب أول لدائرة الشؤون المالية، استدراج عروض لتلزيم شراء الات فحص وعد العملة اللبنانية لزوم إدارة الجمارك.
قيمة التامين المؤقت /3,500,000/ل.ل. (فقط ثلاثة ملايين وخمسماية الف ليرة لبنانية).
تُقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للجمارك – دائرة الشؤون المالية.
يجب ان تصل العروض إلى الدائرة المذكورة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 5 تشرين الثاني 2020
أوقف غيابياً بتاريخ 2019/7/2 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم علي منذر زعيتر وانزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة به وتغريمه مبلغ خمسين مليون ل.ل وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2020/9/30
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 1081

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/9/30 على المتهم بلال معمر كنعان جنسيته فلسطيني ملف 15608/747 محل إقامته برج أبو حيدر، شارع سيدي حسن بنايه عطيه والدته فاطمه عمره 1999 أوقف غيابياً لم يحضر جلسة المحاكمة 2020/9/23 بالعقوبة التالية تجريم المتهم بلال معمر كنعان بجناية المادة /509/ عقوبات اشغال شاقة سبع سنوات وجناية المادة /509/ و/201/ عقوبات اشغال شاقة مدة سبع سنوات وتخفيضها للمحاولة الى خمس سنوات اشغال شاقة وادانته /534/ عقوبات وحبسه ثلاثة اشهر وادغام العقوبات بحيث تنفذ العقوبة الاشد وهي الاشغال الشاقة مدة سبع سنوات وفقاً للمواد 509 و201/509 و534 عقوبات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية /534/ و/509/ و/201/509 عقوبات.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2020/9/30
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 1182

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/9/30 على المتهم امير أحمد بكار جنسيته سوري محل إقامته المصطبة شارع سبنس – المشاع والدته خديجه عمره 1991 أوقف غيابياً تخلف عن حضور جلسات المحاكمة أوقف احترازياً بتاريخ 2016/6/16 واوقف وجاهياً بتاريخ 2016/6/28 وافلي سبيله بتاريخ 2016/9/10 بالعقوبة التالية تجريم المتهم امير أحمد بكار وإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقته به لمدة ثلاث سنوات سنداً للمادة 638 عقوبات وادانته بجنحة المادة /36/ اجانب وحبسه ثلاثة أشهر وغرامة مئة الف ل.ل. وادغام هاتين الجنائية الأشد وعلى أن تحسب له مدة توقيفه الإحتياطي وفقاً للمواد /638/ عقوبات و36 أجانب من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية السرقه و36 اجانب
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2020/9/30
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 1182

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2020/9/14 على المتهم عباس عصمت المصري جنسيته لبناني سجل 66 حورتعلا محل إقامته حورتعلا والدته فضة عمره 1971 أوقف غيابياً بتاريخ 2019/8/1 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم عباس عصمت المصري وانزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة به وتغريمه مبلغ خمسين مليون ل.ل وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2020/9/30
الرئيس
رئيس محكمة الجنايات في بيروت
القاضي سامي صدقي
التكليف 1182

إعلان عن إجراء استدراج عروض لتامين اعمال التنظيفات
لزوم مبنى مجلس الخدمة المدنية
يُجري مجلس الخدمة المدنية في مركزه الكائن في بناية الشيخة العنود بنت فالح آل ثاني شارع تابت المتفرع عن شارع الرئيس رشيد كرامي (فردان – سابقا) – مفرق سوبرماركت غودبز، استدراج عروض لتامين اعمال التنظيفات لزوم المبنى الذي يشغله المجلس، وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/12/1.
تُقدم العروض في قلم مجلس الخدمة المدنية وفقاً لأحكام دفتر الشروط الخاص بهذا الاستدراج والذي يمكن الاطلاع والحصول عليه مجاناً في المصلحة الإدارية المشتركة في المجلس، وذلك ضمن الدوام الرسمي.
تُقدم العروض في آخر يوم عمل يسبق تاريخ إجراء استدراج العروض المشار اليه أعلاه، وذلك اعتباراً من الساعة الثامنة صباحاً ولغاية الساعة الرابعة عشرة والنصف من بعد ظهر اليوم المذكور.
بيروت، في 2020/11/5
رئيس مجلس الخدمة المدنية
نسرين مشموشي
التكليف 1089

إعلان تلزيم تقديم قرطاسية لزوم وزارة المالية – مديرية المالية العامة
الساعة التاسعة والنصف من يوم الإثنين الواقع فيه السابع من شهر كانون الأول 2020، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة المالية – مناقصة تلزيم تقديم قرطاسية لزوم وزارة المالية – مديرية المالية العامة.
- التامين المؤقت: فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الشؤون الإدارية – دائرة شؤون الموظفين واللوازم والمحاسبة – رياض الصلح - بيروت.
يجب أن تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1092

إعلان إعادة مزايدة تلزيم استئمار كونتوار واحد لخدمات التأمين للمسافرين في قاعة المغادرة في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي – بيروت
الساعة العاشرة من يوم الأربعاء الواقع في 2020/12/2 بدلاً من يوم الثلاثاء الواقع في 2020/11/24 الساعة 9:30، تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب المديرية العامة للطيران المدني - إعادة مزايدة لتلزيم إستثمار كونتوار واحد لخدمات التأمين للمسافرين في قاعة المغادرة في مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي - بيروت.
- التأمين المؤقت: //5,000,000//ل.ل. فقط خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- سعر الإفتتاح: //23,000,000//ل.ل. فقط إثنان وثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1093

إعلان إعادة مزايدة لاستثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان وأجهزة الصراف الآلي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت
الساعة التاسعة والنصف من يوم الأربعاء الواقع في الثاني من شهر كانون الأول بدلاً من يوم الثلاثاء الواقع في الرابع والعشرون من شهر تشرين الثاني الساعة 10، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب المديرية العامة للطيران المدني - إعادة مزايدة لإستثمار ثلاثة فروع لمصرف عامل في لبنان وأجهزة الصراف الآلي في حرم مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت.
- التأمين المؤقت: //100,000,000//ل.ل. مئة مليون ليرة لبنانية فقط لا غير.
- سعر الإفتتاح: //700,000,000//ل.ل. سبعمائة مليون ليرة لبنانية فقط لا غير. (كبدل استئمار سنوي)
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 1094

مناقصة عامة
رقم 2999/م ع إ/ م م/3
1 - الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2020/12/1 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة للتلزيم: ركائم لصالح الجيش لعام 2020.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 12/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 2020/8/21.
2 - الساعة الحادية عشرة من نهار الأربعاء الواقع في 2020/12/2 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: زيوت وشحوم لصالح الجيش لعام 2020
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 14/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 2020/8/21.
يمكن لمن يرغب الإشتراك في المناقصة العامة هذه الإطلاع على دفتري الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - البرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
البرزة في 2020/11/5
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 1096

مناقصة عامة
رقم 3002/م ع إ/ م م/3
1 - الساعة التاسعة من نهار الأربعاء الواقع في 2020/12/2 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: التامين على العتاد المحقق غب الطلب من الخارج الى لبنان وبالعكس لصالح الجيش خلال العام 2020.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 15/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 2020/8/21.
2 - الساعة الحادية عشرة من نهار الأربعاء الواقع في 2020/12/2 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: زيوت وشحوم لصالح الجيش لعام 2020
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 13/ م ع إ/ م ع/1 تاريخ 2020/8/21.
بالدعوى رقم 2019/62 تدعوك هذه المحكمة لإستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي يوسف فضول بوكالة المحامي طوني عبود، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم 3510 من منطقة حدث الجبه العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
الموضوع: تلزيم مولدات الإنارة للعام/2021
المرجع: بلدية ضهر الأحمر – قضاء راشيا
تُعلن بلدية ضهر الأحمر – قضاء راشيا عن رغبتها إجراء مناقصة بتلزيم المولدات وشبكة الطاقة الكهربائية للعام/2021 في بلدة ضهر الأحمر بواسطة المزاد العلني.
على الراغبين الإشتراك بالمناقصة التي ستقام نهار الثلاثاء الواقع في 2020/11/24 مراجعة مكتب البلدية للإطلاع على دفتر الشروط الخاص لهذه الغاية من تاريخ نشر هذا الإعلان على أن تسلم طلبات الإشتراك قبل نهاية الدوام الرسمي من نهار الإثنين الواقع فيه 2020/11/23.
ضهر الأحمر في 2020/10/27
رئيس بلدية ضهر الأحمر
شاهين جابر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلب محمود أيوب ناصر الدين لموكله أيوب علي ناصر الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 16 سجد.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب جميل أحمد حمادة وكيل هيكل دخيل البدوي لموكلته نمنم الياس بوغالب سند بدل ضائع للعقار 8 ديركيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب انطون بطرس بو عبدو بوكالته عن ندى شريف البستاني سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 723 عين الحور.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضده: يوسف حبيب صوما رعد، وهم من بلدة بريسات أصلاً، ومجهول محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/62 تدعوك هذه المحكمة لإستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي يوسف فضول بوكالة المحامي طوني عبود، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقارات رقم 4724 و 4733 و4736 من منطقة حدث الجبه العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضده: يوسف حبيب صوما رعد، وهم من بلدة بريسات أصلاً، ومجهول محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/87 تدعوك هذه المحكمة لإستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعي يوسف فضول بوكالة المحامي طوني عبود، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم 3510 من منطقة حدث الجبه العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت هيام عبد الحسين مغنيه لمورثها عبد الحسين جميل فقيه سند بدل ضائع للعقار 571 طيردبا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب ناجي محمد بري وكيل محمد علي بري لمورثه علي امين بري سند بدل ضائع للعقار 210 حميري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب محمد قنديل وكيل محمد محمود جمعه بصفته مشتري سندات بدل ضائع للقسمين 87 و88 من العقار 261 مدينة صيدا بإسم محمود أحمد التركماني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب أحمد جميل حماده وكيل نهاد سليمان الكيكي مورثتها حنه يوسف ضاهر البدوي سندات بدل ضائع للعقارات 155 – 159 – 250 – 343 – 473 و313 ديركيفا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا كل من حسين علي اسكندر وأحمد نايف كرشت وحسن حبيب زين والمجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2018/384 المقامة من ورثة المرحوم علي يوسف سلامي بموضوع إثبات بيع وإلزام بالتسجيل وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا (الغرفة الثانية) برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا كل من هيفاء خاطر وخولة ضاهر خاطر ومحمد علاء الدين طاهر خاطر والمجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2020/829 المقامة من سعدالله عبد المنعم عجمي بموضوع إزالة شيوع على العقار رقم /311/ من منطقة طورا العقارية والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات بإستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيسة القلم
سلام الغوش

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت بولا الصائغ بوكالتها عن حسان عبد الرحمن وسيم عز الدين بصفته أحد ورثة عبد الرحمن وسيم عز الدين سندات بدل عن ضائع عن العقارات 3896 و 3928 و 3929 و 538 / 19 و 512 / 17 و 512 / 16 و 512 / 14 و 512 / 13 و 512 / 12 بساتين طرابلس و 112 / 12 B الثل و 66 / 9 و66 / 6 و 66 / 2 و 66 / 15 بساتين الميناء.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
إن دائرة تنفيذ بنت جبيل تدعو المنفذ عليه محمد أمين الدبق من بلدة كونين والمجهول محل الإقامة للحضور إلى قلمها واستلام الإنذار التنفيذي مع نسخة عن طلب التنفيذ ومرفقاته بالمعاملة التنفيذية أساس 2018/22 المقامة بوجهه من طالب التنفيذ حسين أحمد سرحان بموضوع تنفيذ الحكم الصادر عن جانب محكمة استئناف الجنح في النبطية برقم أساس 2015/33 ورقم قرار 2015/160.
وإذا لم يحضر شخصياً أو بواسطة وكيل محام ولم يتخذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر تعتبر التبليغات حاصلة له أصلاً ويصار إلى متابعة التنفيذ بحقه ويتم إبلاغه بواسطة القلم عملاً بالمواد 402 و837 أ.م.م.
رئيس القلم
نبيل الحاج

مبوب

مطلوب

مطلوب مهندس زراعي لمنطقة الجنوب
خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات
ارسال السيرة الذاتية عبر
Email : info@gaia-agro.com

قضية

مزاد المتحف الإسرائيلي تأجّل بسبب الضغوط

العدو يتحكّم بكنوز حضارتنا

بعدما كان متحف «آل أيه ماير للفن الإسلامي في القدس (المحتلة)» ينوي إقامة مزادَيْن الشهر الماضي ليبيع أكثر من 250 قطعة فنية إسلامية مميزة، أرجئ الأمر إلى موعد غير محدّد بعد خلال تشرين الثاني الحالي. لم يحدث ذلك بفعل معارضة دول عربية أو إسلامية، بل بسبب استنكارات فاعلين في الكيان المحتل الذي لا يزال مصمماً في سرقة هذا التاريخ والتراث والثقافة

تعود الأعمال الفنية المنوّعة إلى الفترة الممتدة بين القرنَيْن السابع والتاسع عشر

نادين كنعان

في 27 و28 تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، كان من المقرّر أن تحتضن دار «سوذبيز» في لندن مزادَيْن «مهمَّيْن» يضمّان «كنوزاً نادرة من الشرق الأوسط» من مجموعة متحف «آل أيه ماير للفن الإسلامي في القدس (المحتلة)»، غير أنّ الحدث الذي وُصف بـ «الأكبر من نوعه خلال العقد الحالي»، أرجئ حتى شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، من دون تحديد موعد معيّن وفق ما يُظهر موقع «سوذبيز» الإلكتروني الرسمي. السبب الظاهر بحسب البيان الصادر عن المتحف وما تناقلته وسائل إعلام عبرية وغربية، هو «الجدل» الذي أثير في الكيان الصهيوني حول «أهمية القطع المعنوية التي تفوق قيمتها المادية». فقد كان يُفترض بيع 190

> **يأمل المنظمون جمع ما يقرب من تسعة ملايين دولار**

قطعة فنية إسلامية و68 ساعة نادرة، على أن يشمل المزاد الأوّل مخطوطات مزخرفة وصفحات قرآنية قديمة ومنسوجات عثمانية وقطع سيراميك وأعمالاً معدنية تعود إلى الفترة الممتدة بين القرنَيْن السابع والتاسع عشر، فيما يتكوّن الثاني من ساعات نادرة، بما في ذلك ثلاث قطع تحمل توقيع مخترع الساعات الرائد في القرن الثامن عشر، السويسري ـ الفرنسي أبراهام لويس بريغيه (1743 ـ 1823). علماً بأنّه من بين المعروضات مخطوطة «القرآن الأزرق» العائدة إلى القرن التاسع، وتشتهر بتكوينها الفاخر من الرق المصبوغ باللون الأزرق الداكن وأوراق الذهب، ما يجعلها واحدة من أكثر المصاحف «ثراءً على الإطلاق». هذا إلى جانب خوذة من القرن الخامس عشر مُصمّمة للارتداء فوق عمامة، وعاء من القرن الثاني عشر يصوّر أميراً فارسياً، وأعمالاً معدنية مُطعّمة بالفضّة، وأدرع ودروع إسلامية.

الهدف الأساسي من هذا الحدث الذي يتم التخطيط له منذ عامين هو «تأمين برامج المتحف التعليمية والمستقبلية طويلة المدى وتلك المتعلّقة بالتوعية المجتمعية»، في ظل «قلة التمويل والدعم الحكوميَّيْن»، على حدّ التعبير الوارد في بيان المتحف الذي يديره الفلسطيني نديم

إحدى الساعات من تصميم أبراهام لويس بريغيه

خوذة من القرن الخامس عشر مُصمّمة للارتداء فوق عمامة

شيبان منذ عام 2014.

المزادان اللذان لم يثيرا حفيظة العرب الذين يتباهى كثيرون منهم اليوم بتطبيع علاقتهم مع الصهاينة فيما يهرول آخرون في هذا الاتجاه، يبدو أنّهما أغضبا جهات رسمية وشخصيات عامة وفاعلين في المشهد الثقافي في الكيان المحتل. فهؤلاء، يظهرون حالياً بهيئة الحريصين على التاريخ والإرث الإسلاميَّيْن الذين استولوا عليه وبواصلون سرقته منذ عقود. على سبيل المثال، قال القيّم على الفوتوغرافيا في «متحف تل أبيب للفنون» ونائب رئيس Icom Israel، راز سميرة، إنّ القطع «مميزة وفريدة من نوعها»، مستنكراً أن «تختفي الآن من المشهد العام وتنتقل إلى ملكية خاصة». من ناحيتها، كانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قد ذكرت أنّ وزارة ثقافة العدو طلبت من متحف «آل أيه ماير للفن الإسلامي في القدس» الذي تأسس في عام 1974، الكشف عن وثائق حول ملكية القطع المنوي بيعها، في محاولة منها لوقف العملية. وبحسب التقرير، فإنّ المتحف الذي زعم أن هدفه هو «تشجيع التعايش السلمي بين اليهود والعرب من خلال تقدير فن الشرق الأوسط» لم يقدّم هذه المستندات حتى كتابة هذه السطور، بحجّة أنّ «المؤسسة هي التي قرّرت البيع وهي التي وقّعت العقد مع «سوذبيز»...».

إصرار المتحف الإسرائيلي على المضي قدماً بالمزادَيْن المنتظَرَيْن ينبع من أمل في جني ملايين الدولارات في محاولة لإنقاذ نفسه خصوصاً من تداعيات جائحة كورونا التي تجبره حالياً على إغلاق أبوابه. كيف لا؟ ونحن نعيش في وقت يشهد فيه العالم تنافساً خليجياً محموماً على القطع الفنية التي تُعرض في المزادات العالمية، لا سيّما تلك التي تضم أعمالاً إسلامية. في هذا السياق، يشدّد مراقبون ومتخصّصون في هذا الشأن على أنّ الترويج المتزايد لهذا النوع من الأحداث الفنية عبر الإعلام العربي والأجنبي بالاستعانة بخبراء أجانب، تُرجم في الأسواق العالمية «كإشاعاً حاداً» بين السعودية والإمارات من جهة، وقطر من جهة أخرى. شدّ حبال، أدّى إلى صرف مئات الملايين من الدولارات خلال العقد الماضي.

ومَن منّا لا يذكر مهزلة استحواذ ولي العهد السعودي محمد بن سلمان على لوحة «مخلّص العالم» الشهيرة لليوناردو دافنشي لقاء 450 مليون دولار أميركي بعدما كان يفاوض عليها القطريون. غير أنّ المضحك في الأمر أنّ تقارير علمية لأربعة خبراء من «جامعة أوكسفورد» البريطانية أكدت، قبل فترة، أنّ العمل الفني لا يعود في الواقع للفنان الإيطالي الشهير، ما دفع بالسعوديين إلى إعادتها لدار مزادات «كريستيز» التي تواصلت مع البائع، وهو مليونير روسي، الذي رفض استعادتها، فيما لا تزال المسألة عالقة حتى الآن.

وفيما تتجه الأنظار حالياً إلى موعد إقامة المزادَيْن، وإذا ما كان هذا سيحدث أصلاً، يبقى الأكيد أنّه في ظل موجة «السلام» التي تضرب منطقتنا، سيكون الفن والثقافة من القطاعات الأساسية التي سيسلب الكيان المحتل أموال العرب، وفي مقدّمتهم الخليجيون طبعاً، من خلالها!

ذكرى

فريد الأطرش... قلب فاض بأحزانه

أحمد الجاسم *

ليس من السهل تعريفه بجملة واحدة. هو فنان متعدّد المواهب: عازف متمكّن على آلة العود، وملحن عبقري موهوب في التأليف الموسيقي جادت موهوبته بأعذب الألحان في أغانيه الدسمة كـ «الربيع»، و«أول همسة»، و«عش أنتَ»، و«حكاية غرامي»، و«بقى عايز تنساني» و«سالني الليل» و«بنادي عليك»... فضلاً عن كونه مطرباً يجيد تطريب آذان المستمع حين يشدو بالكلمات بإحساس فنان مجروح حقيقة غير متصنّع الإحساس والمعاناة. وهذا ما صبغ معظم أعمال فريد الأطرش (مواليد 1910 وفقاً لمذكراته وليس 1917 كما هو شائع ـ 1974) باللون الأسود الباكي، ولربما يتساءل محبوه وجمهوره: هل يُعقل أن يكون كل هذا الحزن لدى فريد بسبب العشق والوله والغراميات مع الحبيبة الجافية الصادة الغادرة بالمحبوب؟ إن الإجابة عن هذا التساؤل تتطلب منا الوقوف على محطات مهمّة في حياة فريد، وعلى الظروف الاجتماعية والنفسية والصحية التي أحاطت به، وخلقت له كل هذه المعاناة في حياته، وقد كشف فريد بعضاً منها في مذكراته التي دفع بها بعد كتابتها إلى مجلة «الأسبوع العربي» ثم طبعتها ونشرتها «دار الجماهير» منها:

-الهجرة القسرية من وطنه الأم سوريا عام 1923 بعدما نكّل الانتداب الفرنسي بعشيرته وأهله في جبل العرب في السويداء وطارد الفرنسيون آل الأطرش لقيادتهم الثورة ضدهم، فاضطرت والدته الأميرة عالية المنذر أن تهرب بأطفالها الثلاثة فريد وفؤاد وأمال (أسمهان) إلى لبنان ثم إلى القاهرة عبر حيفا ويافا وغزة. سعى لترتيب إقامتهم الثائر سعد زغلول لمعرفته الشخصية بفهد الأطرش (والد فريد) ودوره الوطني في مواجهة الاستعمار. فالشعور بالغربة كان قاسياً على فريد رغم أنه أحبّ مصر وأهلها. فحنين الإنسان لوطنه لا يتوقف، وهذا ما لاحظناه في أداء فريد لأغنية «أول همسة» في حفلة سورية في ملعب العباسيين في دمشق عام 1972، حيث كانت النشوة والسعادة والنشاط تغمر أداء فريد وهو يغني بين أبناء بلده حتى أضاف جملة من عنده خارج النص الأصلي «أنا إلي بهواكم أبناء بلدي».

-الظروف المعيشية الصعبة التي عاشتها أسرة فريد في مصر تركت جرحاً نفسياً في وجدان الطفل الموهوب الحسّاس الذي يتذكّر طفولته البائسة مع أسرة فقيرة عانت قسوة الحياة وضيق المسكن، فعايش كدّ والدته بالإبرة في الخياطة لتأمين حياة أولادها ومستقبلهم. أخفت الأم اسم العائلة الحقيقي «الأطرش» من أسماء أولادها كي يتم قبولهم في المدرسة الفرنسية (الخرنفش)، فكان نصيب فريد أن يكون اسمه «فريد كوسا» ليصبح بعدها موضع سخرية واستهزاء من قبل الطلاب حتى كره فريد المدرسة وطلابها. وكان يعود كل يوم باكياً إلى البيت، فتأخذ أمه العود وتغنّي له بصوتها العذب حتى يعود لصوابه وأصبح العود والغناء في ما بعد علاجاً نفسياً بالنسبة إليه يمارسه بنفسه.

-اغتيال توأم روحه أخته اسمهان في عزّ شبابها وعطائها لم يكن صدمة عابرة في حياته. ظلّ فريد يبكي فقدها طول حياته، حتى حين رحل في لبنان، أوصى أن يُدفن في مصر بجوار أخته الغالية.

- عدم الاستقرار العاطفي والفشل في إيجاد شريكة العمر، جعلا فريد يعيش حالة عُزلة ووحدة وفراغ في حياته يتنقل بين العشيقات من دون ارتباط حقيقي دائم. ففي البداية، كان رافضاً للزواج، معتقداً «أن الفنان لا يتزوج إلا فنه ولا ينجب إلا الحانا». لكن مع مرور الأيام وتقدم العمر، تغيرت قناعته، فسعى للزواج ولم يُوفق. ولربما اسم «وحيد» الذي رافقه في معظم أفلامه يعكس معاناته تلك.

-بقدر ما كان فريد محباً للحياة ومقبلاً عليها بفنه وأعماله المتواصلة، كان يُدرك بأن قلبه العليل لن يترك عمره يطول معها، وسيخطفه الموت باكراً، فعليه أن يسبق الوقت ويحقق ما يستطيعه. فالعمل الجاد المتقن هو سبيل النجاح. أما الاعتماد على الحظ، فهو عذر الكسالى هكذا كان يعتقد. فكل تلك المآسي والمحن صنعت من فريد إنساناً عصامياً.

- أخلاق الأمير: عُرفت عن فريد شخصيته الطيبة المحبة لكل الناس، ونفسيته الكريمة، فكان بيته مضيافاً في القاهرة مفتوحاً لكل الفنانين والفنانات، وكان يقيم غداءً كل جمعة لأصدقائه، حتى في وصيته كتب أن تُوزع أمواله على كل مَن رافقه في حياته من شقيقه وسكرتيرته الخاصة وخدمه بلا استثناء.

أما عن إسهاماته الفنية، فقد ترك فريد أثراً خالداً في الموسيقى العربية بمثابة البصمة التي تدل على صاحبها سواء في الغناء أو التلحين أو العزف. أولاً، ابتدع لنفسه

> **اعتمد في التلحين على التنويع في المقامات حتى لا يشعر المستمع بالملل**

أسلوباً خاصاً في الغناء والتلحين ميّزه عن العمالقة السابقين والمجايلين له في مصر كسيد درويش وعبد الوهاب والسنباطي وزكريا أحمد والقصبجي وأم كلثوم وعبد الحليم حافظ. كما حرص على إبراز تمكّنه بالعود من خلال التقاسيم في بداية الحفلات، فكان الجمهور يتمايل طرباً مع أولى ضرباته بالريشة على الأوتار، بينما كان صوت عود القصبجي مغيّباً في معظم حفلات أم كلثوم. تعلّق فريد بالعود دفعه إلى أن يخطّ لنفسه أسلوباً خاصاً في العزف على هذه الآلة الجميلة، مختلفاً تماماً عن أسلوب معلمه في المعهد رياض السنباطي. فقد اعتمد على توليد الجمل الموسيقية الطربية والمقفلات المقامية السريعة الساحرة التي غالباً ما كان يعتمدها في مقامي الكرد والبياتي، خلافاً للمدرسة العراقية في العود التي تعتمد على التكنيك والسرعة في العزف حتى أصبح أسلوب فريد الأطرش في ما بعد مدرسة في العزف تأثر به كبار العازفين مثل الفنان علي الإمام وعبادي الجوهر وسيمون شاهين. كذلك، فإنّ شرقية فريد وأصالته العربية لم تمنعاه من الانفتاح على موسيقى العالم، فقد أدخل الآلات الغربية في فرقته الشرقية مثل الكلارينيت والأورغن. وقد عزف مقطوعة إسبانية (استورياس) على العود في مقدمة أغنية «حكاية غرامي» نقل فيها تقنيات العزف من الغيتار إلى العود. فكان هذا الاتجاه المنفتح عند فريد وعبد الوهاب أيضاً مرفوضاً عند بعض الفنانين المتمسكين بهوية الموسيقى الشرقية كسامي الشوّا وأمثاله.

اعتمد فريد في التلحين على التنويع في المقامات حتى لا يشعر المستمع بالملل، فمعظم أغانيه كانت على مقام الحجاز والكرد، ومع ذلك كانت تتخللها تحويلات مقامية ذكية توصلك مع الراست والبياتي، وهذه تعكس عبقرية الملحن وإلمامه بالأنغام الشرقية. وفي أغانيه الدسمة الحزينة الباكية كـ «الربيع» و«أول همسة»، كان فريد يدخل في صميم اللحن مقطعاً فرحاً راقصاً ينقل حالة الحزن واليأس عند المستمع إلى الفرح والسرور، فيصفق الجمهور ويبتهج.

غطى فريد بفنه معظم الألوان الغنائية المختلفة، فغنى اللون العاطفي والوطني والقومي العربي وعبادي الجوهر وسيمون شاهين. كذلك، فإنّ شرقية فريد وأصالته العربية لم تمنعاه من الانفتاح على موسيقى العالم، فقد أدخل الآلات الغربية في فرقته الشرقية مثل الكلارينيت والأورغن. وقد عزف مقطوعة إسبانية (استورياس) على العود في مقدمة أغنية «حكاية غرامي» نقل فيها تقنيات العزف من الغيتار إلى العود. فكان هذا الاتجاه المنفتح عند فريد وعبد الوهاب أيضاً مرفوضاً عند بعض الفنانين المتمسكين بهوية الموسيقى الشرقية كسامي الشوّا وأمثاله.

اعتمد فريد في التلحين على التنويع في المقامات حتى لا يشعر المستمع بالملل، فمعظم أغانيه كانت على مقام الحجاز والكرد، ومع ذلك كانت تتخللها تحويلات مقامية ذكية توصلك مع الراست والبياتي، وهذه تعكس عبقرية الملحن وإلمامه بالأنغام الشرقية. وفي أغانيه الدسمة الحزينة الباكية كـ «الربيع» و«أول همسة»، كان فريد يدخل في صميم اللحن مقطعاً فرحاً راقصاً ينقل حالة الحزن واليأس عند المستمع إلى الفرح والسرور، فيصفق الجمهور ويبتهج.

غطى فريد بفنه معظم الألوان الغنائية المختلفة، فغنى اللون العاطفي والوطني والقومي العربي وعبادي الجوهر وسيمون شاهين. كذلك، فإنّ شرقية فريد وأصالته العربية لم تمنعاه من الانفتاح على موسيقى العالم، فقد أدخل الآلات الغربية في فرقته الشرقية مثل الكلارينيت والأورغن. وقد عزف مقطوعة إسبانية (استورياس) على العود في مقدمة أغنية «حكاية غرامي» نقل فيها تقنيات العزف من الغيتار إلى العود. فكان هذا الاتجاه المنفتح عند فريد وعبد الوهاب أيضاً مرفوضاً عند بعض الفنانين المتمسكين بهوية الموسيقى الشرقية كسامي الشوّا وأمثاله.

اعتمد فريد في التلحين على التنويع في المقامات حتى لا يشعر المستمع بالملل، فمعظم أغانيه كانت على مقام الحجاز والكرد، ومع ذلك كانت تتخللها تحويلات مقامية ذكية توصلك مع الراست والبياتي، وهذه تعكس عبقرية الملحن وإلمامه بالأنغام الشرقية. وفي أغانيه الدسمة الحزينة الباكية كـ «الربيع» و«أول همسة»، كان فريد يدخل في صميم اللحن مقطعاً فرحاً راقصاً ينقل حالة الحزن واليأس عند المستمع إلى الفرح والسرور، فيصفق الجمهور ويبتهج.

غطى فريد بفنه معظم الألوان الغنائية المختلفة، فغنى اللون العاطفي والوطني والقومي العربي وعبادي الجوهر وسيمون شاهين. كذلك، فإنّ شرقية فريد وأصالته العربية لم تمنعاه من الانفتاح على موسيقى العالم، فقد أدخل الآلات الغربية في فرقته الشرقية مثل الكلارينيت والأورغن. وقد عزف مقطوعة إسبانية (استورياس) على العود في مقدمة أغنية «حكاية غرامي» نقل فيها تقنيات العزف من الغيتار إلى العود. فكان هذا الاتجاه المنفتح عند فريد وعبد الوهاب أيضاً مرفوضاً عند بعض الفنانين المتمسكين بهوية الموسيقى الشرقية كسامي الشوّا وأمثاله.

اعتمد فريد في التلحين على التنويع في المقامات حتى لا يشعر المستمع بالملل، فمعظم أغانيه كانت على مقام الحجاز والكرد، ومع ذلك كانت تتخللها تحويلات مقامية ذكية توصلك مع الراست والبياتي، وهذه تعكس عبقرية الملحن وإلمامه بالأنغام الشرقية. وفي أغانيه الدسمة الحزينة الباكية كـ «الربيع» و«أول همسة»، كان فريد يدخل في صميم اللحن مقطعاً فرحاً راقصاً ينقل حالة الحزن واليأس عند المستمع إلى الفرح والسرور، فيصفق الجمهور ويبتهج.

غطى فريد بفنه معظم الألوان الغنائية المختلفة، فغنى اللون العاطفي والوطني والقومي العربي وعبادي الجوهر وسيمون شاهين. كذلك، فإنّ شرقية فريد وأصالته العربية لم تمنعاه من الانفتاح على موسيقى العالم، فقد أدخل الآلات الغربية في فرقته الشرقية مثل الكلارينيت والأورغن. وقد عزف مقطوعة إسبانية (استورياس) على العود في مقدمة أغنية «حكاية غرامي» نقل فيها تقنيات العزف من الغيتار إلى العود. فكان هذا الاتجاه المنفتح عند فريد وعبد الوهاب أيضاً مرفوضاً عند بعض الفنانين المتمسكين بهوية الموسيقى الشرقية كسامي الشوّا وأمثاله.

اعتمد فريد في التلحين على التنويع في المقامات حتى لا يشعر المستمع بالملل، فمعظم أغانيه كانت على مقام الحجاز والكرد، ومع ذلك كانت تتخللها تحويلات مقامية ذكية توصلك مع الراست والبياتي، وهذه تعكس عبقرية الملحن وإلمامه بالأنغام الشرقية. وفي أغانيه الدسمة الحزينة الباكية كـ «الربيع» و«أول همسة»، كان فريد يدخل في صميم اللحن مقطعاً فرحاً راقصاً ينقل حالة الحزن واليأس عند المستمع إلى الفرح والسرور، فيصفق الجمهور ويبتهج.

غطى فريد بفنه معظم الألوان الغنائية المختلفة، فغنى اللون العاطفي والوطني والقومي العربي وعبادي الجوهر وسيمون شاهين. كذلك، فإنّ شرقية فريد وأصالته العربية لم تمنعاه من الانفتاح على موسيقى العالم، فقد أدخل الآلات الغربية في فرقته الشرقية مثل الكلارينيت والأورغن. وقد عزف مقطوعة إسبانية (استورياس) على العود في مقدمة أغنية «حكاية غرامي» نقل فيها تقنيات العزف من الغيتار إلى العود. فكان هذا الاتجاه المنفتح عند فريد وعبد الوهاب أيضاً مرفوضاً عند بعض الفنانين المتمسكين بهوية الموسيقى الشرقية كسامي الشوّا وأمثاله.

اعتمد فريد في التلحين على التنويع في المقامات حتى لا يشعر المستمع بالملل، فمعظم أغانيه كانت على مقام الحجاز والكرد، ومع ذلك كانت تتخللها تحويلات مقامية ذكية توصلك مع الراست والبياتي، وهذه تعكس عبقرية الملحن وإلمامه بالأنغام الشرقية. وفي أغانيه الدسمة الحزينة الباكية كـ «الربيع» و«أول همسة»، كان فريد يدخل في صميم اللحن مقطعاً فرحاً راقصاً ينقل حالة الحزن واليأس عند المستمع إلى الفرح والسرور، فيصفق الجمهور ويبتهج.

غطى فريد بفنه معظم الألوان الغنائية المختلفة، فغنى اللون العاطفي والوطني والقومي العربي

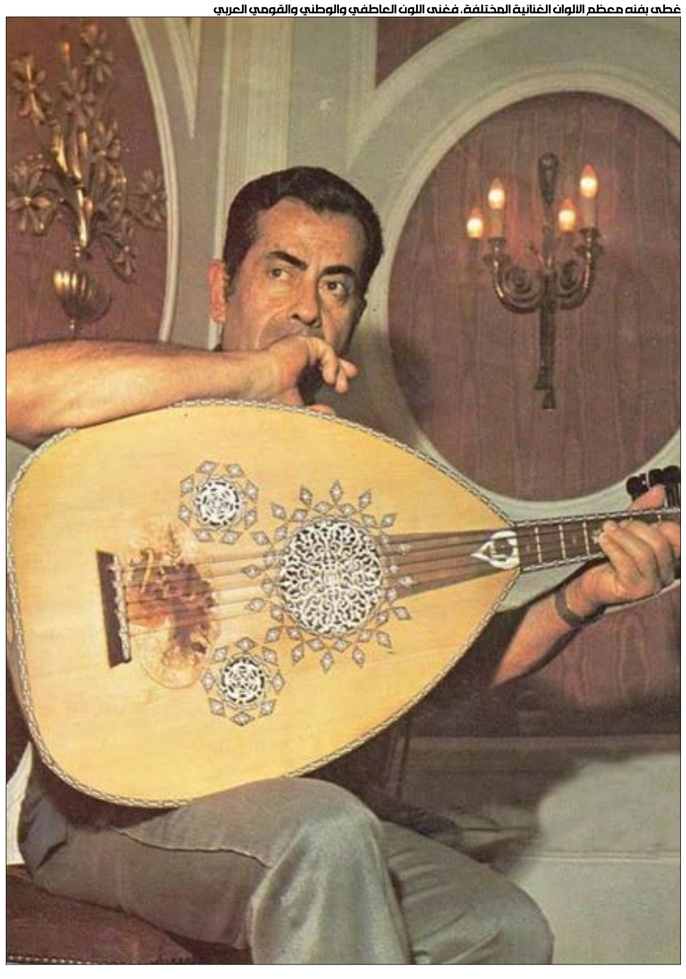

وقد روى لي المؤرّخ المختص بالمرحلة الناصرية الطبيب كمال خلف الطويل قصة لفريد مع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. حدثت مشكلة في نيسان (ابريل) 1970 قبل انطلاق مهرجان «شم النسيم» السنوي. يومها، اختلف فريد الأطرش مع عبد الحليم حافظ على الصدارة في الغناء في المهرجان، وكانت العادة أن فريد هو الأول، لكن هذه المرة أصرّ عبد الحليم على الغناء في اليوم الأول كونه مطرب الشباب، فاتفق المنظمون على حل الإشكال بأن يغطي التلفزيون حفلة عبد الحليم والإذاعة حفلة فريد. وانتهت الحفلة بهذا الترتيب، لكن فريد شعر بالتمييز ضده وتفضيل عبد الحليم عليه كون الأخير ابن البلد وهو سوري وافد، حتى باتت له شكوى مسموعة شاركه فيها بعض الفنانين العرب من غير المصريين كفايزة أحمد ووردة الجزائرية. شاعت تلك الشكوى في الأوساط الفنية ووصلت إلى المسؤولين وقرر فريد الهجرة من مصر. وفي أحد الأيام، تلقى فريد اتصالاً من سكرتير الرئيس الأستاذ سامي شرف ليطلب منه مراجعة مكتب رئيس الجمهورية. وبالفعل زار فريد المكتب في الموعد المحدد، فوجد عبد الناصر في استقباله مرحباً به ثم قدم له «قلادة الجمهورية» وهي الوسام الثاني في الدولة. ثم قال لفريد: «اسمع أنت هنا فنان مقدر مثلك مثل أي مصري آخر، وما يحدث بينكم في الوسط الفني من تنافس وخلافات شخصية وحكي مقاهي لسنا مسؤولين عنه». هذا التكريم والاهتمام من أعلى سلطة في مصر، أشعر فريد بقيمته ومكانته العزيزة في بلده الثاني مصر الطيبة بتسامحها وأصالتها وعروبتها وحضارتها الضاربة في أعماق التاريخ، فقرر البقاء فيها. وبعد وفاة عبد الناصر، سافر إلى لبنان في أول السبعينيات حيث كانت المحطة الأخيرة في حياته. وفي إحدى الحفلات، قدم فريد أغنية «عش أنت ..إنني متّ بعدك» أهداها لزميله وحبيبه عبد الحليم المريض في المستشفى متمنياً له الشفاء. بعد ذلك، توقف قلب فريد عن النبض وفارق الحياة في 26 كانون الأول (ديسمبر) 1974 ليعيش فريد عمراً آخر طويلاً بفنه وألحانه الخالدة وأغانيه العذبة الباقية إلى يومنا هذا.

* كاتب من الكويت

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 10 تشرين الثاني 2020 العدد 4195

صورة وخبر

على الرغم من تردّي الأوضاع الصحية والبيئية في الهند حالياً، يصرّ الباعة المتجوّلون على النزول إلى الشارع منذ ساعات الفجر لكسب أرزاقهم. يأتي ذلك في وقت تسجّل فيه نيودلهي أعداداً ضخمة من الإصابات بفيروس كورونا، تزامناً مع موسم احتفاليّ تكتظّ خلاله الأسواق بالناس، ووسط ارتفاع موسميّ في معدلات التلوّث الذي يفاقمه حرق مخلّفات المحاصيل في الأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة. (جويك صمد ــ أف ب)

«قصصكم بالبيت»: هيا نرتجل أونلاين

اعتاد محبّو فريق «وصل» (استديو لبن) على أن يقدّم ثاني أربعاء من كل شهر فرصة لـ «المشاركة والاستماع ومشاهدة قصصكم ومشاعركم تعاد على الخشبة من خلال فريق من الممثلين والموسيقيين المحترفين». وبسبب الإجراءات التي فرضها فيروس كورونا، على رأسها التباعد الاجتماعي، نُقلت فعاليات «قصصكم عَالمسرح» إلى الفضاء الافتراضي، لتصبح بعنوان «قصصكم بالبيت». أما الموعد المقبل، فسيكون غداً الأربعاء عبر تطبيق «زوم». علماً بأنّ مسرح إعادة التمثيل هو مسرح مرتجَل قائم على قصص شخصيّة يشاركها الجمهور ويعيد الممثلون إحياءها مباشرة.

«قصصكم بالبيت»: غداً الأربعاء ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ تطبيق «زوم». (رابط المشاركة متوافر على موقعنا)

«مهرجان صور» يتذكر نصري شمس الدين

في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، تنطلق الدورة الرابعة من «مهرجان صور الموسيقي الدولي»، تحت شعار «تحية إلى نصري شمس الدين»، في «المسرح الوطني اللبناني». يتضمن الحدث عروضاً موسيقية وغنائية مباشرة وعبر الإنترنت، بالإضافة إلى وثائقي ومعرض فوتوغرافي عن حياة الفنان اللبناني الراحل (1927 ـ 1983/ الصورة). ويهدف المهرجان إلى «الاحتفاء بالموسيقى العربية والعالمية، والإضاءة على رموز الفن اللبناني والعربي، ودعم الفرق المحلية والشباب، وفتح جسور التعاون بين الفرق العربية والأجنبية»، وفق البيان الصادر عن المنظمين.

«مهرجان صور الموسيقي الدولي»: السبت 14 تشرين الثاني ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ «المسرح الوطني اللبناني» (صور ـ جنوب لبنان).

محمد برّو في BAC: «عش ودع غيرك يعش»

بعد غدٍ الخميس، يفتتح الفنان اللبنانيّ محمد برو (1989) معرضه الفردي «عش ودع غيرك يعش» في «مركز بيروت للفن»، حيث يستمر لغاية 13 شباط (فبراير) 2021. في هذا الحدث، ينطلق برّو من موقعين مختلفين: قطعة أرض صغيرة على حدود كرواتيا وصربيا لإقامة دولة «ليبرلاند» من قِبل مجموعة من اليمين، وخيمة نُصبت في ساحة الشهداء أثناء احتجاجات تشرين الأوّل (أكتوبر) 2019 تحوّلت إلى مكان خاص للندوات.

يناقش برّو في المعرض، مفهوم الحرية الشخصية والشفافية والخصخصة كطرح سياسي دائم من قِبل اليمين، ودور مثل هذا الطرح في أوقات الثورات، ومحاولة الانقلاب على مثل هذه المفاهيم، أضف إلى ذلك كلمات مثل الوعد والضيافة. الوعد بما هو السعادة النهائية وخير المواطن والضيافة، بما تحمله من علاقات قوّة مشروطة ضمن حرية التعبير. ضمن خلطة من التحريك وتوثيق الفيديو ومقتطفات من المقابلات الصوتية، يجمع برّو أجزاء من الروايات والأيديولوجيات المنطوقة وغير المعلَنة التي قدّمها هذان المكانان، ليكشف عن شخصية غامضة تُعرف باسم «الآخر».

افتتاح معرض «عش ودع غيرك يعش»: بعد غدٍ الخميس ـ من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الثامنة مساءً ـ «مركز بيروت للفن» (كورنيش النهر). للاستعلام: 01/397018

ليلة في الباشورة ... شعر ونثر وخطابة

في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، أُقفل باب المشاركة في «ليلة الشعر»، لنكون على موعد نهار السبت المقبل مع مجموعة من الفيديوات المختارة التي أرسلها محترفون وهواة، قدّموا الشعر أو النثر أو فنّ الخطابة (لا تتعدّى مدة الفيديو الدقيقتين). ستُعرض الأعمال في المكتبة العامة لبلدية بيروت في الباشورة التي اكتمل ترميمها أخيراً بعد تفجير المرفأ قبل أكثر من ثلاثة أشهر، من دون حضور على أن تُبث رقمياً. الأمسية التي تنظمها جمعية «السبيل» بالشراكة مع «المعهد الفرنسي في لبنان»، ستتزامن مع حدث مماثل ينظمه «معهد العالم العربي» في باريس.

*«ليلة الشعر»: السبت 14 تشرين الثاني ـ الساعة السابعة مساءً ـ المكتبة العامة لبلدية بيروت (بناية الدفاع المدني/ ط 3 ـ الباشورة). للاستعلام: 01/664647